



A.0833



نظارة المعارف العمومية

كتاب

قواعد اللغة العربية

لتلاميذ المدارس الثانوية

تأليف

حضرات حفي بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طوموم

ومحمود افندى عمر وسلطان بك محمد

( حقوق الطبع محفوظة للنظارة )

( الطبعة الرابعة )

وقد صححت بمعرفة فضيلة الاستاد الشيخ حمزة فتح الله ممتش أول اللغة العربية بالنظارة

بالمطبعة الاميرية بالقاهرة

١٩١٤ - ٨ م



فهرس

كأب قواعء اللغة العربية

لألامبء المءارس الأناوية



صفحة	( النحو والصرف )
٥	مقدمة .....
	الكلام على الفعل
٧	الباب الأول في الماضي والمضارع والأمر .....
٨	أسماء الأفعال .....
٩	أسماء الأصوات .....
٩	الباب الثاني في المجرد والمزيد .....
١٣	الباب الثالث في الجامد والمتصرف .....
١٣	همزتا الوصل والقطع .....
١٤	الباب الرابع في الصحيح والمعتل .....
١٧	الباب الخامس في التام والناقص .....
٢٠	الباب السادس في اللازم والمتعدى .....
٢٢	الباب السابع في المبني للعلوم والمبني للجہول .....
٢٣	الباب الثامن في المؤكد وغيره .....
٢٤	الباب التاسع في المبني والمعرب .....
٢٥	فصل في المبني .....
٢٥	فصل في المعرب .....
٢٥	نصب الفعل ومواضعه .....
٢٧	جزم الفعل ومواضعه .....
٣١	رفع الفعل ومواضعه .....
٣١	تمة في الاعراب التقديرى للفعل .....
	الكلام على الاسم
٣٢	الباب الأول في الجامد والمشتق .....
٣٢	فصل في الجامد .....

٣٢	المصدر
٣٤	المرة والهيئة
٣٤	المصدر الميمي
٣٥	عمل المصدر
٣٥	اسم المصدر
٣٦	فصل في المشتق
٣٦	اسم الفاعل
٣٦	عمل اسم الفاعل
٣٧	اسم المفعول
٣٧	عمل اسم المفعول
٣٧	الصفة المشبهة باسم الفاعل
٣٨	عمل الصفة المشبهة
٣٩	اسم التفضيل
٤٠	عمل اسم التفضيل
٤٠	اسم الزمان والمكان
٤١	اسم الآلة
٤١	الباب الثاني في المجرد والمزيد
٤٣	الباب الثالث في المقصور والمنقوص والصحيح
٤٤	الباب الرابع في المفرد والمثنى والجمع
٥٠	الباب الخامس في المذكر والمؤنث
٥١	الباب السادس في النكرة والمعرفة
٥٢	الفصل الاول في الضمير
٥٤	الفصل الثاني في العلم
٥٤	الفصل الثالث في اسم الاشارة
٥٥	الفصل الرابع في الموصول
٥٦	الفصل الخامس في المحلى بال

تابع ( فهرس قواعد اللغة العربية ) (ج)

صفحة	
٥٦	الفصل السادس في المعترف بالاضافة
٥٦	الفصل السابع في المعترف بالنداء
٥٧	الباب السابع تقسيم الاسم الى متون وغير متون
٥٨	الباب الثامن في المبنى والمعرب
٥٨	فصل في المبنى
٥٩	فصل في المعرب
٥٩	المطلب الاول في رفع الاسم ومواضعه
٦٠	المبحث الاول في الفاعل
٦١	المبحث الثاني في نائب الفاعل
٦١	المبحث الثالث في المبتدأ والخبر
٦٤	المبحث الرابع في اسم كان وأخواتها
٦٥	المبحث الخامس في خبر إن وأخواتها
٦٧	المطلب الثاني في نصب الاسم ومواضعه
٦٨	المبحث الاول في المفعول به
٦٩	المبحث الثاني في المفعول المطلق
٦٩	المبحث الثالث في المفعول لأجله
٧٠	المبحث الرابع في المفعول به
٧١	المبحث الخامس في المفعول معه
٧١	المبحث السادس في المستثنى بالا
٧٢	المبحث السابع في الحال
٧٤	المبحث الثامن في التمييز
٧٤	العدد
٧٥	كلمات العدد
٧٦	المبحث التاسع في المنادى
٧٦	تابع المنادى
٧٧	المبحث العاشر في خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها

صفحة	
٧٧	لاسيا
٧٨	المطلب الثالث في جر الاسم ومواضعه
٧٨	المبحث الاوّل في المجرور بحرف الجر
٧٩	المبحث الثاني في المضاف اليه
٨٠	المضاف لياء المتكلم
٨٠	نّمة في الاعراب التقديرى للاسم
٨٠	تذييل في التوابع
٨١	النعث
٨٢	العطف
٨٢	التوكيد
٨٣	البدل
٨٣	عطف البيان
٨٤	التعجب
٨٤	عم وبئس
٨٥	الباب التاسع في المكبر والمصغر
٨٧	الباب العاشر في المنسوب وغير المنسوب
٩٠	الاغراء والتحذير
٩٠	الاختصاص
٩١	الاشتغال
٩٢	الاستغاثة
٩٢	النّدة
	خاتمة في الابدال والاعلال والوقف
٩٣	الابدال
٩٤	الاعلال
٩٥	الوقف

صفحة	الكلام على حرف
٩٦	الحروف الأحادية
٩٧	الحروف الثنائية
١٠٠	الحروف الثلاثية
١٠٣	الحروف الرباعية
١٠٤	الحروف الخماسية
١٠٤	طوائف الحروف

## البلاغة

### مقدمة في القصاحة والبلاغة

١١٠	القصاحة
١١٢	البلاغة

## علم المعاني

١١٣	تعريف العلم
١١٣	الباب الأول - الخبر والانشاء
١١٤	الكلام على الخبر
١١٤	أضرب الخبر
١١٥	الكلام على الانشاء
١١٥	الأمر
١١٦	النهي
١١٦	الاستفهام
١١٨	التمني

صفحة	
١١٩	النداء
١٢٠	الباب الثاني في الذكر والحذف
١٢٠	دواعي الذكر
١٢٠	دواعي الحذف
١٢١	الباب الثالث في التقديم والتأخير
١٢٢	الباب الرابع في القصر
١٢٣	الباب الخامس في الوصل والفصل
١٢٣	مواضع الوصل
١٢٤	مواضع الفصل
١٢٥	الباب السادس في الإيجاز والإطالة والمساواة
١٢٦	أقسام الإيجاز
١٢٧	أقسام الإطالة

### علم البيان

١٢٩	التعريف
١٢٩	التشبيه
١٢٩	أركان التشبيه
١٣٠	أقسام التشبيه
١٣١	أغراض التشبيه
١٣٢	المجاز
١٣٢	الاستعارة
١٣٤	المجاز المرسل
١٣٥	المجاز المركب
١٣٦	المجاز العقلي
١٣٦	الكتابة

تبع (فهرس قواعد اللغة العربية) (ز)

صفحة	علم البديع
١٣٨	التعريف
١٣٨	محسنات معنوية
١٣٨	التورية
١٣٨	الطباق
١٣٨	المقابلة
١٣٨	مراعاة النظر
١٣٩	الاستخدام
١٣٩	الجمع
١٣٩	التفريق
١٣٩	التقسيم
١٤٠	تأكيد المدح بما يشبه الذم
١٤٠	حسن التعليل
١٤٠	اكتلاف اللفظ مع المعنى
١٤١	أسلوب الحكيم
١٤١	محسنات لفظية
١٤١	الجناس
١٤٢	السجع
١٤٢	الاقتباس
١٤٢	حسن الابتداء
١٤٣	حسن الانتهاء
١٤٣	تبيه - ينبغي للعلم أن يناقش تلاميذه الخ



كتاب

قواعد اللغة العربية

تأليف الأستاذ محمد بن عبد الله

## تنبیه

قد كان هذا الكتاب في الأصل كتابين منفصلين: الأول كتاب الدروس النحوية لتلاميذ المدارس الثانوية تأليف حضرات حنفي بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طموم ومحمود افندي عمر وقد قررت نظارة المعارف العمومية في أوائل شهر رجب سنة ١٣٠٩ هجرية تدريسه بالمدارس الثانوية وذلك بعد تصديق اللجنة العلمية بنظارة المعارف واعتماد حضرة الأستاذ الأكبر الشيخ الأنباي شيخ الجامع الأزهر . الثاني كتاب دروس البلاغة لتلاميذ المدارس الثانوية تأليف حضرات حنفي بك ناصف ومحمد بك دياب وسلطان بك محمد والشيخ مصطفى طموم وقد قررت نظارة المعارف العمومية في ٢ نوفمبر سنة ١٨٩٢ تدريسه بالمدارس الثانوية وذلك بعد تصديق اللجنة العلمية بنظارة المعارف واعتماد حضرة ذلك الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر ولما زيدت سنة رابعة في مدة الدراسة الثانوية سنة ١٩٠٥ وغير البروجام حسب ما يناسب هذه الزيادة أستتبع ذلك إدخال بعض التفسير في الكتابين المذكورين وجعلهما كتابا واحدا سمي ( كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية )

النحو والصرف

# شجرة الدر الحزينة

هذا لمن صرف قلوب العباد على الجود الذي أراد مصلاه وسلامه،  
على من رفع الأعراب عن الحق بنا الهداية وعلى آله وأصحابه الخار من  
تمواصي عرفانهم أسدات العهده (أما بعد) فهذا كتاب الدروس الصحونه  
للدروس المأونه أفرعاه في قالب الكتب الثلاثة لأولى التي وضعها  
لمدارس الأبدانته وطبعا ههنا في ذلك المبكى به سائله المعاني المدعى  
لا يحه فجا وبالأيات ستمه من الكتب وبرل من أتمها ههنا الثالث من  
الماني والى من الأفل وبمك كتب الدرسته هه اربعة ربي الطال ههنا  
من دائره لى احرن أوسع ههنا صاه و كثر إحاطه حتى نهى لى ههنا  
الكتاب فستب ههنا اب من الفوائد وسناد ان ههنا من الفوائد وبحرح  
مه ههنا لى على أصول ههنا أربع مرت وهى سنه حادده فى العام  
ههنا حسنه فى ابريت أهدت على سنولها بعد ما ههنا البحار  
لى أها أفرط طرى ندى لمه الكصاب من مكال تخمق ونؤدى لى  
استحصار العلم على وجه الأندسه ههنا وعدد ولا تده عن ذهن المعلم بعد  
التعام شارده ومن حسن طاع ههنا الككاب وافق تمام وضعه نولده  
حاديتى ههنا الأشم (الماح) ههنا بار حادى ا و نسا ههنا مك مصره  
فكان ذلك فالاحسن ههنا به سبكال برعائ فى أمانه ورتفاع ساد  
التعلم فى عصره واستسما افاعه ما كنه الحدد بصدور ماؤها آمال ووجوه  
قنما الكمال وانه مفسر من ساء لى ماساء ههنا الحر والله المآب

## مقدمة

إن قواعد اللغة العربية تعرف بها صيغ الكلمات العريضة وأحوالها حسب أفرادها وحسب تركيبها<sup>١</sup>

والكلمة هي اللفظ المنفرد الذي على معنى

والمركب لمجرد فائدة من الكلمات على ما سمي كلاماً وحمله

وتتضمن الكلمات في اللغة أوجه فعل واسم وحرف

والفعل ما يدل على معنى مستعمل في فهمه وإبراز حركته ومثله

قرأ وقرأت وقرأوا والاسم ما يدل على معنى مستعمل في فهمه وليس له

حركته مثل نسان وحل ذهب

والحرف ما يدل على معنى مستعمل في فهمه مثل لم وعلى وهن

ويخص الفعل لدخول فيه والاسم في وصفه والوصف في الحورم عناه

والحرف في التعامل وما له من اللفظ والركب في المخططة له

ويختص الاسم بدخول حروف حركته في حركته وحروف له في له

وبالبناء والاصابة والاسماء

١) لفظة قواعد صيغ الكلمات - أو لفظ ال - ا - ب -

ولان وهو صيغة الاسم منقول عن المصنف في بحث من ا - ب - ولا في دخول

حركاته والحروف قواعد في حركاتها في ال - ب - ا - ب - وهو موضوعه الكلمات

العربية من حيث ال - ا - ب - وعلى هذا ال - ب - ا - ب - وهو موضوعه الكلمات

أما في حركاتها وحروفها في حركاتها في ال - ب - ا - ب - وهو موضوعه

الكلمات في حركاتها وحروفها في حركاتها في ال - ب - ا - ب - وهو

موضوعه الكلمات في حركاتها وحروفها في حركاتها في ال - ب - ا - ب - وهو

ويختص الحرف بالتجرد من خصائص الفعل والاسم  
ولما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثيا اعتبر العلماء أن أصول  
الكلمات ثلاثة أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام مصوّرة  
بصورة الموزون فيقولون في وزن قَمَر مثلاً فَعَلَ وفي وزن سَدْر فَعَلَ  
وفي حَسِب فَعَلَ وفي سَمِع فَعَلَ وهلم جَزَا — فإذا زادت الكلمة  
على ثلاثة أحرف

- ١ — فان كانت زيادتها ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة  
أو خمسة زدت في الميزان لاما أو لامين على أحرف ف ع ل فتقول  
في دحرج مثلاً فَعَلَل وفي جَحْمَرَش فَعَلَّل (١)
- ٢ — وان كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة كررت  
ما يقابله في الميزان فتقول في وزن قَدَم مثلاً فَعَلَّ وفي جَلَبَب فَعَلَّل (٢)
- ٣ — وان كانت ناشئة من زيادة -ف أو أكثر من حروف  
(سألتمونيتها) على أصول الكلمة جئت بالمزيد بعينه في الميزان فتقول  
في وزن كَاتِب مثلاً فَاعِل وفي مُبْدِع مُفْعِل وفي اسْتَغْفِر اسْتَفْعَل (٣)

(١) الجحمرش المرأة العجوز .

(٢) جليبتة ألبسته الخلباب وهو ما يُعْطَى به من ثوب وغيره

(٣) وإذا حصل تقديم وتأخير في الموزون يحصل مثله في الميزان فتقول في وزن  
أراء أفعال لان مفردة رأى على وزن فعل قدمت الهمزة التي هي عين الكلمة على فائها  
وهي الراء بدليل المدة الموجودة قبل فاء الجمع — واذا حذف شيء من الموزون حذف نظيره  
من الميزان فقم على وزن فُل وَاغْرُ على وزن أَفْعُ وُعد على وزن عَل — وإذا حصل قلب أعلا في  
في الموزون لم يحصل في الميزان بل يبق على حاله مثل قَالَ وَنَاع فانهما على وزن فَعَل

## الكلام على الفعل

( وفيه تسعة أبواب )

### الباب الأول

( في الماصي والمصارع والأمر )

يقسم الفعل إلى ماص ومصارع وأمر

فالماصى ما يدل على حدوث شئ - ماضى قبل زمن التكلم مثل قرأ  
وعلامته أن يقل تاء الفاعل كقرأت وباء التانيث الساكنة كقرأت (١)  
والمصارع ما يدل على حدوث شئ في زمن التكلم أو بعده فهو صالح  
للمحال والاستقبال ويعنه للمحال لام التوكيد وما التامه نحو إني لبحرى  
أن يذهبوا به . وما يدرى نفس ماذا تكسب غدا وما يدرى نفس بأى  
أرض يموت - ويعنه للاستقبال السين وسوف ولن وأن وإن نحو  
سصبلى ناراً سوف ترى لى برانى وأن يصوموا حجركم

(١) هذه الـ تكون س كنه اد وفيه بحرك حروفه فاسمه فان وبها ساكن  
تسـ بلخص من الـ سـ كسـ كسات م هـ الهـ . الا اذا كان سـ كى ألف  
ثمن فصيح حروفه على فائت ثـ طائفت . كل حرف ساكن فصيح فى آء الكلمة  
حرك ذلكم اد بلاه ساكن آخر نحو حد الكتاب ولا مثل المظلمه ويستل من ذلك  
موصفات الاقران اد كانت الكلمة لاولى من . الثالثه ان فان لساكن الاقل حرك حينئذ  
نامح حروف الكـ والكـ دا كات الكلمه لاولى منته بم الجمع والثسـ الـ نصا  
فانه حركه باسم حروفهم لشئ . فان كان آء الكلمة الاول حرف . ذاء . وا . حمه  
و . م . طة . ذف بلخص حواهدوه صراط المسسم . و قولوا احمد لله . اللسى  
ثوب . . بقره لـ لـ لـ لـ اذا كانا فى كلمه . احده . أو لهما حرف لى . وثيها مدته  
فى مثله نحو حاصه . اصالى

وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته — وعلامته أن يصح وقوعه بعد لم كلم يقرأ ولا بد أن يبدأ بحرف من أحرف (أنيت) فالهمزة للتكلم الواحد أو المتكلمة والنون له مع غيره أولها مع غيرها وإلياء للغائب المذكر وجمع الغائبة والتاء للمخاطب مطلقا ومفرد الغائبة ومشاهها .

والامر ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم مثل اقرأ وعلامته أن يقبل نون التوكيد مع دلالة على الطلب

### ( أسماء الافعال )

أسماء الافعال هي الالفاظ التي تدل على معاني الافعال ولا تقبل علاماتها وهي على ثلاثة أنواع اسم فعل ماض كهيئات بمعنى بعدّ وشنان بمعنى افترق . واسم فعل مضارع كوى بمعنى أتعجب وأف بمعنى أضيحرج . واسم فعل أمر كصه بمعنى أسكت وآمين بمعنى استجب وتنقسم الى مرتجلة وهي ما وضعت من أول أمرها أسماء أفعال كما مثل ومنقولة وهي ما استعملت في غير اسم الفعل ثم نقلت اليه والنقل اما عن حارّ ومجورر كعليك نفسك أى الزمها واليك عنى أى تنح أو عن ظرف كدونك الدرهم أى خذ ومكانك أى اثبت أو عن مصدر كروبد أخاك أى أمهله وبَلَّه الا كَفَّ أى اتركها

واسماء الافعال تكون بحالة واحدة للواحد والاثنين والجماعة سواء في التذكير والتأنيث الا اذا كانت فيها كاف الخطاب كعليك واليك فتتصرف<sup>(١)</sup> على حسب هذه الاحوال فتقول عليك وعليك وعليكما وعليكم وعليكن

(١) الضمير يعود على الكاف

وكلها سماعية الا ما كان على وزن فعَّالٍ كَتَرَّالٍ وَقَتَّالٍ فينقاس في كل فعل ثلاثي متصرف غير ناقص

( أسماء الاصوات )

ويلاحظ بأسماء الأفعال أسماء الاصوات<sup>(١)</sup> وهي على نوعين نوع يخاطب به مالا يعقل من الحيوان كهُسَّ للغم وهَيْدٌ للجمل ونوع يحكى به صوت كغاقٍ لصوت الغراب وطَّقَّ لصوت الحجر وأسماء الاصوات كلها سماعية

## الباب الثاني

( في المجزئ والمزيد )

يقسم الفعل الى مجرد ومزيد فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية والمزيد ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية والمجرد قسمان ثلاثي ورباعي

أما الثلاثي فله ستة أوزان

الاول	فَعَلٌ يَفْعُلُ	كَنَصَرَ يَنْصُرُ	وَقَتَلَ يَقْتُلُ
والثاني	فَعَّلٌ يَفْعِلُ	كَصَرَبٌ يَصْرِبُ	وَجَلَسٌ يَجْلِسُ
والثالث	فَعَّلَ يَفْعِلُ	كَفَتَحَ يَفْتَحُ	وَمَنَعَ يَمْنَعُ
والرابع	فَعَّلَ يَفْعِلُ	كَفَرَحَ يَفْرَحُ	وَعَلِمَ يَعْلَمُ
والخامس	فُعِّلُ يَفْعُلُ	كَكْرَمٌ يَكْرُمُ	وَشَرَفٌ يَشْرَفُ
والسادس	فَعِلٌ يَفْعِلُ	كحَسِبٌ يَحْسِبُ	وَنِعِمٌ يَنْعِمُ

(١) أى في البناء لم بينهما من المشابهة ظاهرا في أن كلا منهما كاف وحده بدون لفظ آخر في الدلالة على المعنى المقصود

وأما الرباعي فله وزن واحد وهو  
فعلل يفعل كدحرج يدحرج ووسوس يوسوس  
والمزيد قسمان : مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي  
فزيد الثلاثي اما أن تكون زيادته بحرف واحد وله ثلاثة أوزان  
أفعل يفعل كأكرم يكرم وأحسن يحسن  
وفعل يفعل كقتدم يقدم وعظم يعظم  
وفاعل يفاعل كقاتل يقاتل وضارب يضارب  
واما أن تكون زيادته بحرفين وله خمسة أوزان  
انفعل ينفعل كأنطلق ينطلق وانكسر ينكسر  
وافتعل يفتعل كاجتمع يجتمع واقندر يقندر  
وافعل يفاعل كاحمر يحمر وابيض يبيض  
وتفاعل يتفاعل كتشارك يتشارك وتسابق يتسابق  
وتنقل يتنقل كنعلم يتعلم وتنصر يتنصر  
واما أن تكون بثلاثة وله أربعة أوزان  
استفعل يستفعل كاستغفر يستغفر واستخرج يستخرج  
وافعول يفعول كاخشوشن يخشوشن واغروق يغروق  
وافعول يفعول كاجلوذ يجلوذ واعلوط يعلوط (١)  
وافعال يفعال كاحزاز يحاز ويايض ييايض (٢)

(١) اخلود فلان أسع في سيره واعلوط البعير ربه  
(٢) المرق بين احمر واحمران في الثاني نص على التدرج كأنه قال احمر شيئا فشنا

ومزيد الرباعي إما أن تكون زيادته بحرف واحد وله وزن واحد وهو  
تعملل يتعملل كتحرج يتدحرج وتغثر بنعثر  
وإما أن تكون زيادته بحرفين وله وزن  
افعملل يفعملل كاحرنجم يحرنجم وافرنع يفرنع  
وفعلل يفعلل كاطمات يطمئن واقشعتر يقشعتر  
فالفعل باعتبار مادته أربعة أنواع ثلاثى ورباعى ونجاسى وسداسى  
وباعتبار صورته اثنان وعشرون

## ( نسيهات )

(الاول) لا يلزم فى كل مجرد أن يستعمل له مزيد ولا فى كل مزيد  
أن يستعمل له مجرد ولا فيما استعمل فيه بعض المزيادات أن يستعمل  
فيه البعض الآخر بل المدار فى كل ذلك على السماع ويستثنى من ذلك  
الثلاثى اللارم فطرده ر اده اذمره فى قوله للعديه فبقال فى ذهب  
أذهب وفى خرج أخرج

(الثانى) اذا كان الماضى على وزن فعل أمكن أن يكون مضارعه  
على وزن يفعل أو بفعل أو بفعل واذا كان على وزن فعل أمكن أن  
يكون مضارعه على وزن فعل أو بفعل فقط واذا كان على وزن فعل  
كان مضارعه على وزن بفعل فقط

وأوزان الثلاثى فى القلة والكثرة على حسب اليربب الذى ذكره  
أولاً بما أكثر الأبواب أفعالاً نأب نصر فوسرب ففتح فصرح فكام وأقانيا

(الثالث) يراعى فى وزن الثلاثى صورة الماضى والمضارع معا لاختلاف صور المضارع للماضى الواحد وفى غيره صورة الماضى فقط لان لكل ماض مضارعا لاختلاف صورته

(الرابع) كون الثلاثى على وزن معين من الأوزان الستة المتقدمة سماعى ولا يعتمد فى معرفته على قاعدة غير أنه يمكن تقريبه برعاة هذه الضوابط فصل المفتوح العين ان كان أوله همزة أو واوا فالغالب أنه من باب ضرب كأسر ياسر وأتى يأتى ووعد يعد ووزن يزن ومن غير الغالب أخذ وأكل وأمر وان كان مضعفا فالغالب أنه من باب نصران كان متعديا تمدده يمدده وصدده يصدده ومن باب ضرب ان كان لازما تحف يحف وشد شد وان كان أجوف يائيا أو ناقصا كذلك يكون من باب صرب كجاج يبيع ورمى يرمى وان كان أجوف واويا أو ناقصا كذلك يكون من باب نصر كقام يقوم ودعا يدعو

(الخامس) أفعال باب رَمَّ كلها لازمة وهى تدل على الغرائز الثابتة وما يجرى مجراها كطُرفَ وفضِّلَ وحسُنَ وقُبِحَ

(السادس) أفعال باب فَرِحَ ان كانت لازمة تدل إما على الفرح أو الحزن كطرب وحزن وإما على الامتلاء أو الخلو كشيع وعطش وإما على الحلية أو العيب كعُيدَ وعَمِشَ

(السابع) لا بد فى باب فتح أن تكون عينه أو لامه من أحرف الحلق وهى الهمزة والحاء والخاء والعين والغين والهواء

## الباب الثالث

( في الجامد والمتصرف )

ينقسم الفعل الى جامد ومتصرف فالجامد ما يلزم صورة واحدة والمتصرف ما ليس كذلك والأول اما أن يكون ملازما للمضي كعسى وليس أوللامرية كهب وتعلم والثاني اما أن يكون تام التصرف وهو ما تأتى منه الأفعال الثلاثة كنصر ودرج أو ناقصه وهو ما لم تأت منه الأفعال الثلاثة كزال ورح

وكيفية تصرف المضارع من الماضى أن يزداد في أوله أحد أحرف المضارعة مضموما في الرباعي كيدرج مفتوحا في غيره كيكتب وينطلق ويستغمر ثم ان كان الماضى ثلاثيا سكنت فأؤه وحركت عينه بضممة أو فتحة أو كسرة حسب ما يقتضيه نص اللغة كينصر ويفتح ويضرب وان كان غير ثلاثى بقى على حاله ان كان مدوئا بشاء زائدة كيتشارك ويتعلم ويتدرج والاكسر ما قبل آخره كيعظم ويقايل وحذفت الهمزة الزائدة في أوله ان كانت كيكرم ويستخرج وكيفية تصرف الأمر من المضارع أن يحذف حرف المضارعة كعظم وتشارك وتعلم فان كان أول الباقي ساكنا زيد في أوله همزة كانصر وافتح واضرب وأكرم وانطلق واستخرج

( همزتا الوصل والقطع )

الهمزة المزيدة في ماضى الخماسى والسداسى وأمرهما ومصدرهما وأمر الثلاثى تسمى همزة وصل للتوصل بها الى النطق بالساكن ولذلك

دسقط في درج الكلام نحو انطلق واستغفر وانطلق واستغفر وانطلاق  
و مستغفار واعلم وفي ابن درنة وابنه وامرئ وامرأة واسم واست واثنين  
وانثنين وايمين وفي آل<sup>(١)</sup>

وما سوى ما ذكر فمحذوثة تسمى همزة قطع لا تسقط أبداً نحو أكرم  
الضيف وأعط السائل

وهززة الوصل مكسورة دائماً إلا في آل وإيمن فتفتح والآخر  
لمضموم العين مضمومة وهززة القطع مفتوحة في الأفعال الرباعية  
كأكرم وأكرم

### الباب الرابع

( في الصحيح والمعتل )

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل فالصحيح ما حلت أصوله من أحرف  
العلة وهي الواو والألف والياء والمعتل ما كان أحد أصوله أو اثنان منها  
من أحرف العلة . بالصحيح يكون

١ - سالماً وهو ما حلت من المصادر والمضغيف كضمير وضرب

٢ - ومهموز وهو ما كان أحد أصوله همزة كأمس وسأل وفراً

٣ - ومضعفاً وهو ما كانت عبه ولامه من جنس واحد كمد وفتر<sup>(٢)</sup>

(١) ابن عمير وأبى ال . . . . . وإيمن الله بكلمة وسنة للقديم وما قبل الآخر  
في أمه ومرد يجرى به . . . . . الآخرة فتقول حصر أم وامرؤ ورأيت أمنا وامراً  
. . . . . فبانت إلى أمه وامرئ ولائها في اللغة . . . . .

(٢) هذا مضغيف ثلاثي . . . . . معصف رد في فهمه . . . . . ووه ولامه الآخر من  
جنس عين ولامه إليه من جنس كقول ووسوس

والمعتل يكون

- ١ - مثلا وهو ما اعتلت فآؤه كوعد ويسر
  - ٢ -- وأجوف وهو ما اعتلت عينه كقام وباع
  - ٣ - وناقصا وهو ما اعتلت لامه كدعا ورمى
  - ٤ -- ولقيفا مفروقا وهو ما اعتلت فآؤه ولامه كوفى ووقى
  - ٥ -- ولقيفا مقرونا وهو ما اعتلت عينه ولامه كطوى ونوى
- ولا يتغير السالم اذا أسند للضائر أو الاسم الظاهر فتقول فى نصر مثلا

نصر نصران ينصرون

نصرت نصرتا نصرون تنصرتان ينصرن

نصرت نصرتا نصرتا تنصرتان تنصرون انصرا انصروا

نصرت نصرتا نصرتان تنصرتان تنصرون انصرتا انصروا

نصرت نصرتا نصرتا انصرتا انصروا

ويتصرف غير السالم كالسالم الا أن

١ -- المهموز اذا نوانى فى أوله همزتان وسكتت ثابتهما قلبت

الثانية مدها مجانسا لحركة الاولى ك ( آمَنتُ أو. ب. إيمانًا ) وسند أخذ

وأكل وأمر فتحذف الهمزتان من أمرين ك ( حذو كل مؤمر ) وإلا

رأى فتحذف العين من مصارعها أمرها ك ( يرى وره ) وأرى فتحذف

العين فى جميع تصاريفها ك ( أرى ويرى وأرى )

٢ - والنضعف يدخله الادغام وهو ادخال أحد الحرفين المتماثلين

فى الآخر ويوجب ان كان الحرفان المتماثلان متحركين ك ( مدمدم ) فان كان

الاول متحركا والثانى ساكنا وجب العك ان كان السكون لاتصال الفعل

بضمير رفع متحرك كـ ( مددت ويمددن ) وجاز الأمران ان كان لجزم المضارع أو بناء الأمر كـ ( لم يمدّ ومدّ ولم يمدد وامدد ) وعلى الادغام يحرك آخر الفعل بالفتح لخفته أو الكسر لانه الأصل في التخلص من السكونين أو الضم للاتباع ان كانت العين مضمومة فبجوز في مُدّ ثلاثة أوجه وفي فز وعَضّ وجهان

٣ - والمثال تحذف فاؤه في المضارع والأمر إن كان واويا مكسور عين المضارع كـ ( يعد ويزن وعِدْ وزِنْ ) ولا حذف في نحوينع يِنَع ولا في نحو وِجَل يوجَل وشَد يدَع ويذَر ويسَع ويضع ويَطأ وينَع وِبَالع ويَهَب

٤ والأجوف تحذف عينه اذا سكن آخره للجزم أو بناء الأمر كـ ( لم يفهم ولم يبيع ولم يخف وقم وبع وخف ) وكذلك اذا سكن لاتصاله بضمير رفع متحرك كـ ( قُمت وبعنا وِخفتم وبقُمن وبيعن وِخفن ) ويحرك أول الماصي حينئذ بالضممة أو الكسرة للدلالة على نفس المحذوف كما ترى في قمت وبعنا وقد تكون الكسرة للدلالة على حركة المحذوف كما ترى في خفتم

٥ والناقص تحذف لامه اذا اتصل بواو جماعة أو ياء مخاطبة وتحرك عينه بحركة مجانسه للضمير كـ ( رضوا وتدعين ) الا اذا كان المحذوف ألفا فتبقى الفتحة على العين كـ ( سعوا وتحشّين ) وتحذف لامه أيضا ان كانت ألفا واتصلت بتاء التانيث كـ رمت ورمتا فان اتصلت الألف بغير الواو والياء من الضمائر البارزة لم تحذف بل ترد لأصلها

- ان كانت ثلاثة كـ ( غزوتُ ورمينا وغزواً ورمياً ) وتقلب ياء ان كانت  
 رابعة فصاعداً كـ ( أغزيت واهتديا والنساء يُستدعَيْن )
- ٦ -- واللفيف المقروف يعامل معاملة المثال والناقص
- ٧ - واللفيف المقرون يعامل معاملة الناقص فقط

## الباب الخامس

( في التاء والناقص )

يسمى الفعل ان تام وناقص فالتام ما تم به وبمرفوعه جملة كقيام صالح  
 وفراء الكتاب والناقص ما لا تتم الجملة معه الا بمرفوع ومنصوب ككان  
 الله غمورا رحيمًا وبسمى المرفوع اسمًا له والمنصوب خبرًا  
 والأفعال الناقصة كان وأخواتها وهي

أصبح واصبح وظل وأمسى وناب وتفقد التوقيت بزمن مخصوص<sup>(١)</sup>  
 نحو أصبح البرد شديدًا  
 ودام وتفقد التوقيت بحالة مخصوصه نحو وأوصاني بالصلاة والزكاة  
 مادمت حيا وصار<sup>(٢)</sup> وتفقد التحول نحو صار الماء جليداً

(١) التوقيت في أصبح واصبح وفي أمسى وظل والصحى والصحى وفي ظل بالهارو في أمسى بالمشاء  
 وفي ناب دليل هذا أصل معه ما وقد تخرج منه الـ ونبى صار نحو فأصحت بهعمته وخوانا  
 فطلب أعافهم لها حاصعين

(٢) وقد جاء بمعنى صر عشر أهـ دل نظمه بعضهم فتدل

على صار في الأهدل عشر تحوّل أص عاد ارجع لتفهم  
 وراج عاد استعمال تد فاقعد وحا في كها الله أعلم

وبرح وانفك وزال وفتي<sup>١</sup> وتفيد الاستمرار نحو ما برحت الرياح عاصفة  
وليس وتفيد النفي نحو ليست السماء مصححة

وكاد وكرّب وأوشك وتفيد المقاربة نحو كاد الشتاء ينقضي  
وعسى وحرى واخلولق وتفيد الرجاء نحو عسى الله أن يأتي بالفتح  
وشرع وأنشأ وطنق وجعل وعلق وأخذ وقام وأقبل وهبّ وتفيد  
الشروع نحو شرع الزارع يحصد

ومثل هذه الأفعال ما تصرف منها نحو

(كن ابن من شئت واكتسب أدبا يُغنيك محموده عن النسب)

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموات فنسيانه ضلال مبين<sup>(١)</sup>

ويشترط في دام تقدم ما المصدرية الظرفية وفي أفعال الاستمرار تقدم نفي<sup>(٢)</sup>

أونهى وفي أفعال المقاربة والرجاء والشروع أن يكون خبرها فعلا  
مضارعاً مقروناً بأن وجوبا في حرى واخلولق ومجردا منها في أفعال الشروع  
وجائز الاقتران والتجرد فيما عدا ذلك<sup>(٣)</sup>

وقد يجيء ما قبل زال من الأفعال تاما فيكتفى بمرفوعه ويعرب فاعلا  
نحو وإن كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة . فسبحان الله حين تمسون  
وحين تصبحون وكذا عسى واخلولق وأوشك الا أن فاعلها لا يكون الا

(١) ولم يرد لدام وليس وكرّب وحرى واخلولق وأنشأ وعلق وأخذ غير الماضى ولا  
لأفعال الاستمرار وكاد وأوشك وطفق وجعل غير الماضى والمضارع (٢) ويكثر حذف  
النفي مع فتى في القسم نحو تالله تفتأ تذكر يوسف (٣) لكن الكثير التجرد في كاد وكرّب  
والاقتران في عسى وأوشك

أن والمضارع نحو وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وأخولق أن تفهموا وأوشك أن تكافئوا واختصت كان

١ - بورودها زائدة بين جزأى الجملة فلا تعمل نحو ما كان أشجع عليا ولم يوجد كان أفصح منه

٢ - ويجوز حذف نون مضارعها المجزوم بالسكون نحو ولم أك بغيا بشرط أن لا يليها ساكن ولا ضمير متصل فلا يصح الحذف في نحو لم يكن الله ليغفر لهم ولا في نحو ان يَكُنُّه فلن تسلط عليه

٣ - ويجوز حذفها وحدها أو مع أحد معموليها<sup>(١)</sup> أو معهما معا فالأول نحو أما أنت جالسا جلستُ الأصل جلستُ لأن كنت جالسا حذفت كان بعد أن المصدرية وعوض عنها ما وانفصل الضمير ونحو قوله (أبا خراشة أما أنت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع)

والثانى نحو الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا نغير وان شرا فشر أى ان كان عملهم خيرا بجزاؤهم خير وروى ان خير نغيرا اى ان كان فى عملهم خير فسيجزون خيرا

والثالث نحو افعَلْ هذا إما لا أى ان كنت لانفعل غيره حذفت كان بعد إن الشرطية وعوض عنها ما

(١) وحذفها مع اسمها أكثر من حذفها مع خبرها وخصوصا بعد إن ولو الشرطيتين نحو قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا ما اعتذارك من قول اذا قيل «انس فلوحاتما من حديث»

## الباب السادس

( في اللازم والمتعدى )

ينقسم الفعل الى لازم ومتعدّ فاللازم ما لا ينصب المفعول به تخرج  
وفرح والمتعدى ما ينصبه وهو أربعة أقسام

قسم ينصب مفعولا واحدا وهو كثير ككتب الدرس وفهم المسألة  
وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر كأعطى وسأل  
ومنح ومنع وكسا وألبس نحو أعطيت المتعلم كتابا ومنحت المجتهد جائزة  
وتقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهو

ظن وخال وحسب وزعم وجعل وعادّ وحجا وهبّ وتفيد الرجحان  
ورأى وعلم ووجد وألقى ودرى وتعلّم وتفيد اليقين

وصيرّ وردّ وتركّ ويحذّ واتخذّ وجعل ووهب وتفيد التحول<sup>(١)</sup> نحو  
ظننت المخبر صادقا و( رأيت الله أكبر كل شيء محاولة وأكثرهم جنودا )  
وصيرت الدهن شمعا

وقد يستد مسدّ المفعولين أنّ واسمها وخبرها نحو يحسبون أنهم يحسنون صنعا  
وقد زعمت أنى تغيرت بعدها ومن ذا الذي باعترّ لا يتغير

وإذا تأخر الفعل عن المفعولين أو توسط بينهما جار الأعمال والالغاء .

والالغاء إبطال العمل لفظا ومحلا نحو محمد عالم أضى ومحمد تعلمون شجاع

(١) ترد علم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم حجا بمعنى قصد ورأى بمعنى أبصر وبمعنى  
ذهب الى الشيء فتعدى لواحد فقط نحو والله أرحمكم من بطون أمه تمك لا تعلمون شيئا  
وما هو على الغيب بتلحين . ححوت بيت الله . رأيت الهلال . رأى أبو حنيفة جواز  
الوضوء بماه الورد

وإذاولى الفعل استفهام أولام ابتداء أو قسم أو ما أو إن أو لا النافيات  
وجب تعليقه عن العمل والتعليق ابطال العمل لفظا لا محلا نحو وإن  
أدرى أقرب أم بعيد ما نوعدون . ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة  
من حلاق .

( ولقد علمت لتتبن منيتي إن المنيا لاتطيش سهامها )

لقد علمت ما مؤلا ينظون . عامت إن زيد عالم حسبت والله لا زيد  
في الدار ولا عمرو — والالغاء والتعليق لا يكونان في أفعال التحويل ولا في  
هب وتعلم .

وقسم ينصب ثلاثة مذاعيل وهو أرى وأعلم وأنا ونبا وأخبر وخبر  
وحدث نحو يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم  
والفعل يكون لازما

١ — إذا كان من باب كرم كشرف وحسن وجمل

٢ — أوكان من باب فرح ودل على لون أو عيب أو حلية أو فرح  
أو حزن أو خلو أو امتلاء كحمر وعمش وغيد وطرب وحزن  
وصدى وشبع

٣ — أوكان مطاوعا للتعدى لواحد ككسرت الحجر فانكسر ودخرجته  
فتدحرج والمطاوعة قبول أثر الفعل

٤ — أوكان على وزن انعلل كاقشعز أو افعللل كاحرنجم  
٥ — أوكان محولا الى فعل في المدح والذم كنفهم الرجل  
ويكون متعديا

١ — إذا دخلت عليه همزة التعدية نحو الله لا اله الا هو الحى القيوم  
نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة  
والانجيل من قبل هدى للامس وأنزل الفرقان

- ٢ — أضعف ثانيه نحو نزل عليك الكتاب  
 ٣ — أودل على مفاعلة نحو جالست العلماء  
 ٤ — أوكان على وزن استفعل نحو استخرجت المال  
 ٥ — أوسقط معه الجاز ولا يطرد الا مع أن وأت نحو شهد الله أنه  
 لا اله الا هو أوعجبت أن جاءكم ذكر من ربكم

### الباب السابع

( في المبنى للعلوم والمبنى للجھول )

ينقسم الفعل الى مبنى للعلوم ومبنى للجھول فالأول ما ذكر معه فاعله كقَطَعَ محمودُ الغصنَ والثاني ما حذف فاعله وأنب عنه غيره كقَطَعَ الغصنُ ويجب عند البناء للجھول تغيير صورة الفعل فان كان ماضيا كسر ما قبل آخره وضم كل متحرك قبله كحَفِظَ الكتابَ وتُعَلِّمُ الحسابَ واستُخرجَ المعدنُ

وان كان مضارعا ضم أوقه وفتح ما قبل آخره كقُطِعَ الغصنُ ويُتَعَلَّمُ الحسابُ ويُستُخرجُ المعدنُ

فان كان ما قبل آخر الماضي ألفا كقال واختار قلبت ياء وكسر ما قبلها فتقول قيل واختير وان كان ما قبل آخر المضارع مِثْلًا كيقول ويبيع قاب ألفا كيقال ويبيع

(فائدة) ورد في اللغة أعمال ملازمة للبناء للجھول منها جن فلان . بيت الذي كسر وطل دمه أى أهدر وأولع باللهو وعنى بالامر أى اعثنى به وزهى علينا أى تكبر وحمم زيد وزكم ووعك وولج وسقط في يده أى ندم ورهصت الدان أى أصيب حافره ونفس المرأة ونجت الناقة وعم الهلال وأغمى على زيد

والفعل اللازم لا يبنى للجھول الا اذا كان نائبُ الفاعل مصدرا أو ظرفا  
أوجارا ومجروزا كاحتفل احتفال عظیم وذهب أمام الامير وفرح به

## الباب الثامن

( في المؤكّد وغيره )

يتقسم النعل الى مؤكّد وغير مؤكّد فالمؤكّد ما لحقته نون التوكيد ثقيلةً  
كانت أو خفيفةً نحو ليسجنن وليكونن من الصاغرين وغير المؤكّد ما  
لم تلحقه نحو ليسجنن ويكونن

والماضي لا يؤكّد مطلقا والأمر يجوز توكيده مطلقا وأما المضارع  
فيجب توكيده اذا كان جوابا لتقسم غير مفصول من لامه بفاصل وكان  
مثبتا مستقبلا نحو تالله لأكيدن أصنامكم ويمتنع تأكيدته اذا كان جوابا  
لتقسم ولم تتوفر فيه الشروط المذكورة نحو وسوف يعطيك ربك .  
لأأمكث هنا . تالله لا يذهب العرف - ويجوز الأمرات في غير ذلك  
نحو ليصبرن على الأذى . ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون .  
هلا تنصرتن أخاك أو ليصبر . ولا تحسب . وهلا تنصرا الا أن التوكيد  
في الطلب أكثر

ويجب أن يحذف من الفعل المؤكّد علامة الرفع حركةً كانت أو حرفا  
١ - ثم ان كان مسندا للاسم الظاهر أو ضمير الواحد فتح ما قبل  
النون سواء كان الفعل صحيحا أو ناقصا فتقول لينصرتن على وليدعون  
وليرمينن وليسعينن

٢ - وان كان مسندا لألف الاثنين كسرت نون التوكيد بعد  
الألف فتقول لينصرتن وليدعونن وليرمياتن وليسعياتن

- ٣ - وان كان مسندا لواو الجماعة ضم ما قبل النون وحذف من الناقص آخره مطلقا وحذفت أيضا واو الجماعة الا في المعتل بالألف فتبقى محرّكة بحركة مجانسة لها فتقول لينصرت وليدعنّ وليرمّن وليسعونّ
- ٤ - وان كان مسندا لياء المخاطبة كسر ما قبل النون وحذف من الناقص آخره مطلقا وحذفت أيضا ياء المخاطبة الا في المعتل بالألف فتبقى محرّكة بحركة مجانسة فتقول لتنصرت ولتدعنّ ولترمّن ولتسعين<sup>(١)</sup>
- ٥ - وان كان مسندا لنون النسوة زيدت ألف بين النونين وكسرت نون التوكيد فتقول لينصرنانّ وليدعونانّ وليرمينانّ وليسعينانّ وكالمضارع في ذلك الأمر فتقول انصرن يا على وادعون وارمين واسعين وهلم جرا - وكل موضع وقعت فيه نون التوكيد الثقيلة جاز فيه وقوع الخفيفة الا بعد الألف فلا تقع الا الثقيلة

## الباب التاسع

( في المبني والمعرب )

الفعل عندما يدخل في جملة مفيدة لا يكون على حالة واحدة في جميع أنواعه بل منه ما يكون آخره ثابتا لا يتغير بتغير العوامل ويسمى مبنيًا وعدم التغير يسمى بناء ومنه ما يتغير آخره بتغير العوامل ويسمى معربًا والتغير يسمى اعرابًا والعامل ما أوجب كونه آخر الكلمة على وجه مخصوص، **كان** ولم<sup>(٢)</sup>

(١) حذف نون الرفع في غير المجزوم لتوالي الأمثال (٢) الهـ لـ اـ ا أن يكون لفظيًا واما أن يكون معنويًا فاللفظي كحرف الجر والنواصب والجوازم والفعل الوصف والمعنوي كالابتداء في المبتدأ والتجرد في فعل المضارع وليس في الحوامل معنوي غيرها

## فصل في المبنى

المبنى من الأفعال هو الماضي والامر والمضارع المتصل بنون التوكيد أو نون الاناث

أما الماضي فبناؤه على الفتح نحو كتب وكتبت ويضم اذا اتصل بواو الجماعة نحو كتبوا ويسكن اذا اتصل بضمير رفع متحرك نحو كتبت وكتبنا (١) وأما الأمر فبناؤه على ما يجزم به مضارعه نحو اسمع وأسمع واسم وارتيق واسمعا واسمعوا واسمعي واسمعي واسمعي

وأما المضارع المتصلة به نون التوكيد فبناؤه على الفتح (٢) نحو ليسجنن وليكونا من الصاغرين وأما المتصلة به نون الاناث فبناؤه على السكون نحو والوالدات برضعن أولادهن

## فصل في المعرب

المعرب من الأفعال هو المضارع الخالي من النونين وأنواع اعرابه ثلاثة رفع ونصب وجرم

( نصب الفعل ومواضعه )

الأصل في نصب الفعل أن يكون بالفتحة وينوب عنها حذف النون في الأمثلة الخمسة وهي كل مضارع اتصلت به ألف اثنين أو واو جماعة

- (١) ويقال ان الفعل مبني على الضم أو على السكون أو مبني على فتح مقدر منع من ظهوره حركة المناسبة للواو أو السكون العارض كراهة توالي أربع حركات فيما هو كالجملة الواحدة
- (٢) اتصال نون التوكيد بالمضارع لا يوجب بناءه الا اذا كانت مباشرة له نحو لينبذ فان فصل بينهما فاصل لفظا كيصران أو تقديرا كتصنر وتصر فهو معرب بالنون المحذوفة لتوالي الامثال والله صل التقديري هو واو الجماعة أو واو المخاطبة

أوياء مخاطبة كيكتبان وتكتبان ويكتبون وتكتبون وتكتبين نحو  
لن يتكلم حتى تُصَفُوا

وهو ينصب إذا سبقه أحد الاحرف الناصبة وهي أن ولن وأذن  
وكي نحو وأن تصوموا خير لكم

(لا تحسب المجد تماً أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبيرا)

أذن تبلغ القصد . لكيلا تأسوا على ما فاتكم

وأن حرف مصدرى لملوؤها مع ما بعدها محل المصدر<sup>(١)</sup> ومثلها كي

ولن لنفى الفعل المستقبل وأذن للجواب والجزاء

وقد تنصب أن وهي محذوفة ويجب ذلك في خمسة مواضع

الأول بعد لام الجحود وهي المسبوقه بكون منفي نحو ما كنت

لأخلف الوعد ولم تكن لتتقض العهد

الثانى بعد أوالتي بمعنى الى أو إلا<sup>(٢)</sup> نحو

(١) لاتعمل أن الصب الا ان كات مصدرية فان كانت مفسرة أو زائد أو محتمة  
من أن فلا تنصب والمفسرة هي المسبوقه بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فأرحبنا اليه  
أن اصنع الفلك والزائدة هي التلية للمحرفها أوجاء البشير أو الواقعة بين الكاف ومحورها  
نحو \* كان ظلية تعطو الى وارق السلم \* أو بين القسم ولونحو \* فاقسم أولوالتقينا وأتم \*  
والمنخفضة من أن هي الواقعة بعد أفعال اليقين نحو علم أن سيكون منكم مرضى - أفلا يرون  
أن لا يرجع اليهم قولاً . وأذن لاتعمل النصب الا اذا تمددت وكان الفعل مستقبلا متصلا  
بها نحو اذن أكرمك جوابا لمن قال سأزورك فلا نصب في نحو زيد اذن بكرمك ولا في نحو  
اذن تصدق جوابا لمن قال أحب والدي ولا في نحو اذن زيد بكرمك ويفتقر الفصل  
بالقسم نحو

(اذن والله نرميم بحرب يشرب النفل من قبل المشيب)

(٢) تكون أو بمعنى الى اذا كان الفعل قبلها ينقض شيئا فشيئا كما في المثال الاوّل

وتكون بمعنى الا اذا كان ينقض دفعة واحدة كما في المثال الثاني

(لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر)  
لأ كائفنه أو يهمل

الثالث بعد حتى التي بمعنى الى أولامِ التعليل (١) نحو كلوا واشربوا  
حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود . احترس حتى تتجو  
الرابع بعد فاء السببية المسبوقة بنفى نحو لم يجد فيجد أو يَطْلَب -  
والطلب يشمل الأمر والنهى والعرض والحض والتمنى والترجى والاستفهام  
نحو جودوا ففسودوا . لاتدن من الأسد فتسلم . ألا تحل بنا ديننا فتكرم .  
هلا كتبت لأخيك فيحضر

ليت الكواكب تدنولى فانظّمها عقود مدح فما أرضى لكم كلمي  
اعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع . هل تُصنِي فأحدثك  
الخامس بعد واو المعية المسبوقة بنفى أو طلب على ما تقدم في فاء  
السببية نحو لم يأمروا بالخير وينسوا أنفسهم . (لاتنه عن خلق وتأتى مثله)  
ويحوز حذف أن وانباتها بعد لام العليل نحو حصرت لأسمع أو لأن  
أسمع مالم يقترن الفعل بلا والآ تعين ظهارها نحو لئلا يعلم أهل الكتاب  
( جرم الفعل ومواضعه )

الأصل في الجزم أن يكرن بالسكون وينوب عنه حذف النون  
في الأمثلة الخمسة وحذف حرف العلة في الفعل المعلى الآخر نحو لم ينكأ ولم  
يُصف . ولم يرض . وهو يُجزم اذا سلفه إحدى الأدوات الجازمة وهي قسمان

(١) شرط الصب بعد حتى أن يكون الفاعل بعده مستقلا كـ من ان كان حاله

نحو مرض يريد حتى - يرجوه

قسم يجزم فعلا واحدا وهو هذه الاحرف لم ولما ولام الامر (١) ولا  
الناهية نحو ألم نشرح لك صدرك

(أشوقا ولما يمض لي غير ليلة فكيف اذا خبّ الطي بنا عشرا)

لينفق ذو سعة من سعته . لا تقنطوا من رحمة الله

ولم لنفي حصول الفعل في الزمن الماضي ولما مثلها غير أن النفي  
بها ينسحب على زمن التكلم ولام الأمر نجعل المضارع مفيدا للطلب  
ولا للنهي عن مضمون ما بعدها

وقسم يجزم فعالين يسمى أولهما فعل الشرط والثاني جوابه وجزاء  
وهو هذان الحرفان ان واذا وهذه الاسماء من وما ومهما ومتى وأيان  
وأين وأنى وحيثا وكيفما وأي نحو ان ترحم ترحم . اذا تتق تترق .  
من يعمل سوءا يجز به . وما تفعلوا من خير يعلمه الله

ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالما تخفى على الناس تعلم  
متى تتقن العمل تبلغ الأمل

( أيان تؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الأمن منالم تزل حذرا)

أينما تكونوا يدرككم الموت . أنى تذهبوا مُحْدَمَا . وحيثما تنزلوا تُكْرَمَا  
كيفما تكونوا يكن قرناؤكم . أى كتاب تقرأ تستفد

وان واذا مجرد تعليق الجواب بالشرط ومن للعاقل وما ومهما لغيره

(١) حركة هذه اللام الكسر نحو لينفق ذو سعة . ن سعته ويجوز تسكينها بعد الواو  
والفاء . ثم والتسكين أشهر . والآخرين نحو فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم .  
ثم ليمضوا فغشم وأكثر ما تدخل هذه اللام على مضارع الباب كما رأيت ويقبل دخولها  
على مضارع المتكلم والمخاطب نحو ولتحمل خطاياكم وبذلك فلتفرحوا

ومتى وأيان للزمان وأين وأنى وحيثما للكان وكيفما للحال وأىّ تصلح  
لجميع ما ذكر<sup>(١)</sup>

والشرط والجواب يكونان مضارعين وماضيين ومختلفين ويجوز رفع  
جواب الشرط نحو ان قمت أقوم

وإذا عطف على الجراب مضارع بالفاء أو الواو نحو وان تبدوا مافى  
أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء  
جاز فيه ثلاثة أوجه الجزم على العطف والنصب على تقدير أن والرفع  
على الاستئناف

وإذا عطف على الشرط نحو ان تزرنى فتخبرنى بالأمر أكافئك  
جار فيه وجهان الجزم على العطف والنصب على تقدير أن

وإذا لم يصلح الجواب لأن يكون شرطاً بأن كان جملة اسمية أو فعلاً

(١) الأدوات المذكورة هي أدوات الشرط الجازية وهم أدوات تمييز الشرط ولا  
تجزم وهي لو ولولا وإرماً وأماً ولما وإذا وكلها ولا يلى لما وكلها الا الماضى نحو ولما فتحوا  
متاعهم وجدوا بضاعتهم . كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزق وإذا لا يلبها  
الافعل ظاهر أو مقدر نحو حتى إذا جازها فتحت أبوابها . إذا السماء انشقت (وحاصل  
اعراب أسماء الشرط) أن الأداة ان وقعت على زمان أو مكان فهى فى محل نصب على  
الظرفية لفعل الشرط ان كان تاماً وان كان ناقصاً فلخبره وان وقعت على حدث ففعل  
مطلق لفعل الشرط كأتى ضرب تصرب أو ضرب أرى على ذات فان كانت فعل الشرط لازماً  
فهى مبتدأ وان كان متدي ففعل . وأدوات الشرط بالنسبة لاتصلها بما ثلاثة أقسام  
نظمتها بعضهم بقوله

تلزم ما فى حيثما واذا ما وامتنعت فى ما ومن ومهما

كذلك فى أنى وفى الباقى أتى وجهان اثبت وحذف ثبتا

(فائدة) الفرق بين ان واذا أن الاصل عدم الجزم بوقوع الشرط مع ان والجزم

بوقوعه مع اذا ولهذا غلب استعمال الماضى مع اذا

دبالا على الطلب أو جامدا أو مقرونا بما أولن أو قد أو السين أو سوف  
 وجب اقترانه بالفاء<sup>(١)</sup> نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير . ان  
 كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله . ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا  
 فعسى ربي أن يؤتيني خيرا . فان توليتم فإسألتكم من أجر . وهاتفعلوا  
 من خير فلن تكفروه . إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل . ان خفتم  
 عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله

وإذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق نحو ان قام عليّ والله أقم .  
 والله ان قام عليّ لأقومنّ . فان تقدم عليهما ما يحتاج الى خبر صح  
 أن يكون الجواب للسابق أو للاحق نحو اخوانك والله ان يمدحوك  
 يصدقوا أو ليصدقنّ

وقد يحذف فعل الشرط بعد إن المدغمة في لا نحو تكلم بخير والا  
 فاستكت ويحذف الجواب ان سبقه ما هو جواب في المعنى نحو أنت  
 مجازف ان أقدمت ولا يحذف الجواب الا اذا كان الشرط ماضيا

وقد يجزم المضارع اذا وقع جوابا للطلب نحو جودوا تسودوا لاتدن  
 من الأسد تسلم وجزمه بشرط محذوف تقديره ان تجودوا تسودوا وان  
 لاتدن من الأسد تسلم . وشرط الجزم بعد النهي صحة المعنى بتقدير دخول  
 إن قبل لا وبعد غير النهي أن يصح المعنى بحلول إن محله فلا جزم في نحو  
 لاتدن من الاسد يأكلك ونحو أحسن الى لا أحسن اليك

(١) نظم ذلك بعضهم بقوله اسمية طالية وبجود و بما ولن وبقد وبالتنيس  
 وقد تفنن عن الفاء اذا الفجائية ان كانت الأداة ان والجواب جملة اسمية نحو وان تصبهم  
 سهبة بما قدمت أيديهم اذا هم فتنطون

( رفع الفعل ومواضعه )

الأصل في رفع الفعل أن يكون بالضمّة وينوب عنها النون في الأمثلة الخمسة نحو هو يتكلم وهم يسمعون وهو يرفع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم نحو بالراعى تصلح الرعية . وبالعدل تملك البرية

تَمَمَة

( في الاعراب التقديرى للفعل )

إذا كان الفعل معتلا بالألم فلتعذر تحريكها تقدّر على آخره الضمة عند الرفع والفتحة عند النصب نحو يسعى وإن يسعى وإن كان معتلا بالواو أو الياء فلاستثقال صمهما تقدّر على آخره الضمة عند الرفع نحو يسمو ويرتقى وذلك طردا لقواعد الاعراب

الكلام على الاسم  
( وفيه ثمانية أبواب )

الباب الأول  
( في الجامد والمشتق )

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق فالجامد مالم يؤخذ من غيره كرجل وعلم والمشتق ما أخذ من غيره كعالم ومعلوم فانهما مأخوذان من العلم

فصل في الجامد

الاسم الجامد بوعان اسم ذات كإنسان وأسد واسم معنى كفهيم وشجاعة ومن اسم المعنى يكون الاشتقاق وهو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ

( المصدر )

أصل المشتقات كلها المصدر وهو ما دل على الحدث مجردا عن الزمان كضرب واكرام - وقد سبق أن الفعل ثلاثي ورباعي وخماسي وسداسي أما الثلاثي فلمصدره أوزان كثيرة المدار في معرفتها على السماع غير أن الغالب

١ - فيما دل على حرفه أن يكون على وزن فعالة كزراعة وتجارة وحياسة

٢ - وفيما دل على امتناع أن يكون على وزن فعال كإباء وشراد وجماح

- ٣ - وفيما دل على اضطراب أن يكون على وزن فعَّان كغليان وجولان  
 ٤ - وفيما دل على داء أن يكون على وزن فُعَّال كصداع وزكام ودُّوار  
 ٥ - وفيما دل على سير أن يكون على وزن فَعِيل كرحيل وذميل ورسيم<sup>(١)</sup>  
 ٦ - وفيما دل على صوت أن يكون على وزن فُعَّال أوفعيل كصراخ وزئير  
 ٧ - وفيما دل على لون أن يكون على وزن فُعَّلة كحمرة وزرقة وخضرة  
 فان لم يدل على شيء من ذلك فالغالب

- ١ - في فُعَل أن يكون مصدره على فعولة أو فعالة كسُمولة ونباهة  
 ٢ - وفي فَعَل اللازم أن يكون مصدره على فَعَل كفرح وعطش وبلج  
 ٣ - وفي فَعَل اللازم أن يكون مصدره على فُعُول كقعود وخروج ونهوض  
 ٤ - وفي المتعدى من فَعِل وفَعَل أن يكون مصدره على فَعَل كفهْم ونضمر  
 وأما الرباعي

- ١ - فان كان على وزن أفَعَل فمصدره على وزن أفعال كأكرم أكراما  
 ٢ - وان كان على وزن فَعَّل فمصدره على وزن تفعليل كقَدَّم تقدِّمًا  
 ٣ - وان كان على وزن فاعَل فمصدره على فعال أو مُنَاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة  
 ٤ - وان كان على وزن فَعَّلَل فمصدره على وزن فَعَّلَّة كدحرج دحرجة  
 ويبيح في فَعَّلَل فعالان أيضا ان كان مضاعفا كوسوس وسوسة ووسواسا  
 وأما الخماسي والسداسي فالمصدر منهما يكون على وزن ماضيه مع  
 كسر ثلثه وزيادة ألف قبل آخره ان كان مبدؤا بهمزة وصل كانطلق

(١) الذميل والرسم نوعان من السير

انطلاقاً واستخرج استخراجاً ومع ضم ما قبل آخره فقط ان كان مبدوءاً  
بناء زائدة كتقدم تقدماً وتدرج تدرجاً

(تبيه) الفعل اذا كانت عينه ألفاً تحذف منه ألف الإفعال والإستفعال  
ويعوض عنها تاء في الآخر كأقام اقامة واستقام استقامة واذا كانت لامه  
ألفاً ففي فعل تحذف ياء التفعيل ويعوض عنها تاء أيضاً كرتي تزكية  
وفي تفعل وتفاعل تقلب الالف ياء ويكسر ما قبلها ككأني تانيا وتغاضي  
تغاضيا وفي غير ذلك تقلب همزة ان سبقتها ألف كألقي القاء ووالى ولا وانطوى  
انطواء واقتدى اقتداء وارعوى ارعواء واستولى استيلاء واحلولى احليلاء  
(المرءة والهئية)

يصاغ للدلالة على المرءة من الفعل الثلاثى مصدر على وزن فعلة ولدلالة  
على الهئية مصدر على وزن فعلة فتقول هو يأكل فى اليوم أكلة غير أنه  
يأكل إكلة الشره ويدل على المرءة من غير الثلاثى بزيادة تاء على مصدره  
كانطلق انطلاقاً واستخرج استخراجاً ولا صيغة منه للهئية<sup>(١)</sup>

(المصدر الميمى)

يصاغ من الفعل مصدر مبدوء بميم زائدة يقال له المصدر الميمى وهو  
من الثلاثى على وزن مفعّل بفتح العين كمنظر ومضرب وموقى مالم يكن  
مثلاً صحيح اللام مخاً وف الفاء فى المضارع فتكسر العين كموعِد وموقع  
ومن غير الثلاثى على وزن اسم مفعوله كتقدم ومتأخر<sup>(٢)</sup>

(١) اذا كان المصدر فى الاصل محتوماً بتاء كدعوه ونشدة واستمالة دل على المرءة  
والهئية مه بالوصف لا بالصيغة كدعوة واحدة ونشدة بالغة واستمالة واحدة أو مجبة  
(٢) وتم مصدر يقل له المصدر الصاعى يصاغ من اللفظ بزيادة ياء. شدة بعدها  
تاء كالمجرية والحرية والانسانية

## ( عمل المصدر )

يعمل المصدر عمل فعله مضافا أو مجردا من أل والاضافة أو معترفا بأل نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض . أو اطعام في يوم دى مسغبة يتيم . ضعيف النكاية أعداءه . و اضافته لفاعله كما رأيت أكثر من اضافته لمفعوله نحو والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - و شرط عمله صحة حلول الفعل مع أن أو ما محله (١) كما مثل أو نياتته عن فعله نحو حبسا اللص . أتركاً العدل فلا عمل للمصدر المؤكد أو المبين للعدد وما لم يُرد به الحدوث فلا يصح علمته تعامياً المسألة وفهمته تفهيمتين الحقيقة وله صوت صوت سبع على أن ما بعد المصدر منصوب به بل المفعول في المثالين الأولين منصوب بالفعل المذكور وفي الثالث بفعل محذوف أى يصوت صوت سبع

## ( اسم المصدر )

اسم المصدر هو ما دل على معنى المصدر ونقص عن حروف فعله لفظا وتقديرا من غير تعويض نحو عطاء وعون وصلاة وسلام فقتال مصدر لقاتل لا اسم مصدر لا شتماله على الالف التي بعد فاء الكلمة تقديرا فان أصله قيتال بقلب ألف الفعل ياء في المصدر لكسر ما قبلها ثم حذفت مع كونها مقدرة ولذا نطق بها في بعض المواضع وعدة مصدر أيضا لأن التاء فيه عوض عن الواو التي هي فاء الفعل

(١) ففى نحو عجبت من تأديك أحاك إلا ن يصح أن تقول عجبت مما تزدأ - ألك وفى نحو عجبت من أكرامك - ألك أمس يصح أن تقول عجبت من أن أكرمت أحاك وفى نحو عجبت من لقائك أحاك غذا يصح أن تقول عجبت من أن تلق أحاك

واسم المصدر يعمل عمل المصدر بشروطه المتقدمة نحو (وبعد عطاءك  
المائة الرثاء) وقوله

إذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسيرا من الآمال إلا ميسرا  
: بعشرتكم الكرام تعدّ منهم :

### فصل في المشتق

الاسم المشتق سبعة أنواع اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة  
واسم التفضيل واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة

#### ( اسم الفاعل )

هو اسم مصوغ لمن وقع منه الفعل أو قام به - وهو من الثلاثي على  
وزن فاعل كناصر وظافر ومن غيره على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة  
مما مضمومة وكسر ما قبل آخره كمنطلق ومتقدم لكن تقلب عينه همزة  
ان كانت في الماضي ألفا كقائم وبائع من قام وباع

ويحوّل اسم الفاعل من الثلاثي المتعدى عند قصد المبالغة الى فعّال  
ومفعّال وفَعُول وفَعِيل وفِعِل كشرّاب ومقوال وغفور وعليم وحذير وتسمى  
صيغ المبالغة

#### ( عمل اسم الفاعل )

يعمل اسم الفاعل عمل فعله مضافا أو مجردا من أل والاضافة أو محلى  
بال نحو هو معطى كلّ ذي حق حقه وبالغ أمره والواهب الخير واضافته  
لفاعله ممتنعة فلا يقال زيد ضاربُ الفلام عمرا على معنى ضاربٌ غلامه  
عمرا وشرط عمله أن يكون صلة لأل كما رأيت أو أن يكون للحال

أو الاستقبال ومسبوقاً بنفي أو استفهام أو مبتدئاً أو موصوفاً نحو ما طالب  
صديقك رفع الخلاف . أعارف أخوك قدر الانصاف . الحق قاطع  
سيفه الباطل . اركن الى عمل زائني أنزه العامل

( اسم المفعول )

هو اسم مصوغ لما وقع عليه الفعل — وهو من الثلاثي على وزن مفعول  
كمنصور ومهزوم ومن غيره على وزن اسم فاعله مع فتح ما قبل الآخر  
كمكرم ومستخرج لكن تحذف منه واو المفعول ان كان فعله أجوف بعد  
تقل حركة العين الى ما قبلها كمصون ومقول وتبدل الضمة التي قبل الياء  
كسرة لمناسبة الياء كبيع ومدين ولا يصاغ اسم المفعول من اللازم الا مع  
الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر

( عمل اسم المفعول )

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للجهد نحو أسمى أخرك صالحاً  
مأمعطي صاحبك شيئاً . الأرض محوطٌ سطحها بالهواء وهو كالمفاعل  
في شروطه السابقة

( الصفة المشبهة باسم الفاعل )

هي اسم مصوغ لمن قام به الفعل لاعلى وجه الحدوث — وهي من  
باب فرح اللازم على ثلاثة أوزان

- (١) فَعِلَ فيما دل على حزن أو فرح كفَرِحَ وطَرِبَ وأَشْرَحَ وصَجِرَ ومؤنثه فَمِلَةٌ
- (٢) وَأَفْعَلَ فيما دل على عيب أو حلية كأحْدَبَ وأَعْرَحَ وأحور  
ومؤنثه فعلاء

(٣) وفعلان فيما دل على خلو أو امتلاء كصديان وعطشان ومؤنثه فعلى  
ومن باب كرم على وزن فعيل كشريف وقد يجيء على غيره كشمهم  
وحسن وجبان وشجاع وصلب

وكل ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة  
كشيخ وأشيب وطيب وعفيف

وكل اسم فاعل أو مفعول لم يقصد منه الحدوث يعطى حكم الصفة  
المشبهة في العمل كظاهر القلب ومعتدل القامة ومحمود المقاصد (١)

### (عمل الصفة المشبهة)

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدى لواحد - ولك  
في معمولها سواء كان معرفة أو نكرة أن ترفعه على الفاعلية أو تنصبه  
على شبه المفعولية ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة أو تجره على  
الإضافة سواء في كل ذلك كانت الصفة معرفة أو نكرة غير أنه يمتنع مع

(١) اذا قصد الحدوث من الصفة المشبهة حوّل الى وزن فاعل كضيق وميت وسيد  
تقول فيها ضائق ومائت وسائد (والحاصل) أن بين اسم الفاعل والصفة المشبهة فرقا من  
جهة اللفظ وفرقا من جهة المعنى وفرقا من جهة العمل أما الاوّل فسم الفاعل من الثلاثي  
على وزن فاعل دائما والصفة على أرزان آخر ولا تجيء الا من الثلاثي اللازم وأما الثاني  
فاسم الفاعل يكون لأحد الأزمنة الثلاثة والصفة تكون لمجرد ثبوت الحدث بقطع الظر عن  
الحدث فاذا أريد من اسم لفاعل الثبوت جرى محرى الصفة في العمل بدران تحويل  
كظاهر القلب واذا أريد من الصفة الحدوث غيرت الى اسم الفاعل كضيق وأما الثالث  
فمفعول اسم الناعل يجوز تقدمه عليه ومعمول الصفة لا يتقدم عليه أبدا ولا يكون الاسبيبا  
وفي بعض ما ذكرنا خلاف للمائة يطلب من المطولات ولكن أسهل المذاهب ما ذكرناه

الجرح أن تكون الصفة بأل ومعمولها خال من ال ومن الاضافة الى المحلى بها فتقول زيد حسن خلقه ورفيع قدر أبيه وهو الفصيح لسانا العذب سحر بيان وهو القوى القلب العظيم شدة البأس ولا تقول الحسن خلقه والعظيم شدة بأس بالجرح فيهما

## ( اسم التفضيل )

هو اسم مصوغ على وزن أفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها كأفضل وأكبر<sup>(١)</sup> ويصاغ من فعل متصرف قابل للتفاوت بشرط أن يكون لاثنا تاما مبنيا مبنيا للعلوم ولم يحى الوصف منه على أفعل ويتوصل الى التفضيل مما لم يستوف الشروط بذكر المصدر منصوبا بعد نحو أشد كقولك هو أشد استخراجا للدقائق وأكثر ابتهاجا بالحقائق

ويجب افراده وتذكيره وتخييره عند مقارنته بالمفضل عليه مجرورا من أو نكرة مصاك اليها اسم التفضيل نحو الرجال افضل من النساء وزينب افضل امرأة وأريبا... افضل فتيات ويجب مطابقته لموصوفه عند عدم المقارنة بأن عرّف بأل أو أضيف الى معرفة ولم يقصد التفضيل<sup>(٢)</sup>

(١) وقد يصاغ أفعل للدلالة على أن شيئا في صفته زاد على آخر في صفته كالمحل أحلى من الحل والصفى أحر من الشتاء وقد يستعمل بمعنى اسم الفاعل نحو الله أعلم حيث يجعل رسالته . الخلاصة أن للتفضيل من جهة معدة ثلاثة استعمالات . ومن جهة لفظه ثارت أحوال

٢ . ومع ذلك لا بد من ملاحظة السامع لانه لا يستغنى في الجمع والأبيث عنه فان الاشراف والاطرف لم يقل وهما الأشراف والشرقى والاطرف والدرقى كما قيل ذلك في الاصل والاطول

والاكبرم والامجد قيل فيهما الاكرام والاماجد ولم يسمع فيهما الكرمي والمجدي

نحو الرجال الافضلون وزينب الفضلى والزينات الفضليات والهندان  
فضليا النساء والأشج والناقص أعدلا بنى مروان أما اذا تصد التفضيل  
فتجوز المطابقة وعدمها نحو الأنبياء أفضل الناس أو أفضلهم وفاطمة  
أفضل النساء أو فضلاهنّ والزينات أفضل الفتيات أو فضلياتهنّ

( عمل اسم التفضيل )

اسم التفضيل يرفع الضمير المستتر نحو أبو بكر أفضل ويقل رفعه  
للظاهر نحو نزلت بكريم أكرمّ منه أبوه وإنما يطرد ذلك اذا سبقه نفى  
وكان مرفوعه أجنيا مفضّلا على نفسه باعتبارين نحو ماريت رجلا  
أحسنَ في عينه الكحلّ منه في عين زيد ولم ألق انسانا أسرعَ في يده  
القلمُ منه في يد عليّ

( أسماء الزمان والمكان )

هما اسمان مصوغان لزمان الفعل ومكانه - وهما من الثلاثي على  
وزن مَفْعَل بفتح العين ان كانت عين المضارع مفتوحة أو مضمومة  
كذهب ومنظر وبكسرهما ان كانت عين المضارع مكسورة كجلاس  
ومنزِل (١) ويجب في الناقص الفتح مطلقا كمرمى ومسعى وفي المثال  
الصحيح اللام الكسر مطلقا كموضع . ومن غير الثلاثي على وزن اسم  
مفعوله كمرم ومستخرج ويعلم من هذا أن صيغة الزمان والمكان  
والمصدر والمفعول من غير الثلاثي واحدة والتمييز بالقرائن

(١) لم يسمع غير الكسر في المشرق والمغرب والمبت والمسقط والمرق والمخر والمجزر  
والملطة مع أن مضارعها مضموم العين والتحقيق أنه أسماء نوعية غير جارية على فعلها  
والا فلا مانع من الفتح

وكثيرا ما يصاغ من الاسم الجامد اسم مكان على وزن مفعلة للدلالة على كثرة الشيء بالمكان كما سدة ومسبعة ومقتاة من الأسد والسبع والقثاء ولكنه لا يتقاس كما لا يتقاس لحوق التاء لمفعل نحو ميسرة ومقبرة

( اسم الآلة )

هو اسم مصوغ لما وقع الفعل بواسطته — وأوزانه ثلاثة مفعَل ومِفْعَال ومِفْعَلة كبرد ومفتاح ومكنسة ويختص بالثلاثي<sup>(١)</sup>

## الباب الثاني

( في المجزّد والمزيد )

ينقسم الاسم الى مجرد ومزيد فالجرد يكون ثلاثيا ورباعيا وخماسيا والمزيد يكون رباعيا وخماسيا وستاسيا وسباعيا  
أما الثلاثي المجرد فله عشرة أوزان فيكون كشمس وقمر ورجل وكثف<sup>(٢)</sup> وقفل ورطب وعنق وحمل وعنب وإبل لان الفاء اما أن تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة والعين اما أن تكون ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فيخرج اثنا عشر وزنا يسقط منها فعل وفعل لانهما لم يردا في كلام العرب إلا قليلا في الاقل وشاذا في الثاني

(١) سمع ضم الميم والعين في المسعط والمدهن والمخل والمدى والمكحلة على خلاف القياس والتحقيق أنها أيضا غير جارية على فعلها والا فلا مانع من ردها الى القياس

(٢) يجوز في فعل إذا كانت عينه حرف حلق كفتح ونهم فتح الفاء وكسرها مع كسر العين وسكونها وهذه اللغات الاربع جائرة في الفعل أيضا اذا كان على فيل وعيه حرف حلق كشيء

وأما الرباعي المجرد فله ستة أوزان فيكون بكعْفَر و بُرُقِع و قِرْمَن  
و طَحَلَب و دِرْهَم و قَطْر (١)

وأما الخماسي المجرد فله أربعة أوزان فيكون كَسْفَرَجَل و قُدَّعْمِل  
و بَحْمَرِش و حِرْدَحَل (٢)

وأما المزيد فله أوزان كثيرة جدًا نحو شمال وانسان و غضنفر  
و خندريس و سلسبيل (٣) ولا يحكم بزيادة حرف الا اذا كان معه ثلاثة  
أصول كما مثل

والزيادة على نوعين نوع بتضعيف حرف من أصول الكلمة بكَلْبَاب  
ومعظم و سَحَجَل (٤) ونوع بزيادة حرف من حروف (سألنونيها) كأكرام  
وانطلاق و مستغفر . وللزيادة أدلة أشهرها ثلاثة  
الاول سقوط الحرف من أصل الكلمة أو من فرعها نحو قاتل  
من القتل وحظلت الابل من الحنظل اذا تأذت بأكله

والثاني دلالة الحرف الزائد على معنى لا يكون بدونه كالمسين والتاء  
من مستغفر فانهما يدلان على الضلب والتاء والألف من متارض فانهما  
يدلان على اظهار غير الحقيقة

والثالث خروج الكلمة عن الأوزان المعروفة نحو تتضب اسم شجر  
وتثقل اسم للشعب

(١) الجعفر الثمر الصغير والقرمز صبغ أحمر والحب خضر: تعد الماء المزمز والقمطر  
ماؤه في الكعب وكل ما كان على وزن فعال كطحلب - بازيه الدم وله - أهله بعضها  
من الأوزان

(٢) القذعمل الضخم من الابل والجحمرش المجوز والجردحل الوادي

(٣) الشمال الريح التي تهب من جهة بنات نعش والفضنفر الاسد والخندريس الخمر

وسلسبيل عين في الجنة (٤) السججل المرأة

## الباب الثالث

( في المقصور والمنقوص والصحيح )

ينقسم الاسم الى مقصور ومنقوص وصحيح فالمقصور كل اسم معرب آخره ألف لازمة كالمُهدى والمصطفى وألفه اما أن تكون متقلبة عن أصلٍ واو أو ياء كفتى وعصا أو مزيدة للتأنيث كحلبى وعطشى أو مزيدة للالحاق كأرطى وذفرى<sup>(١)</sup> الأوّل ملحق بجعفر والثانى بدرهم. والمنقوص كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها كالداعى والمنادى والصحيح ما ليس كذلك كشجر وكتاب ومنه الممدود وهو كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة كسماء وصحراء وهمزته اما أن تكون أصلية كقراءً ووضاءً<sup>(٢)</sup> من قرأ ووضؤ أو متقلبة عن أصلٍ واو أو ياء كسماء وبناء أو مزيدة للتأنيث كحسنا وخضراء أو مزيدة للالحاق كعلباء فانها ملحقة بقرطاس<sup>(٣)</sup>

(١) الارطى شجر ترعاه الابل مر والدفرى العظم الشاخص خلف الاذن

(٢) القراء الناسك والوضاء النظيف

(٣) العلباء عصب العنق (فائدة) القصر مقيس في كل ما اقتضت صيغته فتح ما قبل آخره كالمصدر من نحو هوى وجوى والمكان من نحو عزا ولها والمفعول من أعطى واشترى فتقول هوى وجوى ومغرى واهى ومعطى ومشترى كما تقول عطش ومصر ومكرم وما ينسب والمد مقيس في كل ما اقتضت صيغته أن يكون. ا قبل آخره ألفا كالمصدر من نحو أعطى واشترى واستغنى و صدر الصوت أو الداء من عوى الذئب ومشى بطنه وتقول الاخذ والاشتراء والاستغناء والعراء والمشاء كما تقول الاكرام والاجتماع والاستخراج والصراح والصداع وما عدا ذلك يعرف قصره ومدته بالسباع كالعصا والرحى والخفاء والاناة

ويجوز في الشعر قصر الممدود ومدّ المقصور نحو  
لأبدمن صنعا وان طال السّفْرُ وان تحنّى كل عود ودير  
أى صنعاء

سيغنييني الذي أغناك عنى فلا فقر يدوم ولا غناء  
أى غنى . والثاني قليل واذا نون المقصور حذفته ألفه نحو هذا  
فتى اتبع هدى ولم يأت بأذى واذا نون المنتقوص حذفته ياءه رفعا وجرا  
وبقيت في حال النصب نحو هو هاد لكل عاص وان كان متماديا

### الباب الرابع

( في المفرد والمثنى والجمع )

يتقسم الاسم الى مفرد ومثنى وجمع فالمفرد ما دل على واحد (١) كمحمد  
ورجل والمثنى ما دل على اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون ككتابان  
وكتابين . والجمع ثلاثة أقسام جمع مذ كرسالم وجمع مؤنث سالم وجمع تكسير  
بجمع المذ كرسالم ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون  
أو ياء ونون كمؤمنون ومؤمنين  
وجمع المؤنث السالم ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة الف وتاء  
كزينبات وقائمات

وجمع التكسير ما دل على أكثر من اثنين بتغير صورة مفرده كرجال  
وعرائس

(١) أى بالنسبة لمنه وجمعه فنحو قوم مفرد بالنسبة لقومين وأقوام وبعضهم يعرف  
المفرد هنا بأنه ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما رلا من الاسم . الخمسة

( والقاعدة العامة للتثنية ) أن تزيد على المفرد الألف والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجر بدون تغيير فيه فتقول في رجل وامرأة وظمي رجلان وامرأتان وظبيان — ويستثنى من ذلك

١ — المقصور فتقلب ألفه ياء ان كانت رابعة فصاعدا وتُردّ الى أصلها ان كانت ثالثة فتقول في دعوى ومصطفى ومستقضى دعويان ومصطفيان ومستقضيان وفي قتي وعصافيان وعصوان

٢ — والمدود فتقلب همزته واوا ان كانت للتأنيث وتبقى على حالها ان كانت أصلية ويجوز الأمران ان كانت للاحق أو متقلبة عن أصل فتقول في صحراء وسوداء صحراوان وسوداوان وفي قراء ووُضَاء قراءان ووُضَاءان وفي علماء وكساء علماءان وكساءان أو علماءوان وكساوان

٣ — والمنقوص فتُردّ ياؤه ان حذف فتقول في هاد ومهتد هاديان ومهتديان ولا يثنى المركب كعبك وسيويوه ولا مالا ثاني له في لفظه ومعناه كعمر مع عليّ وكعين للباصرة والجارية<sup>(١)</sup>

ويلحق بالثنى في اعرابه اثنان واثنان وكلا وكلتا مضافين للضمير ( والقاعدة العامة لجمع الاسم جمع المذكر السالم ) أن تزيد عليه الواو والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجر بدون تغيير فيه فتقول في محمد ومرسل محمدون ومرسلون ومحمدين ومرسلين — ويستثنى من ذلك

(١) وأما نحو العمرين في أبي بكر وعمر والتمرين في الشمس والقمر فشاذ لان التثنية في التثنية سماعي وقد نظم بعضهم شروط التثنية في قوله  
شروط المثني أن يكون معربا ومفردا منكرا ما ركبا  
موافقا في اللفظ والمعنى له مما لم يفن عنه غيره

١ - المنقوص فتحذف ياءه ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء  
للمناسبة فتقول في هادٍ هادُون وهادِين

٢ - والمقصور فتحذف ألفه وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلاً  
على الألف فتقول في مصطفي مصطفُون ومصطفِين

ولا يجمع هذا الجمع إلا أعلام الذكور العقلاء أو أوصافهم بشرط  
الخلو من التاء ويشترط في العلم أن لا يكون مركباً وفي الصفة صلاحيتها  
لدخول التاء أو دلالتها على التفضيل فلا يجمع نحو حمزة وعَلَّامة وسيبويه  
وسكران وأحمر وصبور

ويلحق بجمع المذكر السالم في اعرابه أولو وعشرون وأخواتها وبنون  
وأرضون وسنون وأهلون ووابلون

(والقاعدة العامة لجمع الاسم جمع المؤنث السالم) أن تزيد عليه الألف  
والتاء بدون تغيير فيه فتقول في زينب زينبات - ويستثنى من ذلك

١ - المختوم بتاء التأنيث فتحذف منه التاء فتقول في فاطمة فاطمات

٢ - والمختوم بألف التأنيث المفصورة والممدودة فيعامل معاملة  
في التثنية فتقول في حبلى حبليات وفي رحي وعصا رحيات وعصوات  
صحراء صحراوات وفي علباء علباءات وعلباوات

٣ - وما كان مثل دعد وسجدة ففتح عينه فتقول دعدات  
وسجدات وضابطه أن يكون اسماً ثلاثياً صحيح العين ساكنها مفتوح  
التاء كما رأيت فلا تغيير في نحو ضخمة وزينب وجوزة وشجرة . وأما نحو  
خُطوة وهدن فلا يتعين الفتح بل يجوز الاسكان والاتباع للقاء

ولا يطرد هذا الجمع الا في

- ١ - أعلام الاناث كبريم وزينب وسعاد وهند ودعد
  - ٢ - وما ختم بالتاء كصفيّة وفاتمة وجميلة وسعادة (١)
  - ٣ - وما ختم بالفتحة التانيث المقصورة أو الممدودة كحلي وصحراء
  - ٤ - ومصفر غير العاقل كدريهم وجبيل وفرّيع وجزىء
  - ٥ - ووصفه كشائح وصف جبل ومعدود وصف يوم
  - ٦ - وكل نحاسي لم يسمع له جمع تكسير كسرادق وحمام واصطبل
- وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع كسموات وسجلات وأمّهات ويلحق بجمع المؤنث السالم في اعرابه أولات وما سمي به كعرفات وجمع التكسير له أحد وعشرون وزناً - للثلاثة منها أربعة وهي أفعُلْ وأفعالُ وأفعِلة وفعلنة كأنفس وأجداد وأعمدة وفنية (٢) - والكثرة سبعة عشر وزناً نحو كُتِبَ وُصِرَ وقَطِعَ وهُدَاةٌ وسَحَّرةٌ وفَيْسَلَةٌ ورُكِّعَ ونُدِّلَ ومرضى وجبال وقلوب ونهَاءٌ وأنبياءٌ وغِلْمَانٌ وقُضبانٌ وصيغه منتهى

(١) يستثنى من المخنوم بالتاء امرأة وشاة وقلة (اسم لدية) وأمة وأمة وشفة ومن المحتوم بألف التانيث فعلاء. وفعل. ونحو أفعال وفعلان كحمراء وسكرى فلا يجمعان جمع مؤنث سالماً كما لا يجمع. إذ كرها جمع مذكر سالماً

(٢) جمع ذلك بعضهم بقوله

بأفعل وبأفعال وأفعلة وفعله يعرف الأدمر العدد

وجمع القلة يتنبدى من الثلاثة وينتهي بالعشرة وجمع الكثرة يتنبدى من أحد عشر ولا نهاية له ومحل الفرق اذا سمع للفرد الجمعان أما اذا سمع أحدهما فقط فيستعمل للثلاثة والكثرة معاً والتمييز بالقرائن

الجموع وهى كل جمع بعد ألف تكسيه حرفان أو ثلاثة وسطها ساكن كدراهم ودنانير<sup>(١)</sup> ولها سبعة أوزان

١ -- فَعَائِلٌ وَيَطْرُدُ فِي كُلِّ رِبَاعِيٍّ مُؤَنَّثٍ ثَلَاثَةَ حُرُوفٍ مَدَّ زَائِدٌ كَسَجَابَةِ وَحَمُولَةٍ وَصَحْفَةٍ وَعَجُوزٍ

٢ -- وَفَعَالِيٌّ وَيَطْرُدُ فِي كُلِّ ثَلَاثِيٍّ آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ لِغَيْرِ النَّسَبِ كَقُمْرِيٍّ وَكُرْسِيٍّ وَبُخْتِيٍّ

٣ -- وَفَوَاعِلٌ وَيَطْرُدُ فِيهَا كَانِ عَلَى وَزْنِ جَوْهَرٍ وَزَوْبَعَةٍ وَحَاتِمٍ وَنَاقِقَاءَ<sup>(٢)</sup> وَعَادِلَةٌ وَفَاعِلٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصِفًا لِمَذْكَرٍ عَاقِلٌ كَكَاهِلٍ وَصَاهِلٍ وَطَالِقٌ وَحَاتِمٌ

٤ و ٥ -- وَفَعَالِيٌّ وَفَعَالِيٌّ وَيَشْتَرِكَانِ فِي فِعْلَاءٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَذْكَرٌ كَعَدْرَاءٍ وَصَحْرَاءٍ وَفِي فِعْلِيٍّ كَجُبَلٍ وَفَتَوَى وَذِفْرَى وَيَنْفَرِدُ الْأَوَّلُ فِي نَحْوِ سِعْلَاءَةٍ وَمَمَوَاةٍ وَهَبْرِيَّةٍ وَتَرْقُوتَةٍ وَقَلَنْسُوتَةٍ<sup>(٣)</sup> وَيَنْفَرِدُ الثَّانِي فِي فَعْلَانٍ وَمَرْثِيَّةٍ فَعْلِيٍّ كَسِكْرَانَ وَسَكْرَى وَنَمْضِيَانَ وَغَضْبِيٍّ

٦ -- وَفَعَالِيٌّ وَيَطْرُدُ فِي نَحْوِ سِكْرَانَ وَسَكْرَى وَسَمِعَ فِي أَسِيرٍ وَقَدِيمٍ

٧ -- وَفَعَالِلٌ وَشَبَّهَهَا وَيَطْرُدُ فِي الْأَسْمَاءِ الرَّبَاعِيَّةِ كَجَعْفَرٍ وَأَفْضَلٍ وَمَسْجِدٍ

(١) أشار لجموع الكثرة بعضهم بقوله

مرضى الملوب والبحار عبر	في السفن الشهب البغاة صور
قطاع قضبان لأجل الفيله	غلمانهم للاشقياء عمله
جموعهم في السبع والعشر انتهى	والعقلاء شرد ونهى

(٢) الناققاء أحد أبواب جحر الرابوع

(٣) السعلاة الغول والممواة الصحراء والهبرية ما يسقط من الرأس شبه النخالة والترقوة عظم بين الصدر والعنق والقلنسوة ما يلبس في الرأس

وصيرف وكذلك الخماسية والسادسية والسباعية . فالخماسي ان كان مجزدا حذف خامسه كسفرجل وسفارج وان كان مزيدا بحرف حذف كفضنفر وغضاقر الا اذا كان الزائد حرف لين قبل الآخر فيقلب ياء كقرطاس وقرطيس وعصفور وعصافير . فان اشتمل الاسم على زيادتين فأكثر حذف من الزوائد ما ينحل وجوده بصيغة الجمع وخير في كعلندى للجرى وسرندى للضخم من الابل تقول في جمعها علايد وعلايدى وسرايد وسرايدى وتقول في جمع زعفران وأسطوانة وعاشوراء زعافر وأساطين وعواشير ولا يحذف من الزوائد ماله مزية على غيره كالميم في منطلق ومستخرج لأنها لتحقيق صيغة والتاء في استخراج لان استخراج خارج عن النظائر وكل اسم حذف منه شيء تصحیح صيغة فعال وشبهها يجوز أن يزداد قبل آخر جمعه ياء كسفاريح جمع سفرجل وزعافر جمع زعفران وقد يعامل الجمع معاملة المفرد فيجمع مرة ثانية للدلالة على تنوع أفراده بكمالات وبيوتات وأكالب في حمال وبيوت وأكلب ويقف الجمع متى وصل الى صيغة منتهى الجموع السابقة ولا يصار الى جمع الجمع الا بالسماع . ومن اللفظ ما يدل على الجماعة ويقال له اسم جمع كركب ورهط وقوم وجيش . وما يدل عليها ويفرق بينه وبين واحده بالتاء أو الياء كعنب وسفرجل وتُرْكُ ويقال له اسم جنس جمعي ويعامل اسم الجمع معاملة المفرد أو الجمع فيقال الركب سار والقوم خرجوا

## الباب الخامس

### ( في المذكر والمؤنث )

إذا تميز في الشيء ذكر وأنثى قيل للفظ الدال على الذكر مذكر والدال على الانثى مؤنث ويختلف حكمهما في الضمير والاشارة والموصول والصفة وغير ذلك وعلامة التأنيث ناء متحركة كامرأة وفاصلة أو ألف مقصورة كسلى وفضلى أو ألف ممدودة كأسماء وحسناء

وإذا لم يميز فيه ذلك فما دخلت عليه العلامة عد مؤنثا كقلعة وصحراء وما خلا منها عد مذكرا إلا الألفاظا محصورة سمعت من العرب فيقتصر عليها كشمس ونار ويمين

ويسمى المؤنث حيث يميز الذكر من الأنثى حقيقيا وحيث لا يميز مجازيا وكل ما اشتمل على علامة التأنيث يقال له مؤنث لفظي وكل ما تجرى عليه أحكام التأنيث من حيث ضميره وشارته يقال له مؤنث معنوي فنحوظية وامرأة ومُجبرة لفظي ومعنوي معا ونحو زينب وضُبع ودار معنوي فقط ونحو حمزة وزكرباء لفظي فقط وحكه كالذكر إلا في منع الصرف

والأصل في الناء أن تدخل على الأوصاف فرقا بين مذكرها ومؤنثها كجائع وبائعة ومطلوب ومطلوبة وحسن وحسنة<sup>(١)</sup> إلا خمس صيغ فيستوى فيها المذكر والمؤنث وهي

(١) ويعلم أن هذا أنها لا تدخل قياسا في الأوصاف الخاصة بالنساء كخائف وطلق ومرضع وثيب

- ١ - فَعُولٌ بمعنى فاعل كصبور ونفور وشكور
  - ٢ - وَفَعِيلٌ بمعنى مفعول كجريح وقتيل وخضيب
  - ٣ - وَمِفْعَالٌ كمهذار ومكسال ومبسام
  - ٤ - وَمَنْفَعِيلٌ كعطير ومغليم ومسكير
  - ٥ - وَمِفْعَلٌ كغشم ومدعس ومهذر (١)
- وقد تكون التاء

- ١ - للوحدة كعنبه وشجرة وورقة وورده
  - ٢ - وللبالغة كراوية ونابغة ولتأكيدها كعلامة ونسابة
  - ٣ - وللعوض عن فاء كزينة أو عن عين كاقامة (٢) أو عن لام كسنة
  - ٤ - وقد تلحق صيغة منتهى الجموع للدلالة على النسب كأشاعرة
- جمع أشعري أو للعوض عن ياء محذوفة كزنادقة في زناديق جمع زنديق

## الباب السادس

### ( في النكرة والمعرفة )

ينقسم الاسم الى نكرة ومعرفة فالنكرة ما لا يفهم منه معين كإنسان وقلم والمعرفة ما يفهم منه معين وهي سبعة أنواع الضمير والعلم واسم الإشارة والاسم الموصول والمحلى بأل والمضاف لواحد مما ذكر والمنادى وفي هذا الباب سبعة فصول

(١) المغمم الشجاع الذي لا يشبه شيء عمّا يريد والمدعس الطعان والمهذراهاذى كالمهذار  
(٢) هذا على أن المحذوف العين لا ألف الافعال

## الفصل الأول

( في الضمير )

هو ما وضع لتكلم أو مخاطب أو غائب كأنا وأنت وهو

وينقسم الى قسمين بارز ومستتر فالبارز ماله صورة في اللفظ  
كأنه فهمت والمستتر ما ليست له صورة في اللفظ كالضمير الملحوظ  
في نحو فهم

وينقسم البارز الى منفصل ومتصل فالمنفصل ما كان ظاهر  
الاستقلال في النطق كأنا ونحن والمتصل ما كان كأنه جزء من الكلمة  
السابقة كفهمت وفهمنا

وينقسم المنفصل بحسب موقعه من الاعراب الى قسمين

١ - ما يختص بالرفع وهو أنا وأنت وهو وفروعهن<sup>(١)</sup>

٢ - وما يختص بالنصب وهو إياي وإياك وإياه وفروعهن<sup>(٢)</sup>

وينقسم المتصل بحسب اعرابه المحلي أيضا الى ثلاثة أقسام

١ - ما يختص بالرفع وهو خمسة التاء<sup>(٣)</sup> كقمت والألف كقاما

والواو كقاموا والنون كقمن والياء كقوى

(١) فرع أنا نحن وفتح أنت أنت إنما أنتم أنت وفتح هو هي هما هم

(٢) فرع إياي إيانا وفتح إياك إياك إياكم إياكم إياهم إياهم

إياهم إياهن

(٣) سواء كانت مجردة كقمت وقت وقت أو متصلة بما كقمتا أو بالميم كقمتم أو

بالنون المشددة كقمتن

٢ — وما هو مشترك بين النصب والجر وهو ثلاثة ياء المتكلم نحو  
ربي أكرمني وكاف المخاطب<sup>(١)</sup> نحو ماودعك ربك وهاء الغائب<sup>(٢)</sup>  
نحو قال له صاحبه وهو يحاوره

٣ — وما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر وهو نا نحو ربنا إننا  
سمعنا مناديا ينادى للايمان أن آمنوا بربكم فأمننا

ويتقسم المستتر الى مستتر جوازا ومستتر وجوبا فالأول ما يلحظ  
في فعل الغائب والغائبة والصفات واسم الفعل الماضي كعلي فهم وهند  
فهمت وبكر فاهم والكتاب مفهوم وخطه حسن وشتان والثاني ما يلحظ  
فيما عدا ذلك كالفهم وتفهم يا أحمد وأفهم وتفهم ولا يكون الضمير المستتر  
الا في محل رفع

وإذا سبق ياء المتكلم فعل أو اسم فعل أو من أو عن أي بينهما بنون  
تسمى نون الوقاية كدعاني ويكرمني وأعطني وعليكني ومي وعني وإذا  
سبقها إن أو إحدى أخواتها أو لذن أو قد أو قط جاز ترك النون  
وذكرها كآني وانني ولدني ولدني غير أن الأكثر الحذف في لعل والاثبات  
في ليت ولدن وقد وقط

(١) سواء كانت مجردة كأكرمك وأكرمك أو متصلة بما كأكرمك أو بالميم كأكرمك  
أو بالنون المشددة كأكرمك (٢) سواء كانت مجردة كأكرمه أو متصلة بالأنث كأكرمها  
أو بما كأكرمها أو بالميم كأكرمهم أو بالنون المشددة كأكرمهن (فائدتان) الأولى الكاف  
تفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتضم لما عداها والهاء تفتح للغائبة وتضم لغيرها الا اذا سبقها  
كسر أو ياء ساكنة فتكسر. الثانية ضمائر التكلم والخطاب تختص بالعقلاء. وضمائر الغيبة  
مشتركة بين لعقلاء وغيرهم الا الواو وهم تختصان بلذكور العقلاء فلا يجوز أن يقال  
الكتب رجعوا لأنصحابهم والنساء يشفقون على أولادهم بل يقال الكتب رجعت لأنصحابها  
أو رجعت لأنصحابهن والنساء يشفقن على أولادهن

## الفصل الثاني

(في العلم)

هو ما وضع لمسمى معين بدون احتياج الى قرينة كأحمد وسعاد وبغداد والعراق وينقسم الى مفرد كحمود وابراهيم ومركب اضافي كعبد الله وزين العابدين أو مزجي كبخُنْتَصَّرَ وسيبويه أو اسنادى بكاء الحق - وحكم الاضافى أن يعرب صدره على حسب العوامل وعجزه بالاضافة وحكم المزجى أن يمنع من الصرف الا اذا ختم بويه فيبنى على الكسر وحكم الاسنادى أن يبقى على حاله قبل العامية ويحكى وينقسم أيضا الى اسم وكنية ولقب فالكنية كل مركب اضافى صدره أب أو أم كأبى بكر وأم عمرو واللقب كل ما شعر برفعة أو وضعة كالرشيد والجاحظ والاسم ما عداهما كهارون وعمرو ويؤخر اللقب عن الاسم كهارون الرشيد وعمرو الجاحظ ولا ترتيب بين الكنية وغيرها وقد يعامل اللفظ الدال على الجنس معاملة العلم فلا تدخله أل ولا يضاف ويأتى منه الحال ويمنع من الصرف مع سبب آخر ويسمى علم جنس كاسامة للاسد وكيسان للغدر وشعوب وأم قشعم للوت وهو مقصور على السماع

## الفصل الثالث

(في اسم الاشارة)

هو ما وضع لمعين بواسطة اشارة حسية - وألفاظه ذا للواحد وذى وذو وتى وتة للواحدة وذان أو ذين للاثنين وتان أو تين للاثنتين وأولاء للجماعة مطلقا وهنا للكان

وكثيرا ماتسبها ها التنبيه فيقال هذا وهذى وهذه وهلم جزا - وقد  
تلاحق ذا وتى وهنا الكاف<sup>(١)</sup> وحدها أومع اللام فيقال ذاك وتيك  
وهناك وذلك وتلك وهنالك وتلاحق ذين وتين وأولاء الكاف وحدها  
فيقال ذانك وتانك وأولئك

## الفصل الرابع

( فى الموصول )

هو ماوضع لمعين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة وألفاظه الذى  
للوحد وتى للواحدة والاذان أو الالذين للالثنين - واللتان أو اللتين  
للالثنين والذين والالى لجماعة الذكور العقلاء واللاتى والالانى لجماعة  
الاناث ومن وما وتى لجميع ماد ذكر غير أن من تكون للمعاقل وما لغيره  
وأى بحسب ماتضاف اليه

ويستترط فى جملة الصلة ان تكون خبرية معهودة مشتملة على ضمير  
يطابق الموصول ويسمى عائدا تقول اكرم الذى علمك والتى علمتك  
والالذين علمك والالتين علمتك والالذين علموك والاللتى علمك ومن  
علمك أو علمتك واحفظ ماتعلمته وسلم على أيبهم أفضل وهكذا - وقد  
تقع الصلة ظرفا أوجازا ومجرورا كالذى عندك أو فى الدار

وقد يحذف العائد نحو فسلم على أيبهم أفضل . يعلم مايسرون  
وما يعملون . فاقص ماأنت قاض . ويشرب مما تشربون

(١) هذه الكاف حرف خطاب وتُسرف تصرف الكاف الاسمية فنقول ذلك  
وذلك وذلكا وذلكم وذلكن فنرا للعاطب . ويجوز الجمع بين الكاف وحدها وما فيقال  
هذالك وهاتيك بخلاف الكاف المصحوبه باللام فلا يقال هذلك

## الفصل الخامس

( في المحلى بآل )

هو اسم دخلت عليه آل فأفادته التعريف نحو السيف والقلم —  
وقد تجميء آل زائدة فلا تفيد التعريف — وزيادتها إما لازمة كالسموع  
والذي والآن أو غير لازمة كالفضل والنعمان والحارث والعباس وهي  
سماعية فلا يقال الحمد والمحمود

وإذا أريد تعريف العدد بآل فإن كان مرربا عترف صدره كالحمسة عشر  
وان كان مضافا عترف بعجزه<sup>(١)</sup> الخمسة الرجال وستة آلاف الدرهم  
وان كان معطوفا ومعطوفا عليه عترف جزءا معا كالأربعة والأربعين

## الفصل السادس

( في المعترف بالاضافة )

هو اسم أضيف الى واحد من المعارف السابقة فاكسب التعريف  
نحو قلمك وقلم محمود وقلم ذلك وقلم الذي كتب وقلم الكاتب

## الفصل السابع

( في المعترف بالنداء )

هو منادى قصد تعيينه فاكسب التعريف كيارجل وياغلام

(١) هذا هو الصحيح وبصم يعرف الخزان فيقول الخمسة الرجال

## الباب السابع

( تقسيم الاسم الى متون وغير متون )

ينقسم الاسم الى متون وغير متون فالمتون ما لحق آخره التنوين وهو نون ساكنة تحذف خطأ وتثبت لفظا في غير الوقف كرجل وغير المتون ما لم يلحق آخره التنوين كالرجل ويمتنع العلم من الصرف

- ١ - اذا كان مؤنثا كفاطمة وأمنة وحمزة وطلحة وزينب وسعاد<sup>(١)</sup>
- ٢ - أو أعجميا كادريس وبطليموس واسحاق ويعقوب<sup>(٢)</sup>
- ٣ - أو مر كجامزجيا كخضرموت<sup>(٣)</sup> و <sup>مؤنث</sup>بختنصر ومعديكرب وبلبل<sup>(٤)</sup>
- ٤ - أو مزيدا فيه ألف ونون كعثمان ورضوان وسلمان وعمران
- ٥ - أو موازنا للفعل كأحمد ويعلى ويزيد وتغلب وتدمر<sup>(٥)</sup>
- ٦ - أو معدولا به عن لفظ آخر كعمر وزفر وزحل وقزح

(١) لكن يجوز التنوين في الثلاث الساكن الوسط كهند

(٢) لكن يجب التنوين في الثلاث الساكن الوسط كنوح وشيث وهود

(٣) ما لم يتختم بويه كسيبويه والابن على الكسر

(٤) ما لم يكن على وزن يخص الفعل أو يقلب فيه أو يشتمل على زيادة لها معنى فيه

ولا معنى لها في الاسم فمثال الاول دئل اسم قبيلة وشمير اسم فارس فان وزنى فُعل وفعل خاصان بالفعل كُنصر وقدم ووجودهما في الاسماء نادر ومثال الثاني إربل وإسناسمي بلدين فان وزنيهما في الفعل أكثر منهما في الاسم كاضرب وذهب ومثال الثالث أحد ويزيد وتدمر اسم بلد فان الالف والياء والتاء تدل في الفعل على التكلم والغيبة والخطاب ولا تدل على معنى في الاسم ومن هذا يعلم أن نحو حسن وجعفر صالح مصروف

والصفة

- ١ - إذا كانت على وزن فَعْلان كعطشان وربان وجوعان وشبعان (١)
  - ٢ - أو على وزن أفعل كأفضل وأحسن وأكثر وأقل وأصغر وأكبر
  - ٣ - أو معدولا بها عن لفظ آخر ككني وثلاث وأثر (٢)
- والاسم المختوم بالـف التانيث المقصورة أو الممدودة كحلبى وحسناء أو الذى على صيغة منتهى الجموع كدراهم ودنانير

الباب الثامن

( فى المبنى والمعرب )

الاسم عند ما يدخل فى جمل مفيدة لا يكون على حالة واحدة فى جميع أنواعه بل منه ما يكون مبنيًا ومنه ما يكون معربًا كما فى الفعل

فصل فى المبنى

المبنى من الأسماء هو الضمائر والاشارات والموصولات وأسماء الأفعال والاصوات والشرط والاستفهام (وهى من وما ومتى وأيان (١) يشترط فى وزن فعْلان أن لا يؤنث بالـة . فان أُنث بها تؤن ولم يسمع التانيث بها الا فى أربع عشرة كلمة وهى أليان وحلان ونحمان ودخان ومخنان وسيفان وصحبان وصوجان وعلان وقشوان ومصان وموتان وتدمان ونصران وما عدا ذلك فؤنثه على وزن فعل كغضبان وغضبي

(٢) يقال أحاد وموحد وثمانى وثلاث ومثلث الى عشار ومعشر فتقول جاء القوم رباع أى أربعة وذهووا خم س أى خمسة حمسة ولا تستعمل هذه الالفاظ الا نعموتاً وأحوالاً أو أخباراً

وأين وكيف وأنى وكم) وبعض الظروف مثل اذ واذا والآن وحيث  
وأمس وكل ذلك يبنى على ماسمع عليه  
ويطرد الفتح فيما ركب من الأعداد والظروف والأحوال نحو أرى  
خمسة عشر رجلا يترددون صباح مساء على جارى بيت بيت  
والضم فيما قطع عن الاضافة لفظا من المبهمات كقبل وبعد وحسب  
واوّل وأسماء الجهات نحو لله الأمر من قبل ومن بعد  
والكسر فيما ختم بويه كسيويوه ووزن فعّال علما لأثنى كذام ورقاش  
أو سبأها كياخبات ويا كذاب أو اسم فعل كزال وقتال (١)

### فصل في المعرب

كل الأسماء معربة الألفاظ محصورة سبق الكلام فيها وأنواع اعرابها  
ثلاثة رفع ونصب وجر ولكل نوع مواضع معينة لا يصح وقوعه في غيرها  
وينحصر الكلام على ذلك في ثلاثة مطالب

### المطلب الأول

( في رفع الاسم ومواضعه )

الاصل في رفع الاسم أن يكون بصمة وينوب عنها ألف في المثني  
وواو في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة وهي أب وأخ وحم وفو وذو

(١) يستثنى من الاشارات ذان وتان ومن الموصولات اللذان واللتان ومن الاعداد  
المركبة اثنا عشر واثنتا عشرة فانها تعرب اعراب المثني على رأى ابن هشام ومن أسماء  
الشرط والاستهتام والموصولات (أى) فانها تعرب بالحركات ويجوز في أى الموصولة  
الهاء على الضم اذا أضيفت وحذف صدر صلتها نحو سلم على أيهم أفضل

بشرط ان تضاف لغير ياء المتكلم<sup>(١)</sup> نحو قال الامام وصاحبه وتقل عنهم  
الراوون وذو الفضل

ويرفع الاسم اذا كان فاعلا أو نائب فاعل او مبتدا أو خبرا أو اسما  
لكان وأخواتها أو خبرا لات وأخواتها وفيه خمسة مباحث

## المبحث الأول

( في الفاعل )

هو اسم تقدمه فعل مبني للعلوم أو شبهه<sup>(٢)</sup> ودل على من فعل نحو فاز  
السابق فرسه ويكون ظاهرا وضميرا مذكرا ومؤنثا مفردا ومثنى وجمعا  
فاذا كان مؤنثا أنت فعله بقاء ساكنة في آخر الماضي وبتاء المضارعة  
في أول المضارع نحو سافرت زينب وتسافر دعد والشجرة أثمرت أو تثمر  
ويجوز ترك التانيث ان كان منفصلا عن الفعل أو ظاهرا مجازي  
التانيث أو جمع تكسير مطلقا نحو سافرت أو سافر اليوم دعد وأثمرت  
أو أثمر الشجرة وجاءت أو جاء الغلمان أو الجوارى  
وإذا كان مثنى أو جمعا يكون الفعل معه كما يكون مع المفرد نحو  
اقتتل طائفتان وفاز الثابتون

(١) أما ما لم يضاف منها فانه يعرب على الاصل نحو أنت أخ واخترك أخا ولا تنق  
الاباخ صادق وكذا ما أضيف الى ياء المتكلم غير أن اعرابه يكون بحركات معدرة ويشترط  
فيها أيضا أن تكون مكبرة مفردة فان صغرت أعربت بالحركات الظاهرة وان ثبتت أو  
جمعت أعربت اعراب المثنى أو الجمع

(٢) كاسم الفاعل والصيغة المشبهة والمصدر

## المبحث الثاني

( في نائب الفاعل )

هو اسم تقدمه فعل مبني للجهول أو شبهه <sup>(١)</sup> وحل محل الفاعل بعد حذفه نحو أُكْرِمَ الرَّجُلُ المَحْمُودُ فعله

وهو كالفاعل في أحكامه السابقة وهو في الأصل مفعول به وقد يكون ظرفاً أو مصدراً أو جاراً ومجروراً نحو سَهَرَتِ اللَّيْلَةُ وكتبت كتابه حسنة ونظر في الأمر

ويشترط في الظرف والمصدر أن يكونا متصرفين مختصين فلا يصح نحو جُلِسَ مَعَكَ وَعِيدَ مَعَاذُ اللَّهِ وَلَا جُلِسَ زَمَانٌ وَسِيرَ سَيْرٌ وإذا تعدد المفعول به أنيب الأَوَّلُ نحو أعطى السائل درهماً ووجد الخبر صحيحاً وأعلم المستفهم الأمر واقعا . وتسمى الجملة المركبة من الفعل وفاعله أو نائب فاعله جملة فعلية

## المبحث الثالث

( في المبتدأ والخبر )

المبتدأ والخبر اسمان تتألف منهما جملة مفيدة نحو السابق فائز ويتميزان بكون الأَوَّلُ هو المُحَدَّثُ عنه والثاني هو المُحَدَّثُ به وتسمى الجملة المركبة منهما جملة اسمية والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ويقع نكرة إذا أفادت بأن تقدم عليها الخبر الظرف أو الجار والمجرور نحو عندك

(١) كاسم المفعول والمنسوب نحو أقرشي حذو

فَضْلٌ وَفِيكَ خَيْرٌ أَوْ كَانَتْ عَامَةً كَمَا إِذَا وَقَعْتَ بَعْدَ الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ النَّفْيِ  
نَحْوُ مَا مُجِدِّ مَذْمُومٌ وَهَلْ قَتَىٰ هُنَا أَوْ كَانَتْ خَاصَّةً بِأَنْ وَصَفْتَ أَوْ أَضَيْفْتَ  
نَحْوُ رَجُلٍ فَاضِلٌ مَقْبَلٌ وَطَالِبٌ خَيْرٌ حَاضِرٌ

وَالخَبْرُ يَكُونُ مُطَابِقًا لِمَبْتَدَأِ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ مَعَ التَّذْكِيرِ أَوْ  
التَّأْنِيثِ فَتَقُولُ السَّابِقُ فَائِزٌ وَالسَّابِقَانِ فَائِزَانِ وَالسَّابِقُونَ فَائِزُونَ وَالسَّابِقَةُ  
فَائِزَةٌ وَالسَّابِقَتَانِ فَائِزَتَانِ وَالسَّابِقَاتُ فَائِزَاتٌ — وَيَقَعُ الْخَبْرُ جُمْلَةً نَحْوُ الْحِلْمِ  
يَسْمُو صَاحِبَهُ وَالغَضْبِ آخِرُهُ نَدْمٌ وَلَا بَدَّ مِنْ اِسْتِمَالِهَا عَلَى ضَمِيرِ يَرْبِطُهَا  
بِالْمَبْتَدَأِ كَمَا رَأَيْتَ وَيَقَعُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرورًا<sup>(١)</sup> نَحْوُ الْعَفْوِ عِنْدَ الْمَقْدُورَةِ  
وَالْعِلْمِ فِي الصَّدُورِ وَيَتَعَدَّدُ الْخَبْرُ نَحْوَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ  
وَالْأَصْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَبْتَدَأُ عَلَى الْخَبْرِ كَمَا رَأَيْتَ وَيَجُوزُ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ  
نَحْوُ فِي الدَّارِ عَلِيٌّ وَيَلْتَزِمُ تَقْدِيمَ الْمَبْتَدَأِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ

(الأول) أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَهَا الصِّدَارَةُ وَهِيَ أَسْمَاءُ  
الْإِسْتِفْهَامِ وَالشَّرْطِ وَمَا التَّعْجِيبِيَّةُ وَمَا الْخَبْرِيَّةُ وَضَمِيرُ الشَّانِ وَمَا اقْتَرَنَ  
بِلَامِ الْإِبْتِدَاءِ وَالْمَوْصُولِ إِذَا اقْتَرَنَ خَبْرُهُ بِالْفَاءِ نَحْوُ مِنْ أَنْتَ . مِنْ يَقُمُ  
أَقْمُ مَعَهُ . مَا أَحْسَنَ الصَّدَقِ . كَمْ عَبِيدِي . هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . لَزِيدٌ قَائِمٌ .  
الَّذِي يَدُلُّنِي عَلَى مَطْلُوبِي فَلَهُ دِينَارٌ

(الثاني) أَنْ يُقَصَّرَ عَلَى الْخَبْرِ نَحْوَ إِنَّمَا عَلِيٌّ شَجَاعٌ وَمَا عَمَّرُوا الْإِمْدَبَرَ  
(والثالث) أَنْ يَلْتَبَسَ بِالْفَاعِلِ نَحْوُ زَيْدٌ فَهَيْمٌ وَكُلُّ إِنْسَانٍ لَا يَبْلُغُ  
حَقِيقَةَ الشُّكْرِ

(١) الْخَبْرُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ هُوَ نَسْبُ الطَّرْفِ أَوْ الْجَارِ وَالْمَجْرُورُ فَتَكُونُ أَقْسَامُ الْخَبْرِ حِينَئِذٍ  
ثَلَاثَةً مَفْرَدٌ وَجُمْلَةٌ وَشَبْهُ جُمْلَةٍ وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ هُوَ الْمُتَعَلِّقُ الْمَحْذُوفُ فَإِنْ قَدَرْتَهُ كَأَنَّكَ كَانَتْ مِنْ  
قَبْلِ الْخَبْرِ الْمَفْرُودِ وَإِنْ قَدَرْتَهُ اسْتَقْرَكَانَ مِنْ قَبْلِ الْخَبْرِ الْجُمْلَةِ فَيَكُونُ الْخَبْرُ قَسْمَيْنِ فَقَطْ

( والرابع ) أن يلتبس بالخبر نحو صديقك عدوى وأفضل منك  
أفضل مني ويلتزم تقديم الخبر في أربعة مواضع  
( الأول ) أن يكون من الألفاظ التي لها الصدارة نحو أين أبوك  
ومتى نصر الله

( والثاني ) أن يُقصر على المبتدأ نحو إنما الشجاع على وما مدبر  
الاعمر

( والثالث ) أن يلتبس بالصفة نحو عندي درهم ولي حاجة  
( والرابع ) أن يعود على بعضه ضمير في المبتدأ نحو في الدار صاحبها  
أم على قلوب أقفالها

وقد يحذف المبتدأ أو الخبر إذا دل عليه دليل كقولك لمن يسألك  
كيف زيد : مريضٌ ولمن يسألك من في الدار : ابراهيمُ  
ويلتزم حذف المبتدأ في أربعة مواضع

( الأول ) أن يُخبر عنه بمخصوصٍ نعم وبئس نحو نعم العبدُ صهيبُ  
وبئست المرأة هند أي هو صهيب وهي هند

( والثاني ) أن يُخبر عنه بنعتٍ مقطوع نحو مررت بابراهيمِ المهامِ  
وأعوذ بالله من بليس اللعينُ وترفقُ بخالد المسكينُ أي هو المهام وهو اللعين  
وهو المسكين . ولا يقطع النعت الا اذا كان للذم أو للترحم

( والثالث ) أن يُخبر عنه بمصدر نائب عن فعله نحو صبر جميل .  
وسمع وطاعة أي حالى صبر وأمرى سمع

( والرابع ) أن يُخبر عنه بما يشعر بالقسم نحو في ذمتي لأخرجن .  
وفي عنق لأذهبن أي في ذمتي عهد وفي عنق ميثاق

ويلتزم حذف الخبر في أربعة مواضع أيضا  
 (الأول) بعد ما هو صريح في القسم نحو لعمرك لأقومن . وإيمن  
 الله لأسافرت أى قسى

(والثانى) اذا كان كونا عاقما وسبقته لولا نحو لولا زيد هلك عمرو  
 أى موجود بخلاف لولا زيد سالمنا مسلم

(والثالث) بعد واو المعية نحو كل صانع وما صنع

(والرابع) اذا أغنى عنه حال لا يصلح أن يكون خبرا نحو ضربى  
 العبد مسيئا وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد أى ضربى  
 العبد اذا كان مسيئا أو اذا كان مسيئا<sup>(١)</sup> ولا يفتى الحال عن الخبر الا اذا  
 كان المبتدأ مصدراً مضافاً لمعموله أو أفعل تفضيل مضافاً لمصدر  
 كذلك كما رأيت

وقد يكون الاسم الواقع بعد المبتدأ فاعلاً أو نائب فاعل ساذا مسد الخبر  
 اذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفي أو استفهام نحو أقائم أخواك  
 وما محذول تابعوك

### المبحث الرابع

( فى اسم كان وأخواتها )

تدخل على المبتدأ والخبر كان أو احدى أخواتها فترفع الاقول ويسمى  
 اسمها وتنصب الثانى ويسمى خبرها وقد تقدم الكلام على ذلك

(١) يقدر الظرف باذ عند ارادة المضى و يقدر باذا عند ارادة الاستقبال

· ويجوز أن يتقدم الخبر على الاسم نحو وكان حقاً علينا نصر المؤمنين  
وعلى الفعل ما عدا ليس ودام وأفعال الاستمرار نحو مصححة أصبحت السماء  
وقد يحمل على ليس إن وما ولا ولات النافيات فتعمل عملها نحو  
إن أحد خيراً من أحد إلا بالعافية . ما هذا بشراً . تعز فلا شيء على  
الأرض باقياً . ندم البغاة ولات ساعة مندم  
ولا بد في معمولى لا أن يكونا نكرين وفي معمولى لات أن يكونا  
من أسماء الزمان وأن يحذف أحدهما كما رأيت — وقد تزداد الباء في خبر  
ليس وما نحو أليس الله بكاف عبده . وما ربك بظلام للعبيد

### المبحث الخامس

( في خبر إن وأخواتها )

تدخل على المبتدأ والخبر إن فت نصب الأول ويسمى اسمها وترفع  
الثانى ويسمى خبرها نحو إن علياً مسافراً — ومثل إن أت وكان ولكن  
وليت ولعل ولا نحو علمت أن علياً مسافراً وكان علياً مقيماً وهلم جزأ  
وإن وأن للتوكيد وكان للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمنى  
ولعل للترقب ولا لنفى الجنس

وتفتح إن إذا حلت محل المصدر كما إذا وقعت في موضع الفاعل  
نحو يسرنى أنك مجتهد أو نائب الفاعل نحو أوجى إلى أنه استمع نهر  
أو المفعول به نحو أود أنك مخلص أو بعد الجار نحو أعطيته لأنه مستحق  
وتكسر إذا حلت محل الجملة كما إذا وقعت في الابتداء نحو إنا فتحنا لك  
أو بعد ألا نحو ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم أو حكيت بالقول نحو

قال إني عبد الله أو وقعت صدر الجملة الحالية نحو قهرَّ على الأعداء  
وإنه منفرد

ويحوز كل من الفتح والكسر إذا صح الاعتباران كما إذا وقعت  
بعد الفاء التي في جواب الشرط نحو من يستقم فإنه ينجح<sup>(١)</sup> أو بعد  
إذا الفجائية نحو ظننته غائباً إذا إنه حاضر<sup>(٢)</sup> أو بعد حيث واذ<sup>(٣)</sup>  
نحو أقت حيث إنه مقيم أو إذ إنه مقيم غير أنه عند الفتح يجب  
تقدير الخبر

ولا يتقدم الخبر في هذا الباب على الاسم الا اذا كان ظرفاً أو جاراً  
ومجروراً نحو إن لنا إياهم ثم إن علينا حسابهم

وتدخل لام الابتداء على خبرات أو اسمها المتأخر أو ضمير الفصل  
نحو إن ربى لسميع الدعاء. إن في ذلك لعبرة. إن هذا هو القصص الحق  
وتخفف إن وأن وكأت ولكن . أما لكن فتعمل نحو على عالم  
لكن أخوه جاهل . وأما أن وكأت فلا تهملان غير أن اسمهما يكون  
ضمير شأن محذوفاً نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين . فجعلناها  
حصيداً كأن لم تغن بالأمس

(١) بفتح الهمزة وكسرها فالفتح على أنها مع ما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ والخبر  
محذوف والتقدير فنحاه حاصل والكسر على أن ما بعد الفاء جملة مستقلة أي فهو ينجح

(٢) التقدير على الفتح إذا حضوره حاصل وعلى الكسر إذا هو حاضر

(٣) التقدير على الفتح حيث أقامته حاصلة أو إذ أقامته حاصلة وعلى الكسر حيث هو  
مقيم أو إذ هو مقيم وجواز الفتح والكسر بعد حيث واذ هو المختار وهو مذهب الكسائي  
واعتمده ابن الحاجب والصبان وغيرهما

وأما إن فيجوز فيها الاعمال والاهمال والثاني أكثر نحو إن محمودا عالم وإن محموداً لعالم وإذا أهملت دخلت اللام على الخبر كما رايت فرقا بين الاثبات والنفي وان كان خبرها فعلا أكثر كونه من الافعال التي تدخل على المبتدا والخبر فتنسخ حكمهما نحو وان كانت لكبيرة الاعلى الذين هدى الله وإن نظنك لمن الكاذبين

وقد تتصل ما بان وأخواتها فتكفها عن العمل وتزيل اختصاصها بالاسم نحو إنما أنا بشر مثلكم يوحى الى أنما إلهكم إله واحد . كأنما يساقون الى الموت . ولكننا أسعى لجد مؤتل . الا ليت فيجوز اعمالها واهمالها ولا يزول اختصاصها نحو فالت ألا ليتما هذا الحمام لنا

## المطلب الثاني

( في نصب الاسم ومواضعه )

الاصل في نصب الاسم أن يكون بفتح و ينوب عنها ألف في الاسماء الخمسة وكسرة في جمع المؤنث السالم وباء في المثنى وجمع المدكر السالم نحو احترم أمك وأباك وعماتك وأخويك والاقربين وينصب الاسم اذا كان مفعولا به أو مفعولا مطلقا أو مفعولا لأجله أو مفعولا فيه أو مفعولا معه أو مسنتنى بالا أو حالا أو تميزا أو منادى أو خبرا للكان وأخواتها أو اسما لان وأخواتها وفيه عشرة مباحث

## المبحث الأول

( في المفعول به )

هو اسم دل على ما وقع عليه فعلُ الفاعل ولم تُغَيَّرْ لأجله صورة الفعل نحو يجب الله المتقين عملَه ويكون ظاهرا كما مثل وضميرا متصلا نحو أرشدني المعلمُ وأرشدك وأرشده ومنفصلا نحو ما أرشد الا إياي وإياك وإياه

وإذا نصَّب الفعل ضميرين وجب فصل ثانيهما في نحو ملكتك إياك إلا اذا كان الاول أعرف أو كانا للغيبة واختلف لفظهما فيجوز الوصل والفصل فتقول الدرهم أعطيتكهُ وأعطيتك إياه أو أعطيتهُ إياك وبنيت الدار لابنائى وأسكنتهمُوها أو أسكنتهم إياها كما يجوز الأمران في خبر كان نحو الصديق كُتِبَ أو كنت إياه

ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل وتأخيره عنه فتقول بنى البيتَ ابراهيم وبنى ابراهيم البيتَ مالم يكن أحدهما ضميرا متصلا أو محصورا وإنما<sup>(١)</sup> فيجب تقديمه نحو قرأت الكتابَ . وإنما فهم حسن نصفه . وأكرمني الأمير . وإنما أخذ الكتابَ بكرًّا — كما يجب تقديم الفاعل عند الالتباس نحو ضرب أخى فتاك والمفعول اذا عاد عليه ضمير في الفاعل نحو سكن الدارَ بانبيها — وتقدمُ المفعول به على الفعل جائز بخلاف الفاعل ونائبه

(١) فان كان محصورا بالا حاز تقديمه وتأخيره

## المبحث الثاني

( في المفعول المطلق )

هو مصدر يذ كر بعد فعل من لفظه لتأ كيدته وليبان نوعه او عدده نحو كلّم الله موسى تكليما . فأخذناهم أخذَ عزيز مقتدر . فدكّا دكّةً واحدة . وينوب عن المصدر مرادفُه كفَرِحَ جَدّلا وصفتهُ نحو اذ كروا الله كثيرا والاشارة اليه كقال ذلك القولَ وضميره نحو فاني أعدّبه عذابا لأعدّبه أحدا من العالمين وما يدل على نوعه كرجع القهقري أو على عدده كدقّت الساعة مرتين أو على آله كضربته سوطا ولفظ كل أو بعض مضافين الى المصدر نحو فلا تملوا كل الميل وتأثر بعض التأثر وقد يحذف فعله نحو صبرا على الشدائد . أتوانيا وقد جدّ قرناؤك . حمدا وشكرا لا كفرا . عجبا لك . أنا ناصح لك صدقا

## المبحث الثالث

( في المفعول لأجله )

هو اسم يذ كر لبيان سبب الفعل نحو لا تقتلوا أولادكم خشية إِملاق — وهو إما مجرد من أل والاضافة أو مقرون بأل أو مضاف فان كان الاول فالأكثر نصبه نحو زينب المدينة اكراما للقادم ويجر على قلة نحو من أتمكم لرغبة فيكم جُرِ ومن تكونوا ناصره ينتصر

وان كان الثاني فالأكثر جره بالحرف نحو اصفح عنه للشفقة به  
وينصب على قلة نحو لأقعدُ الجبنَ عن الهيجاء ولو توالى زمرا لاعداء  
وان كان الثالث جاز فيه الامران على السواء نحو تصدقت ابتغاء  
مرضاة الله أو لابتغاء مرضاته

ولا بد لجواز النصب أن يكون مصدرا قليلا متحدا مع الفعل  
في الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط وجب جره بحرف  
الجر نحو ذهب للمال وجلس للكاتبه وسافر للعلم وحمدني لانسفاقي عليه

### المبحث الرابع

( في المفعول فيه )

هو اسم يذكّر لبيان زمن الفعل أو مكانه نحو سافر ليلا ومشي ميلا  
ويسمى الاول ظرف زمان والثاني ظرف مكان

وكل أسماء الزمان صالحة للنصب على الظرفية ولا يصلح من أسماء  
المكان الا المبهمات كأسماء الجهات الست وهي فوق وتحت ويمين  
وشمال وأمام وخلف وكأسماء المقادير نحو سار ميلا أو فرسحا أو بريدا  
وكاسم المكان الذي سبق شرحه في المشتقات نحو جلس مجلس  
الخطيب بخلاف المختص كالدار والمسجد فلا ينصب على الظرفية بل  
يجر بنى تقول جلست في الدار وصليت في المسجد

وما يستعمل ظرفا وغير ظرف من أسماء الزمان أو المكان يسمى  
متصرفا نحو يوم وليلة وميل وفرسخ اذ يقال يومك يوم مبارك والميسل

ثلث الفرسخ والفرسخُ ربع البريد . وما يلازم الظرفية ققط أو الظرفية وشبهها وهو الجر بمن يسمى غير متصرف نحو قَطُّ وَعَوَّضُ<sup>(١)</sup> وبيننا وبيننا<sup>(٢)</sup> ونحو قبل وبعد ولدن وعند<sup>(٣)</sup>

### المبحث الخامس

( في المفعول معه )

هو اسم مسبوق بواو بمعنى مع يذكر لبيان ما فعمل الفعل بمقارنته كاترك المغتر والدهر وانما يتعين نصب الاسم على أنه مفعول معه اذا لم يصح عطفه على ما قبله كأذهب والشارع الحديد فان صح العطف جاز الأمران كسار الامير والجند ويتعين العطف بعد ما لا يتأتى وقوعه الا من متعدد كتخاصم زيد وعمرو

### المبحث السادس

( في المستثنى بالا )

هو اسم يذكر بعد الا مخالفا في الحكم لما قبلها نحو لكل داء دواء الاموت وانما يجب نصبه اذا كان الكلام تاما موجبا بأن ذكر المستثنى منه ولم يتقدمه نفي كما مثل فان كان الكلام منقيا جاز نصبه على الاستثناء

(١) ققط ظرف لاستغراق الزمن الماضى نحو: افعلته ققط وعوض لاستغراق الزمن المستقبل نحو لا أفعله عوض ولا يستعملان الا بعد نفي كما رأيت (٢) يقال بينا أو بينا أنا جالس حضر فلان الاصل حضر فلان بين أثناء زمن جلوسى فالالف زائدة وكذا ما (٣) لدن وعند بمعنى واحد لكن عند تستعمل ظرفا للاعيان والمعانى والغائب والحاضر ولدن لاتستعمل الا للاعيان الحاضرة تقول هذا الفول عندى صواب ولا تقول هو لدنى صواب وتقول عندى مال وان كان غائبا ولا تقول لدنى مال الا اذا كان حاضرا

وأتباعه على البدلية تقول لا تظهر الكواكب نهارا الا النيرين أو الا النيران وان كان الكلام ناقصا بأن لم يذكر المستثنى منه كان المستثنى على حسب ما يقتضيه العامل الذى قبله فى التركيب كما لو كانت الا غير موجودة نحو لا يقع فى السوء الا فاعله . لا أتبع الا الحق لا يحق المكر السيء الا بأهله ويسمى الاستثناء حينئذ مفرغا . وقد يستثنى بغير وسوى فيجر مابعدهما بالاضافة ويثبت لهما ما للاسم الواقع بعد الا تقول لكل داء دواء غير الموت لا تظهر الكواكب نهارا غير النيرين أو غير النيرين لا يقع فى السوء غير فاعله لا أتبع غير الحق لا يحق المكر السيء بغير أهله

وقد يستثنى بخلا وعدا وحاشا فيجر مابعدهما على أنها أحرف جر أو ينصب مفعولا به على أنها أفعال نحو قام الرجال عدا واحد أو واحدا فان سبقت بما تعين النصب نحو ألا كل شئء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

## المبحث السابع

### ( فى الحال )

هو اسم يذكر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول حين وقوع الفعل نحو تكلم صادقا وانقل الخبر صحيحا والاصل فى الحال أن تكون نكرة مشتقة ووقوعها معرفة قليل نحو آمنت بالله وحده . وتقع جامدة

١ - اذا دلت على تشبيهه نحو كرم على أسدا وبدت هند قمرأ

- ٢ - أو على مفاعلة<sup>(١)</sup> نحو بعته يدا بيد وكلمته فاه الى في
- ٣ - أو على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا واقرأ الكتاب بابا بابا
- ٤ - أو على سِعْر نحو بعث الشيء رطلا بدرهم واشتريته ذراعا بدينار
- ٥ - أو كانت موصوفة نحو إنا أنزلناه قرآنا عربيا وخذة مقالا صريحا
- وتقع الحال جملة ولا بد من اشتغالها على رابط وهو اما الواو فقط نحو قالوا لئن أكله الذئب ونحن عُصبة إنا إذا لخاسرون . أو الضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو . أو هما معا نحو خرجوا من ديارهم وهم ألوف . وتقع ظرفا أو جارا ومجرورا نحو رأيت الهلال بين السحاب وأبصرت شعاعه في الماء . وتتعدد الحال نحو رجع موسى الى قومه غضبانَ أسفا

وللحال عامل وصاحب فعاملها ما تقدم عليها من فعل أو ما فيه معنى الفعل نحو وهذا بعلي شيخا إن هذا الشيء عجيب . كأن قلوب الطير رطبا ويابساً . وصاحبها ما كانت وصفاً له في المعنى والاصل فيه أن يكون معرفة وقد ينكر اذا تأخر عن الحال بكاء راجبا رجل أو تخصص بكاءهم كتاب من عند الله مصدقا . أو سبقه نفى أو شبهه نحو وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم . لا يبلغ امرؤ على امرئ مستسهلا . يا صاح هل حم عيش باقيا

والحال تطابق صاحبها في التذكير والتأنيث وفي الافراد والتثنية والجمع

(١) المفاعلة وقوع الفعل من جانبين كضاربت فلانا . مضاربة أى ضربته وضربني وقولنا بعته يدا بيد معناه بعته متقابضين . ومعنى كلمته فاه الى في كلمته متشافهين

## المبحث الثامن

(في التمييز)

هو اسم يذكّر لبيان عين المراد من اسم سابق يصلح لأن يراد به أشياء كثيرة والمميّز إما ما ملحوظ أو ملحوظ . فالاول كأسماء الوزن والكيل والمساحة والعدد نحو اشترت رطلاً مسكاً وصاعاً تمراً وقصبَةً أرضاً وعشرين كتاباً . والثاني ما يفهم من الجملة نحو طاب محمد نفساً<sup>(١)</sup> وبقرنا الارض عيوناً . وأنا أكثر منك مالا وأعز نفراً . وامتلاء الاناء ماءً ويجوز في تمييز الوزن والكيل والمساحة أن يجر بالاضافة أو بمن تقول اشترت رطلَ مسكٍ أو رطلاً من مسكٍ وصاعَ تمرٍ أو صاعاً من تمرٍ أو قصبَةَ أرضٍ أو قصبَةً من أرضٍ . أما تمييز العدد فيجب جرّه جمعا مع الثلاثة والعشرة وما بينهما ومفردا مع المائة والالف ونصبه مفردا مع أحد عشر وتسعة وتسعين وما بينهما تقول أخذت خمس تفاحات ومائة رمانة وألف سفرجلة وأحد عشر غُصنًا وخمسا وعشرين ريحانة

(العدد)

ألفاظ العدد من ثلاثة الى تسعة تكون على عكس المعدود في التذكير والتأنيث سواء كانت مفردة كسبع ليلال وثمانية أيام أو مركبة كخمسة عشر قلمًا وست عشرة ورقة أو معطوفا عليها كثلاثة وعشرين يوما وأربع وعشرين ساعة

(١) اذ التقدير طاب شيء من الاشياء المنسوبة لمحمد يحتمل أن يكون أصله أو

مفسه فيذكر التمييز ليتعين المراد

وأما واحد واثنان فهما على وفق المعدود في الاحوال الثلاثة تقول  
في المذكر واحد وأحد عشر وأحد وثلاثون واثنان واثنان عشر واثنان  
وثلاثون وفي المؤنث واحدة واحدة وحيدة عشرة وحيدة وثلاثون واثنان  
واثنان عشرة واثنان وثلاثون

وأما مائة وألف فلا يتغير لفظهما في التذكير والتأنيث وكذلك ألفاظ  
العقود كعشرين وثلاثين الا عشرة فهي على عكس معدودها ان كانت  
مفردة كعشرة رجال وعشر نسوة وعلى وفقه ان كانت مركبة  
تخمسة عشر رجلا وخمس عشرة امرأة

ويصاغ من اسم العاد ووصف على وزن فاعل مطابق لموصوفه فيقال  
الباب الثالث والرابع عشر والخامس والعشرون والمسألة الثالثة  
والرابعة عشرة والخامسة والعشرون

( كذايات العدد )

يَكْنَى عن العدد بَكُمْ وكَأَيِّ وكَذَا

أما كم فينصب تمييزها مفردا ان كانت استنهامية نحو كم كتابا قرأت  
ويحذف مفردا أو جمعا ان كانت خبرية نحو كم فارس عندي وكم أفراس  
عدى أى كثير من الافراس وقد يحذف تمييز كم الاستنهامية ان جرت  
هى نحو بكم درهم اشتريت هذا

وأما كَأَيِّ فيكون تمييزها مفردا مجرورا بمن نحو وكأى من دابة  
لانحمل رزقها الله يرزقها واياكم أى كثير من الدواب

وأما كَذَا فيكون تمييزها مفردا منصوبا نحو أعطاه كذا درهما ويكنى  
بها عن الكثير والتليل ولا يكنى بكم وكأى الا عن الكثير كما رأيت

## المبحث التاسع

## (في المنادى)

هو اسم يذكر بعد يا استدعاءً لدلوله كيعبد الله ومثل يا أيًا وهيا وأى والهمزة . وهو اما مضافٌ لاسم بعده كما مثل أو شبيهه بالمضاف كياساعياً في الخير أو نكرةٌ غير مقصودة كيامفتراً دَع الغرور فان كان نكرة مقصودة أو علماً مفرداً ( والمفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ) بنى على ما يرفع به نحو يا أستاذُ ويا فتياً ويا منصفون ويا إبراهيمَ ويا إبراهيمون ويا إبراهيم

وإذا أريد نداء ما فيه أل أتى قبله بأياها للذكر وأيتها للتؤنث أو باسم الإشارة<sup>(١)</sup> نحو يا أيها الانسانُ ما غرَّك : يا أيها النفسُ المطمئنةُ . يا هذا الانسان يا هاته النفسُ الا مع الله نحو يا لله والاكثر معه حذف حرف النداء وتعويضه بميم مشددة فيقال اللهم

## (تابع المنادى)

اذا كان الاسم الواقع بعد المنادى المبني نعتاً له مضافاً خالياً من أل وجب نصبه نحو يا محمد صاحب العلم وان كان مضافاً مقروناً بأل أو مفرداً معرفاً بها جاز فيه الرفع مراعاةً للفظه والنصب مراعاةً للحل فتقول يا عليّ الكَرِيمُ الاب ويا عليّ الظريفُ ومثل النعت عطف البيان والتوكيد أما عطف النسق والبدل فكالمندادى المستقل الا اذا كان المنسوق فيه أل فيجوز ضمّه ونصبه نحو قوله تعالى يا جبال اقربى معه والطير بالرفع والنصب

(١) ويقال في الاعراب ان أى أو أية أو اسم الإشارة منادى وها حرف تنبيه وما فيه أل بدل من المنادى اذا كان جامداً والا أعرب نعتاً

## المبحث العاشر

( في خبر كان وأخواتها واسم ات وأخواتها )

خبر كان وأخواتها واسم ات وأخواتها تقدم ذكرهما في المرفوعات غير أن اسم لا<sup>(١)</sup> لا يعرب الا اذا كان مضافا أو شبيها بالمضاف نحو لا ناصرَ حق محذولٌ ولا كريمًا عنصره سفيهٌ أما المفرد فيبنى على ما ينصب به نحو لاسميرَ أحسنٌ من الكتاب ولا متذاكرين ناسيان ولا متذاكرين ناسون - ولا بد أن يكون اسم لا نكرة متصلا بها كما مثل والّا بطل عملها ولزم تكرارها نحو لا زيدٌ هنا ولا عمرو ولا في الدرس صعوبة ولا تطويل

( لاسميا )

الاسم الواقع بعدها ان كان نكرة جاز فيه الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة صلة ما على أنها اسم موصول أو صفتها على أنها نكرة موصوفة ويجوز فيه النصب على أنه تمييز لما والجر باضافة سى إليه وما زائدة نحو . ولا سميا يوم بدارة جلجل . وان كان معرفة جاز فيه الرفع والجر فقط على الاعتبارين السالفين وفي جميع هذه الاحوال خبر لا محذوف تقديره موجود واسمها سى وهى بمعنى مثل

(١) لاهذه تسمى نافية للجنس لان الخبر معنى بعدها من جمع أو اء الجنس الا يصح أن تقول لارحل في الدار بل رجالان بخلاف لا في قولك لا حل في الدار فنهالين الوحدة وحينئذ يصح أن تقول لارحل في الدار بل حال

## المطلب الثالث

(في جر الاسم ومواضعه)

الاصل في الجر أن يكون بكسرة وينوب عنها ياء في المثني وجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة وفتحة في المنوع من الصرف اذا تجرد من أل والاضافة<sup>(١)</sup> نحو اقتدِ بمحمد والصاحبين والتابعين لأبي حنيفة والاسم يجر اذا كان مسبوفاً بحرف من حروف الجر أو كان مضافاً اليه وفيه مبحثان

## المبحث الاول

(في المجرور بحرف الجر)

حروف الجر هي من وإلى وعن وعلى وفي وربّ والباء والكاف واللام والواو والتاء ومدّ ومنذ وحتى وبخلاف وعدا وحاشا نحو سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى . سرّت عن البلد . وعابها . وعلى الفلّك تُحمّاون . يكثر اللؤلؤ في بحر الهند ربّ اشارةً أبلغ من عبارة . رفعة الاقدار باقتحام الأخطار . وله الجوارى المنشآت في البحر كالاعلام . والضحي والليل اذا سحبي ماودّعك ربك وما قلى . تالله لقد آثرك الله علينا . ما كلمته مذ سنة ولا قابلته منذ شهرٍ أو مذ يومنا ومنذ يومنا . سلام هي حتى مطلع الفجر والأشهر أن من للابتداء وإلى وحتى للانتهاء وعن للجاوزة وعلى للاستعلاء

(١) فإن دخلت أل على المنوع من الصرف أو أضيف جر بالكسرة على الاصل نحو

أخذت بالأحسن أو بحسن الاقوال

وفي للظرفية ورب للتقليل والباء للسببية والقسم والكاف للتشبيه  
واللام للملك والواو والناء للقسم ومذ ومنذ للابتداء ان كان ما بعدها  
زما ماضيا وللظرفية ان كان زما حاضرا  
ويحتاج الجار والمجرور وكذا الظرف الى متعلق (١)

## المبحث الثاني

( في المضاف اليه )

هو اسم نسب اليه اسم سابق ليتعرف السابق باللاحق أو يتخصص به  
مثل كتاب زيد وكتاب رجل

وإذا كان الاسم المراد اضافته متونا حذف تنوينه كما مثل وإذا كان  
مثنى او جمع مذكر سالما حذف نونه نحو على ضفتى النهر مهندسو المدينة  
وإذا أضيف اسم الزمان المبهم الى الجملة جاز فيه الاعراب والبناء  
على الفتح نحو على حين عاتبت المشيب على الصبا . هذا يوم ينفع  
الصادقين صدقهم

وقد يضاف الوصف الى معموله فلا يتعرف به ولا يتخصص  
كمروق القلب عظيم الامل . هذيا بالغ الكعبة وتسمى الاضافة حينئذ  
لفظية وفي غير ذلك تسمى معنوية

(١) متعلق الظرف أو الجار والمجرور هو فعل أو ما فيه معنى الفعل كالمصدر واسمى  
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التخصيص ويجب حذفه ان كان كوما عاما وهو ما يفهم  
بدون ذكره كالعلم في الصدور فلا يصح أن تقول كاش في الصدور ويتبع حذفه ان كان كوما  
خاصا وهو ما لا يفهم عند حذفه نحو أنا واثق بك اذ لو قلت أنا بك لا يفهم المعنى  
نعم المقصود اذا دلت عليه قرينة فلا يجب ذكره كما اذا قيل لك بمن تتفق فقلت بك

ويمتنع في الاضافة المعنوية دخول أل على المضاف مطلقا وفي الاضافة اللفظية دخولها عليه ان لم يكن مثنى أو جمع مذ كرسالما أو لم يكن في المضاف اليه أل أو فيما أضيف اليه نحو الفاتحادِمَشَق خالد وأبو عُبيدة والساكنو مصر آمنون والمتبعُ الحَقِّ منصور والسالك طريق الباطل مخذول

( المضاف لياء المتكلم )

اذا أضيف الاسم الى ياء المتكلم كسر آخره لمناسبة الياء وجاز إسكان الياء وفتحها نحو هذا منزلى الجديدُ ومنزلى الجديدُ الا اذا كان مقصورا أو منقوصا أو مثنى أو جمع مذ كرسالما فيجب سكون آخر المضاف وفتح الياء نحو هي عصاى وأنت قاضى وهذه إحدى ابنتى أو مُخرِجى هم

ولك فى المنادى المضاف لياء المتكلم خمسة أوجه فتقول ياأسفى ياأسفى ياأسفا ياأسف ياأسف

( تمة فى الاعراب التقديرى للاسم )

اذا كان الاسم العرب مضافا لياء المتكلم فلاستغال آخره بكسرة المناسبة تقدر عليه الحركاتُ الثلاث نحو ان مذهبي نُصحى لصديق واذا كان مقصورا فلتعذر تحريك الالف تقدر على آخره الحركاتُ الثلاث أيضا نحو ان الهدى هدى الله . واذا كان منقوصا فلاستغال ضم الياء وكسرها تقدر على آخره الضمة للرفع والكسرة للجر نحو حكم القاضى على الجانى . وذلك طردا لقواعد الاعراب

( تذييل فى التوابع )

قد يسرى اعراب الكلمة على ما بعدها بحيث يرفع عند رفعها وينصب عند نصبها ويجر عند جرها ويحزم عند جرهما ويسمى المتأخر تابعا . والتوابع أربعة نعت وعطف وتوكيد وبدل

## ( النعت )

هو تابع يذكر لتوضيح متبوعه أو تخصيصه - وهو قسمان حقيقي وسببي فالحقيقي ما يدل على صفة في نفس متبوعه كدخلت الحديقة الغناء والسببي ما يدل على صفة فيما له ارتباط بالمتبوع كدخلت الحديقة الحسن شكلها وهو بقسميه يتبع منعوته في تعريفه وتكثيره ويختص الحقيقي بأن يتبعه أيضا في أفراده وتثنيته وجمعه وفي تذكيره وتانيته أما السببي فيكون مفردا دائما ويراعى في تذكيره وتانيته ما بعده

ويستثنى من ذلك المصدر اذا نعت به وأفعال التفضيل النكرة يلزمان الافراد والتذكير تقول هم شهود عدل وهنّ بنات أكرم فتيات وكذلك صفة جمع مالا يعقل فانها تعامل معاملة المؤنث المفرد أو الجمع تقول أياما معدودة أو معدودات

وللخبر والحال من المطابقة وعدمها للبندا وصاحب الحال مالا نعت (١)  
و الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال

(١) لان الخبر في الحقيقة صفة للبندا والحال صفة لصاحبه فتقول في الحقيق هم صادقون وهن صادقات وأخبر رجال صادقون ونساء صادقات وأخبر الرجال عدلا والنساء عدلا وهم عدل وهنّ عدل وشهد رجال عدل ونساء عدل وشهد الرجال عدلا والنساء عدلا وهم أفضل من غيرهم وهنّ أفضل من غيرهنّ وسرت مع رجال أفضل من غيرهم ونساء أفضل من غيرهنّ وسرت مع الرجال أفضل من غيرهنّ ومع النساء أفضل من غيرهنّ والاقلام جيدة والصحف جيدة واشترت أقلاما جيدة وصحفا جريسة واشترت الاقلام جيدة والصحف جيدة وتقول في السببي هم كريم أكرم أو كريمة أمهاتهم وهنّ كريم أبائهنّ أو كريمة أمهاتهنّ وزارني رجال كريم أباؤهم أو كريمة أمهاتهم ونساء كريم أبائهنّ أو كريمة أمهاتهنّ وزارني الرجال كريما أبائهم أو كريمة أمهاتهم والنساء كريما أبائهنّ أو كريمة أمهاتهنّ وعلى هذا يقاس

## ( العطف )

هو ناع يسوق منه من مسبوقة أحدا هذه الأحرف - وهي أو .  
 والفاء . ثمه . أو . أم . ولكن . لانه . بل . وحتى . لتسدد . لحل . بالعلم . والأدب .  
 دخل عند حلثته العاه . فالامر . حرج . السائل . ثم الشرح . انشا . يوما .  
 أم . عصب . أم . اوتت . أم . بعد . أم . بعد . سوء . علسا . أو عطت . أم .  
 حل . من . ال . عصب . لانه . حاد . من . حاد . أكد . صاح . لا الضاح .  
 ماسا . و . محمود . بل . ناسف . قدم . صحح . حتى . لمشا .  
 والوه . لمضيق . لمجم . والفاء . للربط . مع . العصب . ومملكت . مع . البراحي .  
 وأو لأحد . السنين . أم . للعدالة . محل . بالسدر . ثم . بالنتي . ويل . للأصرب .  
 وحتى . للعانه .

والأحسن عطف من اتسبه . صمير . لرفع . لمصل . لانه .  
 المصل . نحو . سكن . اب . و . وح . حنه . حنه . ومن . معك . و . يعطف .  
 الفعل . على . المصل . نحو . و . ثم . من . من . ناله . حور . ولا . لانه . أم . لانه .

## ( التوكيد )

هو ناع يذكر تكرر لمسه . مع . حتم . الحوز . أو . السهو . - وهو .  
 مسمان . انطى . ومعنى . من . كذب . عاده . للفظ . لاهل . فعلا . كان .  
 او . ات . أو . حيا . ن . حيه . نحو . قدم . قدم . حاج . نحو . صح . صح . ثم . ثم .  
 طلع . بهار . طلع . النهار . ويؤكد . اصمير . لمسه . أو . لمصل . بصمير . رفع .  
 مفصل . نحو . أ . كتب . أنا . كتب . أنت . لربقت . عليهم .

ولمضوى . يكون . لتسعه . العاط . وهي . النفس . والعين . وكل . وجميع . وعامه .  
 وكلا . وكلما . نحو . حاطت . الامير . نفسه . أو . عينه . وشرب . البيت . كنه .

أوجيعة أوعمته . وبرّ والديك كليهما . وصنّ يدك كليهما عن الأذى .  
ويجب أن يتصل بضمير يطابق المؤكد كما رأيت  
وإذا أريد توكيد ضمير الرفع المتصل أو المستتر بالنسب أو العين وجب  
توكيده أولاً بالضمير المنفصل نحو فمت أنا نفسي فه أنت عينك

( البديل )

هو نابع ممهّده بذكر اسم قبله غير متصود لذاته - وهو أربعة أنواع  
١ - بدل مطابق نحو أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت  
عليهم

٢ - وبدل بعص من كل نحو خسف القمر جزوه

٣ - وبدل اشتغال نحو يسعك الأمير عقود

٤ - وبدل مبين نحو أعط السائل ثلاثة أربعة

ويجب في بدل البعض والاشتغال أن يتصلا بضمير يعود على المبدل  
منه كما رأيت ويبدل الفعل من الفعل نحو ومن يفعل ذلك يلق أثمانا  
يضاعف له العذاب

( عطف البيان )

وقد زاد أكثر النحاة تابع خامساً سموه عطف البيان وعرفوه بأنه  
تابع يشبه الصفة في توضيح منبوعه - كاللقب بعد الاسم في نحو عليّ  
زين العابدين والاسم بعد الكنية في نحو أبو حفص عمر والطاهر بعد  
الإشارة في نحو هذا الكتاب والموصوف بعد الصفة في نحو الكليم موسى  
والتفسير بعد المنسّر في نحو المسجد أي الذهب ومن لم يثبت جملة  
من البديل المطابق

( التعجب )

التعجب له صيغتان وبها ما أفعله وأفعل به نحو ما أحسن الصدق وأحسن به<sup>(١)</sup> وإنما يصاغان مما يصاغ منه اسم التفضيل فلا بتعجب من نحو عسى ومات - ويتوصل للتعجب مما لم يستوف الشروط بذكر مصدره منصوبا بعد نحو ما أشدّ ومجرورا بعد نحو أشد فتقول ما أشد احتراس العدو وما أقوى كونه خائفا وما أكثر أن لا يضرب وأعظم بان يُغلب وأشدّد بسواد يومه

ولا يتقدم معمول فعل التعجب عليه ولا يكون نكرة فلا يقال زيّدا ما أحسن ولا ما أحسن رجلا

( نعم و بئس )

نعم و بئس فعلاان يستعملان لمدح الجنس وذمه والمقصود بالذات فرد من ذلك الجنس ويسمى ذلك الرد بالخصوص بالمدح أو الذم ويجب في فاعلهما أن يكون مقترنا بال أو مضافا لمقترن بها أو ضميرا مميّزا بنكرة أو كلمة ما نحو نعم العبد . نعم عقبي الدار . بئس للظالمين بدلا بئس ما اشتروا به أنفسهم

(١) ويقال في اعراب الصيغة الاولى ماكرة تامة بمعنى شيء . مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع وأحسن فعل ،اض والفاعل مستر وجوبا تقديره هو يعود على ما والصدق مفعول به لأحسن والجملة من الفعل والفاعل خبر ما ويقال في اعراب الثانية أحسن فعل ماض على صورة الامر مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون . العارض لمحيته على تلك الصورة والنساء زائدة والهاء فاعل ووضع ضمير الجر موضع الرفع لاجل حرف الجر الزائد

وقد يذكر المخصوص بالمدح أو الذم بعد الفاعل أو قبل الجملة نحو نعم العبد صهيب وهند بثست المرأة<sup>(١)</sup> ويستعمل كنم وبئس حبذا ولا حبذا نحو ألا حبذا عاذرى في الهوى ولا حبذا العاذل الجاهل<sup>(٢)</sup> ولك أن تنقل كل فعل ثلاثى قابل للتعجب الى باب كرم للدلالة على المدح والذم مع التعجب نحو طاب الرجل أصلا وكبرت كلمة تخرج من أفواههم

### الباب التاسع

( فى المكبر والمصغر )

ينقسم الاسم الى مكبر ومصغر فالمكبر ما نطق به على صيغته الاصلية نحو رجل وكاتب والمصغر ما حوّل الى صيغة فُعيل أو فُعَيْل أو فُعَيْعِل للدلالة على صغر حجمه أو حقارة قدره<sup>(٣)</sup>

فُعَيْل للاسماء الثلاثية كرجيل وقليل وقير فى تصغير رجل وقلب وقر وفُعَيْل وفُعَيْعِل لما فوق الثلاثى فتقول فى تصغير جعفر وسفرجل وغضنفر وقرطاس وعصمور جعيفر وسهريج وغضيفر وقريطيس وعصيفر كما تقول فى تكبيرها جعافر وسفارج وغضافر وقراطيس وعصافير

- (١) والمشهور فى اعراجه أنه خبر مبتدأ محذوف أى هو صهيب واذا تقدم أعرب مبتدأ خبره الجملة بعده (٢) لا ينجتم فى الفعل ها أن يكون أحد الاربعة السابقة يقال حبذا زيد وهذا اسم اشارة مفرد دائما ويعرب فاعلا والمخصوص بعده خبرا لمبتدأ محذوف
- (٣) أو تقليل عدده كدريهمات أو قرب زمانه أو مكانه كقيل العصفور فى باب وقد يستعمل لتخليج كغزيل أو لتعظيم كدويبة

ويستثنى من ذلك ما ختم بـ"اء التانيث" أو الـ"ه الممدودة" أو ياء النسب أو الألف والنون المزيدين فلا يحذف منه في التصغير ما كان يحذف في التكسير بل تعتبر الزيادة منفصلة والتصغير واردًا على ما قبلها فتقول في تصغير حنظلة وأربعماء وعبقريّ وزعفران حنِظَلَة وأربِعماء وعبِقِرِيّ وزِعِيمِران

ويعتبر ثلاثياً نحو زهرة وحبلى وحمراء وسكران وأصحاب فلا يُكسّر ما بعد ياء التصغير بل يبقى على أصله فتقول زُهيرة وحُبلى وُحمِراء وسُكران وأصِحاب وكان الزائد منفصل

والتصغير كالتكسير يرد الأشياء إلى أصولها

١ - فإذا كان ثاني الاسم حرف علة متقلبا عن غيره رد إلى أصله فتقول في تصغير ميزان وموقن وباب وناب ودينار وميزين وميقن وبويب ونيب ودينير إلا الألف المتقلبة عن همزة كآدم فتقلب واو كالألف الزائدة والمجهولة الأصل نحو كويل وعويج في تصغير كامل وعاج

٢ - وإذا كان الاسم الثلاثي مجازي التانيث كدار وشمس صغر على قُصيلة كدورة وشميسة

٣ - وإذا حذف من الاسم قبل تصغيره حرف رد إليه فتقول في تصغير يد ودم وعدة وسنة وابن وأخت يُدِيَّة ودُمِيّ ووَعِيدَة وسُنِيَّة وُبُنِيّ وأَخِيَّة

وقد يقتصر من الاسم على أصوله ثم يصغر ويسمى تصغير التبرخيم كرويد في ارواد وُحميد في محمد ومحمود وحماد وأحمد

## تنبيهان

(الأول) لا بد في كل تصغير من ثلاثة أعمال ضم الاوّل وفتح الثاني وزيادة ياء ساكنة بعده ويختص ما فوق الثلاثي بعمل رابع وهو كسر ما بعد الياء الا ما استثني من نحو زهرة وحبل وحمراء وسكران وأصحاب (الثاني) التصغير خاص بالأسماء المتمكنة وشد تصغير أفعال في التعجب وبعض أسماء الاشارة والاسماء الموصولة نحو

يَا مِائِجَ غَزَلَانَا شَدَّنْ لَنَا مِنْ هُوَلِيَّائِكُنَّ الضَّالِّ وَالسُّرِّ (١)  
وَاللَّذِيَّ وَاللَّتِيَّ فِي تَصْغِيرِ الذِّيِّ وَالْتِيَّ

## الباب العاشر

( في المنسوب وغير المنسوب )

ينقسم الاسم الى منسوب وغير منسوب فالمنسوب ما لحق آخره ياء مشددة للدلالة على نسبه الى المجرّد منها كـمصرى وبنّادى في النسبة الى مصر وبنّاد وغير المنسوب ما لم تلحقه تلك الياء كـمصر وبنّاد

(والقاعدة العامة للنسب) أن تكسر آخر الاسم وتلحقه الياء بدون تغيير فيه فتقول في النسبة الى دِمَشق والشام والعِراق والمِجَاز دِمَشقِيّ وشامِيّ وعِراقِيّ ومِجَازِيّ - ويستثنى من ذلك تسعة أشياء

(١) شدن الظى زهرع وفوى والضال والسر نوعان من الشجر

(الأول) ماختم بالهاء فتحذف تاؤه ككحة والقاهرة وفاطمة تقول  
في النسبة إليها مكى وقاهرى وفاطمى

(والثانى) المقصور فان ألفه قلب واوا ان كانت تالفة وتحذف  
ان كانت خامسة فصاعدا ويجوز الأمران إن كانت رابعة وسكن ثانى  
الكلمة والاعمين الحذف بكمزى فتقول فى فتى وعصا فتوى وعصوى  
وفى مصطفى ومستقى مصطفى ومستقى وفى حبلى ومعنى حبلى  
ومعنى أو حبلى ومعنى وفى جمزى جمزى فقط

(والثالث) المنقوص فان ياءه تعامل معاملة ألف المقصور فتقول  
فى شج وعيد تجوى وعموى وفى مُعْتِدٍ ومُسْتَقِصٍ معتدى ومستقى  
وفى قاض ورام قاضى ورامى أوقاصوى وراموى بقلب الياء واوا  
بعد فتح العين

(والرابع) المدود فانه يعامل معاملته فى التثنية فتقول فى صحراء  
صحراوى وفى قُزَاءٍ قرأى وفى عِلْبَاءٍ وسِمَاءٍ علباوى وسماوى أو علبائى وسمائى  
(والخامس) المختوم بياء مشددة فان كانت بعد حرف واحد كحى  
وطى قلبت الياء الثانية من الحرف المشدد واوا وردت الاولى لاصلها  
فتقول حيوى وطووى . وان كانت بعد حرفين كمدى وقصى حذفت  
الياء الاولى وقلبت الثانية واوا وفتح الحرف الثانى فتقول عدوى وقصوى  
وان كانت بعد ثلاثة فاكثر ككرسى وشافى ومرمى حذفت فتقول  
كرسى وشافى ومرمى فيتحد المنسوب والمنسوب اليه فى اللفظ  
ويختلفان فى التقدير

(والسادس) ما كان على وزن فُعَيْلة أو فَيْعِلة بِجُهَيْنَة وَمَدِينَة فتحذف ياءه مع التاء ويفتح الحرف الثاني فتقول جَهَيْتَ وَمَدَيْتَ ما لم يكن مضاعفا كقُفَيْلة وَجَلَيْلة أو واوى العين كطَوَيْلة فتقول قُفَيْتَ وَجَلَيْتَ وطَوَيْتَ (والسابع) ما توسطه ياء مشددة مكسورة كطَيْبَ وَغَزَيْلٌ فتحذف ياءه الثانية فتقول طَيْبِي وَغَزَيْلِي

(والثامن) كل ثلاثى مكسور العين كَمَلِكٍ وإِبِلٍ ودُؤْلٍ فانها تفتح فى النسب فتقول مَلِكِي وإِبِلِي ودُؤْلِي

(والتاسع) كل ثلاثى حذفت لامه كأب وابن ويد ودم وأخت فترد اليه عند النسب فتقول أبُوِي وَبَنُوِي وَيَدُوِي وَدَمُوِي وَأَخُوِي<sup>(١)</sup> واذا أردت النسبة الى المركب نسبت الى صدره فتقول فى امرئ القيس وبعلبك وجاد الحق امرئى وبعلى وجادى الا اذا كان المركب كنية كأبى بكر أو علما بالعلبة كابن عمر أو خيف اللبس كعبد مناف وعبد الدار فتنسب الى المعجز فتقول بكرى وعُمَرَى ومنافى ودارى

واذا أردت النسبة الى المثنى كالحرمين أو المجموع كالفرائض نسبت الى مفردة كحرمى وفرضى الا اذا جرى مجرى العلم كأنصار أو لم يكن له مفرد كأبائيل فتنسب اليه على لفظه كاسم الجمع واسم الجنس فتقول أنصارى وأبائيل وأهلى وشجرى

وقد يستغنى عن ياء النسب بصوغ اسم من المنسوب اليه على وزن فَعَالٍ كنجارٍ وعطارٍ أو فاعِلٍ كطاعمٍ وكاسٍ أو فِعْلٍ كنهيرٍ فالأول على

(١) هذا الرد واجب ان كانت اللام المحذوفة من المفرد تترد اليه فى التثنية والجمع كما فى أب وأخ وجائز إن لم تترد فيها كما فى ابن ويد ودم

معنى محترف بالتجارة والخطارة والاخيران على معنى ذى طعام وكسوة ونهار  
وكثيرا ما يرد اللسب على غير هذه القواعد كأموي وصنعاني ورازي  
في النسبة الى أمية وصنعاء والرّى فيقتصر على ماسمع منه

(الاعراء والتحذير) (١)

الاعراء تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله نحو الاجتهاد . الفزال  
الفزال . المرومة والنجدة . وهو منصوب بفعل محذوف أى الزم الاجتهاد  
واطلب الفزال وافعل المرومة

والتحذير تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه نحو الكسل .  
الاسد الاسد . رأسك والسيف . إياك الكذب . إياك إياك النيمة  
إياك والشر وهو أيضا منصوب بفعل محذوف أى احذر الكسل  
وحف الاسد وباعد رأسك من السيف والسيف من رأسك وإياك  
احذر وباعد نفسك من الشر والشر منك ولا يجوز في الاعراء والتحذير  
ذكر العامل مع التكرار أو العطف ولا مع إياك

(الاختصاص)

هو أن يذكر اسم ظاهر بعد ضمير لبيان المقصود منه نحو نحن معاشر  
الانبياء لانورث ونحن العرب نكرم الضيف وهو منصوب بفعل  
محذوف وجوبا أى أخص معاشر الانبياء وأقصد العرب . وقد يكون  
لمجرد التفخر أو التواضع نحو على أيها الكريم يعتمد وان أيها العبد فقير الى  
عفوري . وإى وأية هنا بيذان على الضم ويتبعان لفظا باسم مقرون بال

(١) تنبيه — المصوب في تركيب الاعراء والتحذير والاختصاص والاشتغال من

( الاشتغال )

هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشتغل عنه بصميره بحيث لو تفرغ له لنصبه نحو كتابك قرأته والدار سكناها وهو منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور<sup>(١)</sup> أى قرأت كتابك وسكنا الدار

ويجب في الاسم المشغول عنه النصب إن وقع بعد ما يختص بالفعل<sup>(٢)</sup> كادوات الشرط والتخصيص نحو إن الدنار وحدته نخذه وهلا كتابا تقرأه ويجب فيه الرفع إن وقع بعد ما يختص بالابتداء كإذا الفجائية نحو خرجت فاذا العبد يصربه سيده أو قبل ماله الصدارة نحو رئيسك إن قابلته فعظمه وأخوك هلاكته والحديقة هل أصلحتها والالتفات ما أحسنه

ويجوز الأمران فيما عدا ذلك نحو صديقت سامحه . أشراً منا واحداً نتبعه . سعيد كرم شمائله والاحسان تحققت منه والمجتهد أحبه والكسول أفضه

(١) هذا إذا اشتغل العامل بالصمير كما هو العايب أما إذا اشتغل بما اتصل بصميره فبمقدار ما يناسب المقام يجوز بدأه من أى أهدت ، بدأه عمداً ، اشترى به أى ، بنت عمرا

(٢) وما يختص بالفعل أدوات الاستفهام سوى المبره لكن لا يقع الاشتغال به أدوات الشرط والاستفهام إلا في الشعر أما في النثر فلا يليها إلا صريح الفعل ، عدا أن وإذا ولو فليها طهراً أو مقدراً ومع اختصاص أداة الاستفهام بالفعل إذا دلت على خبره ، والأولى اختصاص نحو متى نصه الله

(الاستغاثة)

هي نداء من يمين على دفع شدة كيا للكرام للفقراء ويكون بيا خاصة  
ولك في المستغاث به ثلاثة أوجه

الأول أن تجزئه بلام مفتوحة كيا للقوم ولا تكسر الا اذا تكرر خاليا  
من يا كيا للرجال وللشبان

والثاني أن تختمه بألف كيا قوما

والثالث أن تبقيه على حاله كيا قوم

وإذا ذكر المستغاث لأجله وجب جره بلام مكسورة دائما كيا لزيد  
لعمرو وقد يجزئ نحو

(يا للرجال ذوى الألباب من نفر لا يبرح السفه المردى لهم ديناً)

وكالمستغاث به في أحواله السابقة المتعجب منه فتقول يا للماء  
ويا للعشب اذا تعجبت من كثرتما ويا ماء ويا عشباً ويا ماء ويا عشباً

(النسبة)

هي نداء المتعجب عليه أو المتوجع منه كوا ولداه ويا كيداه ويكون  
بوا وكذا بيا عند أمن اللبس ولك في المندوب ثلاثة أوجه

الأول أن تبقيه على حاله كوا حسين ويا حر قلبي

الثاني أن تختمه بألف كوا حسيناً ويا حر قلباً

الثالث أن تختمه بألف وهاء السكت في الوقف كوا حسيناً ويا حر

قلبا . ولا تتدب النكرة ولا المبهم فلا يقال وا رجل ولا وا هؤلاء

الا اذا كان المبهم موصولاً مشتهداً بصلة نحو وا من فتح مضراً

## خاتمة في الابدال والاعلال والوقف

(الاسدال)

هو حمل حرف مكان آخر والحروف التي سدل من غيرها إبدالا مطردا تسمه . أحرف العلة الثلاثة والمهمرة والتاء والذال والطاء والميم والهاء ويجمعها قولك هدأت موطيا واليك ساهبا في هذه القواعد

(و) اذا وقعت الألف بعد صمه نقل واو نحو (صُورِتَ وَقُوَيْتَل) مجهول صارَب وقاتل

وإذا وقعت الياء ساكمه بعد صمه نقل واوا نحو (مُوقِنَ وَمُوسِر) من أنقز وأيسر

(ا) اذا تحرك الواو أو الاء و نصح ما قبله فلبس ألفا نحو (قال وعرا وباع ورمى) فان لا قولين كمصغر والأخيرين كصبر<sup>١١</sup>

(ى) اذا احتتمت الواو والياء في كلمه وسقت إحداهما بالسكون قلت الواو ياء نحو (طى وميت ومرمى) الأصل طوى وميوت ومرموى وإذا وقعت الواو ساكمه بعد كسره قلت ياء نحو (ميران وميفات) من الورن والوقت

(١١) ويشترط في هذه القاعدة أن تكون الحرفه ضليمة ، معه في هس الكلمة وأن لا تكون سب لمعين أو متصل أو متبني . نادة خاصة بالأسماء وأن لا يليها حرف أعلى هذا الاعلال وأن يتحرك بعدها ان كانت عيب ولا يليه ألف أو .. مشدده ان كانت لا ماخرج نحو احشوا الله واحشى الله وأحد ورقة وقصم ياسمب وهيب وعوا واشتروا وحولان وهيبان والهوى والحيا وبيان وطويل وعروا ودهأ وعصوان وفتيان وطوى

حرف اللمة الساكن بعد كسره نقل ياء كهمصور ومصباح اذا صغر  
أو كسّر نحو عسفيمير ومصاييح

(٤١) دا نظرف الو وأو الب- بعد ألف ر يده قلب همرد خو  
(كساء وسما- وساء وطاء)

حرف المد اللاندي للمرد اد مع بعد ألف بمائل ونحوه نقل  
همرد نحو (عجائر وقلائد صحائف) جمع محور وقلائد صحائف

(ب) اذا وقع الواو أو الباء فـ لا يعمل نقل تاء نحو اتصل  
وآسر) من الوصل والنسر

(د) اذا وقع تاء افتعل مد دل أو دال او ري نقل دالا  
نحو (آذان وأدذكر وأردان) من الدين ولذكر وأربيه ونحوه في نحو  
أدذكر قلب الدال دالا أو لدل دلا فتقول أذكر وأذكر

(ط) دا وقع تاء فعل بعد صاد أو صاد أه طاء أو طاء- نقل  
طاء نحو (اصطر واطر واطرط واطرد واططم) من الصر والصر  
والطر والظط . . حور في نحو ظطم قلب الطاء طاء- والطاء طاء  
فصول ظطم واططم

(م) دا وقع الون الساكنه قبل باء قلب مما نحو (من عشا)  
والسوس في الحقيقه بون ساكنه فيقلب قبل الباء أيضا نحو (حالد باع)  
(ه) تاء التأنيث في الوقف نقل هاء نحو (فاطمه وقائمه)

(الاعلال)

هو تغيير حرف اللمة بالقلب أو التسكين أو الخلف  
فالاول كلف حرف اللمة في نحو محور وقلادة وصحيفه همرة في الجمع

والثاني كتسكين العين في نحو يَقُومُ وَيَبِيعُ واللام في نحو يدَعُو وَيُرِي  
لاستئصال الضمة والكسرة على الواو والياء والاصل كينصر ويضرب  
والثالث كحذف فاء المثال في نحو يِعِدُّ وَيَزِنُ وَعِدُّ وَزِنٌ وقد تقدم كثير  
من قواعد الاعلال في مواضع متفرقة فلا حاجة للتكرار باعادته

( الوقف )

اذا وَقَفْتَ على اللفظ فان كان ساكن الآخري على سكونه كنَّ وبل  
ولم يكن وان كان متحركا سَكَنَ كالتَّمُّ والتَّوِينُ يحذف في الرفع والجر  
ويقلب ألفا في النصب كهذا قَلَمٌ وكتبت بقلمٍ وبرت قَلَمًا  
ويجوز في المنقوص اثبات الياء وتركها سواء كان معرفة أو نكرة نحو  
وله الجوارى أو الجوارُ ولكل قوم هادى أو هادٍ غير أن الاكثر في المعرفة  
الاثبات وفي النكرة الحذف . وثبت ألف المقصور على كل حال  
ويحذف اشباع هاء الضمير الا اذا كانت مفتوحة كأكرمته  
واحتفلت به وأكرمها

وتقلب تاء التانيث هاء اذا كانت في اسم مفرد وقبلها متحرك أو ألف  
كفاضلته وفتاه وتبقى تاء في غير ذلك ككُثِمْتُ وقامت وأخت ومسلمات  
وتلحق ما الاستهامية اذا حذفتم ألفها لجرّ هاء تسمى هاء السكت  
فتقول في لم وعمّ له وعمّه وتلحق أيضا أمر اللنبي المفروق ومصارع  
المجزوم فتقول في ق ولم يق فيه ولم يقه ويجوز أن تلحق هذه الهاء كل  
متحرك بحركة بناء أصلية كقوله تعالى فأما من أوتى كتابه بيمينه يقول  
هاؤم اقرؤا كتابه

## الكلام على الحرف

الحروف كلها مبنية وهي قليلة بحيث لا يتجاوز عددها ثمانين ويقال لها حروف المعاني كما أن حروف الهجاء يقال لها حروف المباني

وهي على خمسة أقسام أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية (أما الاحادية) فنلاثة عشر وهي الهمزة والألف والباء والتاء والسين والفاء والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء

(الهمزة) للاستفهام والتسوية وللنداء نحو أقریب أم بعيد ما توعدون .  
سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون . أجارنا انا  
مقيان هاها

و (الألف) للاستغاثة وللمعجب وللمفصل بين التوين وللدلالة على  
التثنية نحو يا يزيدا لآمل نيل بر . يا ما آ ويا عسبأ .  
إضربناك يا نساء . وقد أسلماه مبعد وحميه

و (الباء) للالصاق وللسمية وللقسم والاستعانة نحو أمسكت بأخي .  
فما نقصهم ميثاقهم لعناهم . أقسم بالله وآياته . كتبت بالقلم  
وتجىء زائدة نحو أليس الله بكاف عبده

و (التاء) للتأنيث وللقسم نحو قالت امرأة العزيز . تالله لقد آثرك الله علينا  
و (السين) للاستقبال نحو ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا

و (الفاء) للترتيب مع التعقيب ولربط الجواب نحو دخل عند الخليفة  
العلماء فالامراء . ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله  
ويغفر لكم ذنوبكم . وتجىء زائدة لتحسين اللفظ نحو خذ  
سبعة فقط

و (الكاف) للتشبيه وللخطاب نحو العلم كالنور . ان في ذلك لعبرة  
وتحىء زائدة نحو ليس كمثلته شئء

و ( اللام ) للامر والابتداء وللقسم والاحتصاص نحو ليقنق ذو سعة  
من سعتة أيوسف وأخوه أحب وأيداما لئن أحرحو  
لايخرحون معهم . حة للطاعين

و ( الميم ) للدلالة على جمع المذكور نحو دلكم كما كتمت ستكرو  
في الأرض

و ( النون ) للموقية من الكسر وللموكدة نحو وأوصى بالتمسلا  
للسفح بالناصية

و ( الهاء ) للكت في الوقف نحو منه وقفه ومنه وللغيبه نحو إهد وإهد  
فال ضمير هو ، فقط وه . بعده إحق تدل على الغيبه  
في هب أو على الخطاب كما في . لئ وإياك أه على السكتم  
في إتي . . .

و ( الواو ) لمطلق جمع والاسندوف وللحال ونهه وللضم نحو لسود  
الرجل بالعلم ولادب . لسن لكه ونمر في لأرحم مانشاء  
حرحو من ديارهم وهم أوف سرت ، لخل ولهن وريون

و ( الياء ) للتكلم نحو إاتي  
( أما الشائيه ) فسة وعشرون وهي ' واذ وأل وأه وأن وإن  
وأو وأي وإي وبل وعي وفي وفد وكى ولا ولم وإن واو وه .  
ومذ ومن وها وهل ووا ويا والنون التثنيه

و ( آ ) للدعاء نحو آعد الله

و (اذ) للفاجأة بعد بيناً وبيناً وللتعليل نحو فبينما العسرُ إذ دارت مياسيرُ  
فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشرُ  
و (أل) لتعريف الجنس أو جميع أفرادهِ أو فردٍ منه معينٍ نحو الرجلُ  
خير من المرأة . إن الانسان لفي خُسْرٍ إلا الذين آمنوا . وما  
آتاكم الرسول فخذوه . وتحيى ، زائدة نحو الآن والنعمان

و (أم) للمعادلة بعد همزة الاستفهام أو التسوية نحو أقربُ أم بعيد  
ما توعدون . سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم . وتحيى ، بمعنى بل  
نحو هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور  
و (أن) تكون مصدرية ومفصلة وزائدة ومخففة من أن نحو وأن  
بصوموا خبر لكم . فأوحينا إليه أن اصنع الفلک . فلما أن جاء  
البشير . علم أن سيكون منكم مرضى

و (إن) للشرط وللنفي وتحيى ، زائدة ومخففة من إن نحو إن رحمٌ تُرحمُ .  
إن هم الا في غرور

ما إن ندمتُ على سكوبي مرةً ولقد ندمتُ على الكلام مرارا

و إن نظنك لمن الكاذبين

و (أو) لأحد الشئيين نحو خذ هذا أو ذاك . وتحيى ، في مقابلة إما نحو  
العدد إما زوج أو فرد و بمعنى بل نحو وأرسلناه الى مائة ألف  
أو يزيدون

و (أى) للنداء وللتفسير نحو أى رب . هذا عسجد أى ذهب

و (إى) للجواب ويذكر بعده قسم دائماً نحو ويستنبئونك أحقُّ هو قل  
إى وربى انه لحقٌ . والغالب وقوعها بعد الاستفهام كما رأيت

و (بل) للاصر ب عن لمدكور قلبها وجعله في حكم المسكوب عنه نحو  
مأذهب خالد بل يوسف . وجهه بدر بل شمس  
و (ع) للمحاورة والسدية نحو حرحت عن اللد لا تحزى نفس عن  
نفس شيد

و (ي) للظرفية وللصاحبة والسيد نحو في اللد لصوص . دخلوا في أمم  
دخل مرأة النار في هزه حبسها  
و (قد) للتحقيق وللقليل والسوق نحو قد أفلح من ركابها . قد بنود  
لحليل . قد تقدمه المسافر اللله

و (كي) للعبين وهي مع ما بعدها في تؤول مصدر كأن نحو أحلصوا  
البيات كي تالمو أعلى لدرجات

و (لا) تكون ناهية ورئدة وناهية نحو لا تقطوا من رحم الله .  
مامعتك أب لا تسجد . فلا صدق ولا صلي وقد تقع الافية  
حونا وعاطفه وعاملة عمل إن نحو قالوا أنصرفات لا . أكرم  
اصاح لا الطاح لا سمر أحسن من الكتاب

و (لم) لى المنصرح وحرمة وقله في المصى نحو لم بلد ولم يولد  
و (لن) لى المصارع وبصه ونخبصه للاستقبال نحو لن سلع المهد  
حتى تلعق الصبرا

و (لو) للشرط وللصدريه نحو لو أنصف الناس استراح القاصي . نود  
أحدهم لو عمر ألف سه وقال لها في نحو المثال الاوّل حرف  
امتناع لامتناع أى امتعاء الحواب لامتناء الشرط

و ( ما ) تكون نافية وزائدة وكافة عن العمل ومصدرية نحو ما هذا بشرا . فبإرحمة من الله لنت لهم . كأنما يساقون الى الموت . وضافت عليهم الارض بما رحبت . وقد يلحظ الوقت مع المصدرية فيقال لها مصدرية ظرفية نحو وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا

و ( مذ ) للابتداء أو الظرفية نحو ما كلمته مذسنة ولاقابلته مذيومنا  
و ( من ) للابتداء وللتبويض وللتعليل نحو سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى .  
منهم من كلم الله . مما خطيئاتهم أغرقوا وتجيء زائدة بعد النفي والهمى والاستفهام نحو مالما من شيع لا يبرح من أحد . هل من خالق غير الله

و ( ها ) للتنبيه تدخل على أسماء الإشارة كهذا وهذه والصماير كهانذا وها أتم والحمل نحو هان صاحبك بالباب  
و ( هل ) للاستفهام نحو هل طلع النهار وتناقز الهمزة في أنها لا تدخل على نفي ولا شرط ولا مصارع حالي ولا إن  
و ( وا ) للدبة نحو واحسيناه

و ( با ) للداء وللدية وللتذيه نحو بأبها الناس . يا حسيناه .  
يأليت قومي يعلمون بما عسرني ربي وجعلني من المكرمين  
و ( انون الثقيلة ) تدخل على الفعل لتوكيده نحو ليسجنن ولا تلحنن  
الماضي أبدا

( وأما الثلاثية ) خمسة وعشرون وهي آتى وأجل وأذا واذن وآلا والى وأما وأن وإن وأيا وبلى وثم وجلل وجير وخلا ورب وسوف وعدا وعلّ وعلى ولات وليت ومنذ وتمم وهيا

و ( آى ) للداء نحو آى صاعد الحل

و ( أحل ) للحواب نحو

يقولون لى صفها فأت وصمها حبر أحل عدى ، وأصافها عِلم

و ( اد ) للفاحاه نحو طنته عائنا إذ إنه حاصر وتربط الحواب بالشرط نحو

و ن تُصنمُ سِنَّةً بما قدمت أيديهم ادهم يُقَضون والأشهر أنها طرف

و ( ادن ) للحواب والحرء نحو دن تلع أقمصدى حواب ( سأحتهد ) مثلا

و ( ألا ) للتسه و لا سنتاج وللطاب رقيق وهو العرض أو يَحْتُ

وهو الحمصيص نحو ألا بن أولاء الله لا حوف علمهم ألا تحل

سادسا ألا تحهد

و ( اى ) للاتهاء نحو سحان لى نرى بعده ليلا من المسعد الحرام

و المسعد لأقصى

و ( أما ) للتسه و أكثر عددا اتسمه نحو أما والله لأعانتة

و ( أن ) للوكند والمصدرية نحو أعطيته لانه مسحق ولاحقها ما فتكف

عن العمل وبيد الحصر نحو ووحى لى أنما إلهك إله واحد

و ( إن ) للوكند نحو إن ته على كل شى - قدير ولاحقها ما فتكف أيضا

ويصد الحصر نحو إنما سد كر أولو الألباب . وقد نعى للحواب نحو

ويقلل شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت إنه

و ( أيا ) للداء نحو

أيا حلى تمان بالله حليب سيم الصا يخلص الى سيمها

و ( بلى ) للحواب نحو ألت رنك قلوبا بلى وأكثر مانع بعد لاستفهام

ويحاح بها بعد المى كما رأيت

- و ( ثم ) للترتيب مع التراخي نحو خرج الشبان ثم الشيوخ  
و ( جَلَّل ) للجواب كنعم نحو قالوا نظمت عقود الدرّ قلت جَلَّل  
و ( جَبَّر ) للجواب أيضا نحو أفتحتم المنون قلت جَبَّر  
و ( خلا ) للاستثناء نحو رافق الناس خلا المضلين  
و ( رب ) للتقليل وللتكثير نحو ربّ أمنية جلبت منية . ربّ ساع  
لقاعد . وقد تحذف بعد الواو ويبقى عملها نحو  
وليل كعوج الحر أرخى سدوله على بأنواع المموم ليلتي  
ويقال للواو واو رب  
و ( سوف ) للاستقبال نحو سوف يرى  
و ( عدا ) للاستثناء نحو حسن الظن بالناس عدا الخائنين  
و ( علّ ) للتبرجي والتوقع نحو  
لأتبيّن الفقيرَ علّك أن تر كع يوما والدهر قد رفعة  
و ( على ) للاستعلاء والمصاحبة نحو وعليها وعلى الفلك يُحملون .  
وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم  
و ( لات ) للنفي كليس نحو  
ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغى مرتع مبتغيه وخيم  
و ( ليت ) للتمنى نحو  
ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب  
و ( منذ ) للابتداء أو الظرفية كذ نحو ما كلمته منذ سنة ولا قابلته  
منذ يوما

و (نم) للجواب فتكون تصديقا للخبر ووعدا للطالب واعلاما للسائل  
تقول نم في جواب البغي آخره ندم . وافصل ماتؤمر . وهل  
أديت ما عليك ومثلها في ذلك أحل وحير  
و (هيا) للنداء نحو هيا ربنا ارحمنا

(وأما الرباعية) خمسة عشر وهي دم، وآلآ وآلآ وأما وإما وحاشا  
وحتى وكان وكلا ولكن ولعل ولما ولولا ولوما وهلا  
ه (اذما) للشرط نحو دما تتي تزيق

و (آلا) للتخصيص نحو آلا راعينم حق الأخوة  
و (إلا) للاستثناء نحو لكل داء دواء لا لموب

و (أما) للشرط والتفصيل والتوكيد نحو وأما الذين أموا فيعلمون أنه الحق  
و (إما) : للتفصيل نحو إيا هديناه السبل إما شاكرا وإما كفورا  
و (حاشا) للاستثناء نحو أفدمو على النهران حاشا وحد

و (حتى) تقع حرف جر لا ياء نحو حتى مطلع المعجر . حتى سبب لآ  
لحظ لا يعض وحرف عطف للعناية نحو قدم المحاج حتى  
المشاء وحرف استدعاء نحو فوعمما حتى كليب سببى

و (كأن) للتشبيه والظن نحو كأن لعظه الدر المنثور . كأنه ظمير بغيره  
وقد تحذف نحو كأن لم تنس بالأمس

و (كلا) للردع والزرع نحو كلا أنها كلمة هو قائلها وقد نجي . للتنبيه  
والاستفتاح نحو كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون  
و (لكن) للعطف أو الاستدراك نحو ما قام زيد لكن عمرو

و ( لعل ) للترجى والتوقع نحو لعل الجوى يعتدل  
 و ( لما ) لنفى المضارع وجرمه وقلبه الى الماضى نحو أشوقا ولما  
 يمضى لى غير ليلية وتبجىء للشرط نحو ولما فتحوا متاعهم  
 وجدوا بضاعتهم ويقال لها حينئذ حرف وجود لوجود  
 والاشهر فى نحو هذا أنها ظرف بمعنى حين

و ( لولا ) للتحضيض وللشرط نحو لولا تستغفرون الله . ولولا دفع  
 الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ويقال لها حينئذ  
 حرف امتناع لوجود أى انتفاء الجواب لوجود الشرط

و ( لوما ) ككولا فى معنيها المذكورين نحو لوما تأتينا بالملائكة  
 لوما الاصاخة للوشاة لكان لى من بعد سُخْطِكَ فى رضاك رجاء

و ( هلا ) للتحضيض نحو هلا ترسل الى صديقك  
 (وأما الخماسية) فلم تأت منها إلا لکن وهى للاستدراك نحو فلان عالم  
 لكنه جبان والاستدراك رفع وهم نشأ من الكلام السابق وقد تخفف  
 فتهمل وجوبا نحو فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم  
 ومما تقدم يعلم أن الحروف تنقسم الى اصناف فكل طائفة منها  
 اشتركت فى معنى أو عمل سبب اليه فيقال

( أحرف الجواب ) لا ونعم وبلى وإى وأجل وجلل وجيروا  
 ( وأحرف النفى ) لم ولما ولن وما ولا ولات وإن  
 ( وأحرف الشرط ) إن واذا ولو ولولا ولوما وأما  
 ( وأحرف التحضيض ) ألا وآلا وهلا ولولا ولوما

(والأحرف المصدرية) أن وأن وكى ولو وما  
(وأحرف الاستقبال) السين وسوف وأن وإن ولن وهل  
(وأحرف التبيين) ألا وأما وها وما  
(وأحرف التوكيد) ان وأن والنون ولاء الابتداء وقد  
ومن ذلك حروف الجر والعطف والثناء وبواصب المصارع وجوازمه  
وقد مر بياب

وتقسم الحروف الى عاملة كان واخواتها وعبر عاملة كأحرف الجواب  
وسمى أيضا ان محتصة بالافعال كأحرف التحصيص ومخصصة بالاسماء  
حروف الجر ومشاركة كـ ولا الناهيتين والواو والماء العاطفتين



البلاغة



## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذي قصرت عبارة البلغاء عن الاحاطة بمعاني آياته وعجزت  
ألسن الفصحاء عن بيان بدائع مصنوعاته والصلاة والسلام على من ملك  
طرفي البلاغة إطنابا وإيجازا وعلى آله وأصحابه الفائقين بهديهم الى  
الحقيقة مجازا .

(وبعد) فهذا كتاب في فنون البلاغة الثلاثة سهل المنال قريب المأخذ  
بريء من وصمة التطويل الممل وعيب الاختصار المخل سلكا في تأليفه  
أسهل الترتيب وأوضح الأساليب وجمعنا فيه خلاصة قواعد البلاغة  
وأهمات مسائلها وتركنا ما لا تمس اليه حاجة التلاميذ من الفوائد  
الزوائد وقوفا عند حد اللازم وحرصا على أوقاتهم أن تضيع في حل معقد  
أو تلخيص مطول أو تكميل مختصر فتم به مع كتب الدروس النحوية  
سلم الدراسة العربية في المدارس الابتدائية والتجهيزية (والفضل)  
في ذلك كله للاميرين الكبيرين نبلا والانساين الكاملين فضلا  
ناظر للمعارف المتحاشي عن مهاد الراحة في خدمة البلاد الواقف  
في منعتها على قدم الاستعداد (صاحب العطفة محمد زكي باشا)  
ووكيلها ذي الايدى البيضاء في تقدم المعارف نحو الصراط المستقيم  
وإدارة شؤونها على المحور القويم صاحب السعادة عقوب أرئين باشا)  
فهما اللذان أشارا علينا بوضع هذا النظام المصيد وسلوك سبيل هذا الوضع  
الجديد حقيقا لرعات أمير البلاد وولى أمرها الناشئ في مهد المعارف  
العارف بقدرها مجدد شهرة الديار المصرية ومعيد شعبة الدولة المحمدية  
العلوية (مولانا الأنجم عباس حلمي باشا الثاني) أدام الله سعود أمتة  
وأقر به عيون آله ورجاله وسائر رعيته آمين

حفي ناصف محمد دياب سلطان محمد مصطفى طوموم

## مقدمة

( في الفصاحة والبلاغة )

( الفصاحة ) في اللغة تنبئ عن البيان والظهور يقال أفصح الصبي في منطقته اذا بان وظهر كلامه وتقع في الاصطلاح وصفا للكلمة والكلام والمتكلم

١ - فصاحة الكلمة سلامتها من تنافر الحروف ومخالفة القياس والغرابية فتنافر الحروف وصف في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها نحو الظَّن للوضع الخشن والمُحْمُخ لنبات ترعاه الابل والثقاخ لواء العذب الصافي والمستشزر للفتول

ومخالفة القياس كون الكلمة غير جارية على القانون الصرفي بجمع بوق على بوقات في قول المتنبي

فان يكَّ بعض الناس سيفالدولة \* ففي الناس بوقات لها وطبول

اذ القياس في جمعه للقلَّة أبواق وموددة في قوله

انَّ بئى للسام زهده مالى فى صدورهم من مودده

والقياس مودة بالادغام

والغرابية كون الكلمة غير ظاهرة المعنى نحو تكَّا كأ بمعنى اجتمع وافرقع بمعنى انصرف واطلَّخ بمعنى اشتدَّ

٢ - وفصاحة الكلام سلامته من تنافر الكلمات مجتمعة ومن

ضعف التاليف ومن التعقيد مع فصاحة كلماته

فالتنافر وصف في الكلام يوجب ثقله على اللسان وعسر النطق به نحو  
 « في رفع عرش الشرع مثلك يشرع » « وليس قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ »  
 كريم متى أَمَدَحَهُ أَمَدَحَهُ والورى « معى واذا ما لئمه لئمه وحدى  
 وضعف التأليف كون الكلام غير جار على القانون النحوى المشهور (١)  
 كالأضمار قبل الذكر لفظا ورتبة في قوله

جرى بنوه أبا الفيلان عن كبرٍ « وحسنِ فعلٍ كما يُجزى سِنِيار  
 والتعميد أن يكون الكلام خفى الدلالة على المعنى المراد وانطواء إما  
 من جهة اللفظ بسبب تقديم أو تأخير أو فصل ويسمى تعقيدا لفظيا  
 كقول المتنبي

جففت وهم لا يفتقحون بها بهم « شية على الحسب الأغر دلائل  
 فان تقدره جففت بهم شية دلائل على الحسب الأغر وهم  
 لا يفتقحون بها

وإما من جهة المعنى بسبب استعمال مجازات وكايات لا يفهم المراد  
 بها ويسمى تعقيدا معنويا نحو قولك نشر الملك أسننه في المدينة مريدا  
 جواسيسه والصواب نشر عيونه وقوله

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا « وتَسْكُبُ عيناى الدموع لتجمدا  
 حيث كنى بالجمود عن السرود مع أن الجمود يكتنى به عن البخل  
 بالدموع وقت البكاء

(١) ضعف التأليف بشأ من أمثوله عن انشور الى قول له صحة عند بعض أول  
 لظهوره خالف تأليف الكلام المنون المجمع عليه كحر العاقل ورفع المعول وتقدمه  
 المسد المحصور فيه بانم فساد غير معتبر والكلام في تركيب له صحة واعتبار

(٣) وفصاحة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام فصيح في أى غرض كان

( والبلاغة ) في اللغة الوصول والاتهاء يقال بلغ فلان مراده اذا وصل اليه وبلغ الركب المدينة اذا انتهى اليها وتقع في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم

(١) فبلاغة الكلام مطابقتها لمقتضى الحال مع فصاحته

والحال ويسمى بالمقام هو الأمر الحامل للتكلم على أن يورد عبارته على صورة مخصوصة

والمقتضى ويسمى الاعتبار المناسب هو الصورة المخصوصة التي تورد عليها العبارة . مثلا المدح حال يدعو لايراد العبارة على صورة الاطناب وذكاء المخاطب حال يدعو لايرادها على صورة الايجاز فكل من المدح والذكاء حال وكل من الاطناب والايجاز مقتضى وايراد الكلام على صورة الاطناب أو الايجاز مطابقتاً للمقتضى

(٢) وبلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام بليغ في أى غرض كان

ويعرف التنافر بالذوق ومخالفة القياس بالصرف وضعف التأليف والتعقيد اللفظي بالنحو والغرابة بكثرة الاطلاع على كلام العرب والتعقيد المعنوي بالبيان والاحوال ومقتضياتها بالمعاني

فوجب على طالب البلاغة معرفة اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان مع كونه سليم الذوق كثير الاطلاع على كلام العرب

## علم المعاني

هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي لها يطابق مقصي الحال  
فتختلف صور الكلام لاختلاف لأحوال مثل ذلك قوله تعالى «وأنا  
لأندرى أشراً أريدتم في الأرض أم أردتهم بهم ربه يرشد فان ما قبل  
(أم) صورة من الكلام يخالف صورته ما بعدها لأن الأولى فيها فعل  
الارادة مني مجهول وانسه فيها فعل الارادة مني للمعلوم والحال الداعي  
لذلك اسمة خبر اليه سبحانه وماى فى نثائه ومع سمة الشر اليه  
فى الاول

و يحصر الكلام هنا على هذا العلم فى سمة أبواب

## الباب الأول

### ( الحرف و لا تشاء )

كل كلام فهو إما حرة أو تشاء والحرف تصحح أن يقال تشاء له صادق  
فيه أو كادب كسافر تشاء على منه ، لا تشاء ، لا تصحح أن يقال تشاء له  
ذلك كسافر يشاء وأهم ياعلى وليرد صدق حرة مصدق للدواعي ويكده  
عدم مطابقتها له شحنة على منه ان كادب التشاء المفهومة منها مطابقتها  
لما فى الخارج فصديق والافكذب ولكل حمله ركان محكوم عنده ومحكوم  
به (١) ويسمى الأول مسد اليه كالتماثل وائته والمبدأ الذى له حرة  
ويسمى الثانى مسد كالفعل والمنتدأ المكتفى بمرفوعه

(١) وقد زاد على ذلك عية المصنف اية راضيه بهرقة

## (الكلام على الخبر)

الخبر إما أن يكون جملة فعلية أو اسمية فالأولى موضوعة لافادة الحدوث في زمن مخصوص مع الاختصار وقد تفيد الاستمرار التجددى بالقرائن اذا كان الفعل مضارعاً كقول طريف

أَوْكَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٍ « بعثوا الى عريفهم يتوسم

والثانية موضوعة لمجرد ثبوت المسند للمسند اليه نحو الشمس مضيئة وقد تفيد الاستمرار بالقرائن اذا لم يكن في خبرها فعل نحو العلم نافع

والأصل في الخبر أن يليق لافادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة كما في قولنا حضر الأمير<sup>(١)</sup> أو لافادة أن المتكلم عالم به نحو أنت حصرت أمس ويسمى الحكم فائدة الخبر وكون المتكلم عالماً به لازم الفائدة

(أضرب الخبر) حيث كان قصد الخبر بنجبه افادة المخاطب ينبغى أن يقتصر من الكلام على قدر الحاجة حذراً من اللغو فان كان المخاطب خالى الذهن من الحكم ألقي اليه الخبر مجرداً عن التأكيد نحو أخوك قادم وان كان متردداً فيه طالباً لمعرفته حسن توكيده نحو ان أخاك قادم وان كان منكراً له وجب توكيده بمؤكد أو مؤكدين أو أكثر حسب درجة الانكار نحو ان أخاك قادم أو انه لقادم أو والله انه لقادم

(١) وقد يلقن الخبر لأغراض أخرى

(١) كالاسترحام في قول موسى عليه السلام « رب انى لما أرسلت الى من خير فقير »

(٢) واضهار الضعف في قول زكريا عليه السلام « رب انى وهن العظم منى »

(٣) واضهار التحسر في قول امرأة عمران « رب انى وضعتها اثنى والله أعلم بما

وضعت »

فالجر المنسب لجنود من التوكيد وشماله عليه ثلاثة أصرب كما رأيت  
ويسمى الصرب الأول ابتدائيا والثاني ظليا والثالث انكاريا  
ويكون التوكيد بأن وأن ولا م لا استدء وأحرف التنبيه والقسم  
وبون التوكيد وحروف رثده والتكرير وقد وأما الشرطية

( لكلام على الانشاء )

الانشاء ، ما طلبى ، أو عبر طلبى ، فاطلبى ما يسدعى مطلوبوا غير حاصل  
وف الطلب وغير لطلبى ، ليس كدتك ولأول يكون بحسبة أشياء  
لامر ، النهى ، لاسمهاء وسمى ولندء

( أما الأمر ) فهو طلب لفعل على وجه الاستعلاء ، وله أربع صيغ  
فعل الأمر على حد الكتاب بقوه ، ولمصارع المقرون باللام نحو  
( لستق دو سعه من سعه ) ، وسم فعل الأمر نحو حى على العلاج  
، لمصدر ساء عن فعل الأمر نحو سعا فى الخبر

، قد نخرج صيغ الأمر عن معناه لأصلى انى معان أحرتمهم  
من سياق الكلام وفرائض لأحوال

( ١ ) كادء ، سم ، ورعى أن شكك بعمتك «

( ٢ ) ولاتتماس كقولك لمن يساوت أعطى الكتاب

( ٣ ) والنهى نحو

الأبها الليل الطويل ألا حى نصبح وما الإصباح منك نامثل

( ٤ ) والتهديد نحو عملو ماشتم

( ٥ ) والعصير نحو يالكرا أشروا لى كليا ، يالكراين أين العرار

(٦) والتسوية نحو اصبروا أو لاتصبروا»

( وأما النهى ) فهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وله صيغة واحدة وهي المضارع مع لا الناهية كقوله تعالى « ولا تفسدوا في الارض بعد إصلاحها » وقد تخرج صيغته عن معناها الأصلي الى معان أخر تفهم من المقام والسياق

(١) كالدعاء نحو « لاتشمت بي الأعداء »

(٢) والالتماس كقولك لمن يساويك لاتبرح من مكانك حتى أرجع اليك

(٣) ولتنفى نحو (لا تطلع) في قوله

يا ليل طُلْ يا يوم زُلْ يا صبح فف لا تَطْلُعِ

(٤) والتهديد كقولك لخادمك لا تطع أمرى

( وأما الاستفهام ) فهو طلب العلم بشئء وأدواته الهمزة وهل وما ومن ومتى وأيان وكيف وأين وأنى وكه وأى

(١) فالهمزة لطلب التصوّر أو التصديق والتصوّر هو إدراك المفرد كقولك أعلىّ مسافر أم خالد تعتقد أن السفر حصل من أحدهما ولكن تطلب تعيينه ولذا يجاب بالثمين فيقال علىّ مثلا والتصديق هو إدراك النسبة نحو أسافر علىّ تستفهم عن حصول السفر وعدمه ولذا يجاب بنعم أو لا

والمستول عنه في التصوّر ما يلى الهمزة ويكون له معادل يذكر بعد أم وتسمى متصلة فتقول في الاستفهام عن المسند اليه أنت فعلت هذا أم يوسف

وعن المسد أرأغ أنت عن الأمر أم راغب فيه وعن المفعول  
أياي تقصد أم حالداً وعن الخال أراكا حنت أم ماشيا وعن الطرف  
أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة وهكذا وقد لا يدرك لمعادل نحو أنت  
فعلت هذا أرأغ أنت عن الأمر أيدي تقصد أراكا جئت أيوم  
الخميس قدمت. ولمستول عنه في التصديق السنة ولا يكون لها معادل  
فان جاءت أم بعدها قدرت منقطعه وتكون بمعنى بل

(٢) وهل نصبت التصديق فقط نحو هل جاء صدقت وحواب  
بم أولاً ولد يتمه معها ذكر المعادل وهو يدل هل جاء صدقت أم  
عذوق وهي تسمى السلطة لستفهمها عن وجود شيء في نفسه نحو  
هل العنة. موجوده ومرآه لستفهمها عن وجود شيء في شيء نحو  
هل يبص العتقاء وتفرح

(٣) ٥٥. نصاب - سرح لاسم نحو. المسجد أو الخمس أو حصصه  
لمسحى نحو ما لالسن أم حال لما ذكر. معها كقوله لك اتقاد  
عليك ما تب

١٤. ومن صلب - يعين عتلاء كنبوت من فتح معسر

(٥) ٥٥. نصاب - يعين ارهال ماشيا كان أم مستقل نحو متي  
حنت ٥٥. نصاب

(٦) وأهل نضاب - يعين رومان لمستقل حصة وتكون في موضع  
امويل كنبوه يعاقب يسأل أمان يوم التمام.

(٧) وكيف يضربها تعين لجان نحو كيف أت

- (٨) وأين يطلب بها تعيين المكان نحو أين تذهب  
 (٩) وأنى تكون بمعنى كيف نحو «أنى يجي هذه الله بعد موتها»  
 وبمعنى من أين نحو «يامريم أنى لك هذا»  
 وبمعنى متى نحو أنى تكون زيادة النيل  
 (١٠) وكم يطلب بها تعيين عدد مبهم نحو «كم لبثتم»  
 (١١) وأى يطلب بها تمييز أحد المتشاركين فى أمر يعمهما نحو  
 «أى الفريقين خير مقاما»، ويُسأل بها عن الزمان والمكان  
 والحال والعدد والعامل وغيره حسب ما تضاف إليه  
 وقد تخرج ألفاظ الاستهام عن معناها الأصلية لمعان أخرى تفهم  
 من سياق الكلام
- (١) كالتسوية نحو «سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم»  
 (٢) والنهى نحو «هل جراء الإحسان إلا الإحسان»  
 (٣) والانكار نحو «أغير الله تدعون» «أليس الله بكاف عبده»  
 (٤) والأمر نحو «فهل أتم منتهون، ونحو «أأسلمتم، أى اتهموا  
 وأسلموا»  
 (٥) والنهى نحو «أنحشونهم فأنه أحق أن نحشوه»  
 (٦) والتشويق نحو «هل أدلكم على تجارة تبيحكم من عذاب ألم»  
 (٧) والتعظيم نحو «من ذا الذى شفع عنده إلا بآذنه»  
 (٨) والتحقير نحو أهدا الذى مدحته كثيرا  
 (وأما التنى) فهو طلب شئ محبوب لا يرمى حصوله لكونه  
 مستحيلا أو بعيد الوقوع كقوله

ألايت الشاب يعود يوما \* فأخبره بما فعل المشيب

وقول المعسر ليت لي ألف دينار

وإذا كان الأمر متوقع الحصول فإن ترقبه يسمى تريخيا ويعبر عنه

بعضى ولعل نحو « لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا »

وللتنى أربع أدوات واحدة أصلية وهي ليت وثلاث غير أصلية

وهي هل نحو « فهل لنا من شعاء فيشععوا لنا » ولو نحو « فلو أن

لنا كره فكوب من المؤمنين » ولعل نحو قوله

سُرِبَ لِقَطَا هَلْ مِنْ بُعِيرِ حَاخَه أَمَلِي لِي مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطْر

ولاستعمل هذه الأدوات في لئى صلب المصارع الواقع في جوابها

( وأما النداء ) فهو طلب الاقبال بحرف نائب ماب أدعو وأداته

ثمان ناو لعمدة أى وآوتى وأنا وهيا ووا فالهمزة أى للقرى وعبرهما

للعيد وقد برن العيد مرة القرى فيادى بالهمزة أى إشارة الى انه

لشده استحصره في دهن لمتكلم صار كالحاصر معه كقول الشاعر

أَسْكَانَ تَمَّانٍ لِأَرَاكَ تَقَمَّوْا هَذَا فِي رَيْحِ قَلْبِي سَكَّان

وقد برن القرى منزلة العيد فيادى بأحد الحروف الموصوعة له

إشارة الى أن المادى عظيم الشأن رفيع المنسة حتى كأن بعد درخته

في لعضم عن درحه لمتكلم عاد في المسافة كقولك أي مولاني وأب

معه أو أشاره في لخطا درحه كقولك أه هد لمن هو معك أو أشاره

ر ان مع عاقل لبحور يوم أو دهل كانه عبر حاصر في المجلس كقولك

للساهي أيا فلان

وغير الطلبي يكون بالتعجب والتعجب والتعجب وصيغ العقود كبت واشترت  
ويكون بغير ذلك  
 وأنواع الانشاء غير الطلبي ليست من مباحث علم المعاني فلذا ضربنا  
صفحة عنها

## الباب الثاني

( في الذكر والحذف )

إذا أريد إفادة السامع حكماً فأى لفظ يدل على معنى فيه فالأصل  
ذكره وأى لفظ علم من الكلام لدلالة ما قبله عليه فالأصل حذفه وإذا  
تعارض هذان الأصلان فلا يعدل عن مقتضى أحدهما إلى مقتضى الآخر  
إلا لدواعٍ. ومن دواعي الذكر

(١) زياده التفسير والابصار نحو « أولئك على هدى من ربهم  
وأولئك هم المفلحون »

(٢) والتسجيل على السامع حتى لا ينأتى له الإنكار كما إذا قال الحاكم  
شاهد هل أفر ريدها أن عليه كذا فيقول الشاهد نعم زيد  
هذا أقرب أن عليه كذا

ومن دواعي الحذف

(١) إخفاء الأمر عن غير المخاطب نحو أقبل تريد علياً مثلاً

(٢) وضيق المقام إما لنوجع نحو

قال لي كيف أنت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل

وإما لحرف هوات فرصة نحو قول الصياد غزال  
(٣) والعمم باحتصار نحو « والله يدعو إلى دار السلام » أى جميع  
عاده لأن حذف المعمول يؤذن بالعموم  
(٤) ويرى للمتهدى مهلة للاره لعله تعلق العرض بالمعمول نحو  
« هل يستوى الدين يعلمون والدين لا يعلمون »  
وبعد من حذف إحدى الفعل إلى نائب الفاعل يقال حذف الفاعل  
لحرف منه أو عله أو للعلم به أو الجهل به نحو سرق الماع « وحلق  
الإنسان صعنت »

### الباب الثالث

( فى مفيدى والنأحر )

من لمعنيوه أنه لا يمكن لصق بأحرف الكلاء دفعه واحده بل لأن  
من تقدمه يعنى لأحرفه وأحرارهم وليس شئ منها فى نفسه أولى  
بالتقدم من الآخر لاشرت جميع الألفاظ من حيث هى أنماط  
فى درجه لا غير فلا بد لتقدمه على ذلك من داع وجه من الدواعى  
(١) الشوق إلى المأخراد كال المتقدمه مشعرا بمرارة نحو  
والذى حارب البره فيه حيون مسحذت من حماد  
(٢) ويجعل المبرد أو المساء نحو اعتنو عنك صدره الأصر  
أو الفصاح حكما به القاصى

(١) هذا بعد مراعاة ما يجب به بعدالة ألفاظ الشرطه أنه قد الاستفهام

(٣) وكون المتقدم مَحَطَّ الانكار والتعجب نحو أبعد طول التجربة  
تخضع بهذه الزخارف

(٤) والنص على عموم السلب أو سلب العموم فالأول يكون بتقديم  
أداة العموم على أداة النفي نحو كل ذلك لم يكن أى لم يقع هذا ولذا ذلك  
والثاني يكون بتقديم أداة النفي على أداة العموم نحو لم يكن كل ذلك  
أى لم يقع المجموع فيحتمل ثبوت البعض ويحتمل نفي كل فرد

(٥) والتخصيص نحو ما أنا قلت - وإياك نعبد  
ولم يذكر لكل من التقديم والتأخير دواع خاصة لأنه اذا تقدم  
أحد ركني الجملة تأخر الآخر فهما متلازمان

## الباب الرابع

( في القصر )

القصر تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص وينقسم الى حقيقي  
واضافي ( فالحقيقي ) ما كان الاختصاص فيه بحسب الواقع والحقيقة  
لابحسب الاضافة الى شيء آخر نحو لا كاتب في المدينة الا على اذا لم  
يكن غيره فيها من الكتاب (والاضافي) ما كان الاختصاص فيه بحسب  
الاصافة الى شيء معين نحو ما على الا قائم أى أن له صفة القيام لاصفة  
العمود وليس الغرض نفي جميع الصفات عنه ماعدا صفة القيام  
وكل منهما ينقسم الى قصر صفة على موصوف نحو لافارس الاعلى  
وقصر موصوف على صفة نحو «وما محمد الا رسول» فيجوز عليه الموت

والقصر الاضاق يتقسم باعتبار حال المخاطب الى ثلاثة اقسام قصر  
 افراد اذا اعتقد المخاطب الشركة وقصر قلب اذا اعتقد العكس وقصر  
 تعيين اذا اعتقد واحدا غير معين

وللقصر طرق منها النفي والاستثناء نحو «إن هذا الاملك كريم» ومنها  
 انما نحو انما الفاهم على ومنها العطف بلا أول بل أولكن نحو أنا نائر لاناظم  
 وما أنا حاسب بل كاتب ومنها تقديم ما حقه التأخير نحو «اياك نعبد»

## الباب الخامس

### ١ في الوصل والفصل

الوصل عطف جملة على أخرى والوصل تركه والكلام هنا قاصر على  
 العطف بالواو والان اعطف بغيره لانه فيه اشتداد الكل من الوصل  
 بها والفصل مواضع

( مواضع الوصل الواو )

ينح الوصل في موضعين

الأول - اذا اتفقت المثلتان خبر أو انشاء وكان بينهما جهة حاهمة  
 أى مناسبة ، منه وهن يكن مانع من العطف نحو « إن الأبرار لى بهم  
 • إن نعد انى جود » ونحو « فليضحكوا قبلا وليكفوا كثيرا »

الثانى - اذا وهم ترك العطف خلاف المقصود كما اذا قلت لا  
 وشبهه انه جوا لم يسألك هل بزى على من المرض فترك الواو يومهم  
 نداء عنه وغرضك الدعاء له

## ( مواضع الفصل )

يُعب الفصل في خمسة مواضع

الأول - أن يكون بين الجملتين اتحاد تام بأن تكون الثانية بدلا من الأولى نحو « أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين » أو بأن تكون بيانا لها نحو « فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد » أو بأن تكون مؤكدة لها نحو « فهمل الكافرين أمهلهم رويدا » ويقال في هذا الموضع ان بين الجملتين كمال الاتصال

الثاني - أن يكون بين الجملتين تباين تام بأن يختلفا خبرا وانشاء كقوله لاتبال المرء عن خلائقه في وجهه شاهد من الخبر

وكقول الآخر

وقال رائدهم أرسوا نزاولها فحتف كل امرئ يجرى بمقدار  
أو بأن لا يكون بينهما مناسبة في المعنى كقولك على كاتب الحمام  
طائر فانه لا مناسبة في المعنى بين كتابة على وطيران الحمام ويقال في هذا  
الموضع ان بين الجملتين كمال الانقطاع (١)

الثالث - دون جملة الثانية جوابا عن سؤال نسأمن الجملة الأولى كقوله  
جرى الله الشدائد كل خير . عرفت بها عدوى من صديق  
ويقال بين الجملتين شبه كمال الاتصال

الرابع - أن تسبق جملة بجملة بصح عطفها على إحداها لوجود  
المناسبة وفي عطفها على الأخرى فساد فيترك العطف دفعا لئلا يوهم كقوله

(١) ويقال في الموضع الثاني من البصر . العطف هناك لدفع الإبهام

وتظن سلمى أى أنى سها - بدلا أراها فى الضلال تهم  
 بجملة أراها يصح عظامها على نظر لكن يمنع من هذا توهم العطف  
 على جملة أنى ه فتكون الجملة الثانية من معناه سلمى مع أنه ليس  
 مردا ويقال بين الجملتين فى ه - الموضع شبه كمال لا يعطى  
 خامس - أن لا يقصد تشريف الجملتين فى الحكم لقباه ماع  
 كقوله تعالى ، وإذا حللوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن  
 مسهرنون لله نستهرئهم « فختم الله نسهرئهم لا يصح عطفها  
 على إنا معكم لا قصده أنه من مسوهم ولا على حمله فالوا لاقتضائه  
 أن سنهر ، الله بهم مقيد حول حلوهم إلى شياطينهم وبدل بين الجملتين  
 فى هذا الموضع بوسط بين الكلايين

### الباب السادس

(فى لايعار ، لا طاب ولساود)

كل ما يحول فى المصدر من المعنى يمكن أن يعر عنه ثلاث طرق  
 ١) لساواد وهى تديه لمعنى المزد بعناه مساويه له «أنت تكون  
 على الحد الذى جرى به عرف أوساط الناس وهم لدين لم يربوا إلى  
 درجة البلاء ولم يخطوا إلى درجة المهابة نحو « وادا رأيت الدين  
 يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم»

(١) كما يقال بين الجملتين فى الموضع الآتى من مصدر غير أن معناه ه لصد عدم

(٢) والايجاز وهو تأدية المعنى بعبارة ناقصة عنه مع وفائها بالفرض نحو «قفانك من ذكرى حبيب ومنزل ، فاذا لم تف بالفرض سمي إخلالا كقوله

والعيش حير في ظلا ، ل النوك من عاش كذا

مراده أن العيش الرغد في ظلال الخُلق خير من العيش الشاق في ظلال العقل

(٣) والاطناب وهو تأدية المعنى بعبارة زائدة عنه مع الصائده نحو «رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ، أي كبرت فاذا لم تكن في الزيادة فائدة سمي تطويلا ان كانت الزيادة غير متعينة وحشوا إن تعينت فالتطويل نحو

• وألني قولها كذبا ومينا والحشو نحو . وأعله على اليوم والأمس قبله •  
ومن دواعي الايجاز تسهيل الحفظ ونفريه الفهم وصبغ اللقاء والاختفاء وسامة المحادثة

ومن دواعي الاطناب تثبيت المعنى وتوضيح المراد والتوكيد ودفء الايهام

(أقسام الايجاز)

الايجاز إما أن يكون يتضمن العبارة القصيرة معاني كثيرة وهو مركز عناية البلغاء وبه تتفاوت أقدارهم ويسمى ايجاز قصر نحو قوله تعالى «ولكم في القصاص حياة» وإما أن يكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تعين المحدوف ويسمى إيجاز حذف  
حذف الكلمة كحذف (لا) في قول امرئ القيس

قللت يمين الله أبرح قاعدا « ولو قطعوا رأسي لديك وأوصاني  
وحذف الجملة كقوله تعالى « وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك »  
أى فتأس واصبر

وحذف الأكثر نحو قوله تعالى « فأرسلون يوسف أيها الصديق »  
أى أرسلوني الى يوسف لأستعبره الرؤيا ففعلوا فأناه وقال له بايوسف  
( أقسام الاطناب )

الاطناب يكون بأمر كثيرة  
( منها ) ذكر الخاص بعد العام نحو اجهدوا في دروسكم واللغة العربية  
وفائدته التنبيه على فضل الخاص كأنه لرفعته جنس آخر مغاير لما قبله  
( ومنها ) ذكر العام بعد الخاص كقوله « رب اغفرلى ولوالدى ولمن  
دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات »  
( ومنها ) الايصاح بعد الابهام نحو « أمتكم بما تعلمون أمتكم  
بأنعام وبنين »

( ومنها ) التكرير لمرض كطول الفصل في قوله  
وان امرأ دامت موثيق عهده . على مثل هذا انه لكريم  
وكزيادة الترغيب في العفو في قوله تعالى « إن من أرواحكم  
وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تمنوا وتصفحوا وتغفروا فان الله  
غفور رحيم » وكأيد الانذار في قوله تعالى « كلاً سوف تعلمون  
ثم كلاً سوف تعلمون »

( ومنها ) الاعتراض وهو توسط لفظ بين أجزاء جملة أو بين جملتين  
مرتبطتين معنى لغرض نحو

انَّ الثَّانِينَ وَبُلِّغْتَهَا « قد أحوجت سمي فأنها بالفرض  
 ونحو قوله تعالى « ويجعلون لله البنات سمي بالفرض سمي .  
 ( ومنها ) التذييل وهو تعقيب الجملة بأخر  
 تأكيدها وهو إما أن يكون جاريا مجرى المثل  
 واستغناؤه عما قبله كقوله تعالى « جاء الحق وزهق  
 كان زهوقا » وإما أن يكون غير جار مجرى المثل  
 قبله كقوله تعالى « ذلك جزيناهم بما كفروا وها  
 ( ومنها ) الاحتراس وهو أن يؤتى في كلام بو  
 بما يدفعه نحو

فسق ديارك عر مفسدها « صوب الربيع و

قلقت يمين علم البيان

وحذف الجملة

ث فيه عن التشبيه والحجاز والكتابة

أى فتأس واصبر

( التشبيه )

وحذف الأ

أى أرسلوني الى : أمر بأمرى وصف بأداة لعرض وإذمر "الأول"

ن التشبيه به والوصف وجه الشبه والأداة الكاف

الاطناب يكور : ر في الهداية فالعلم مشبه والبور مشبه به والهداية

(منها) ذكر الخاء، أداة التشبيه

وفائدته التنبية على ٤ ثلاثة مباحث الأول فى أركانه والثانى فى أقسامه

(ومنها) ذكر "أ"، منه

دخل بيتى مؤمنة ( المبحث الأول فى أركان التشبيه )

(ومنها) "

فيه أربعة المنشبه والمنشبه به ( ويسميان طرفى التشبيه )

بأنعام وبينين "أداة

(ومنها) الت

وانام هو الوصف الخاص الذى قصد اشتراك الطرفين فيه

وكما س مع والنور"

داة التشبيه هى اللفظ الذى يدل على معنى المشابهة كالكاف

وكأن وما فى معناهما والكاف يليها المنشبه به بخلاف كأن فليها المنشبه نحو

كأن الرّيا راحة تشبّ الدجى . انظر طال الليل أم قد تعرّضا

(١) ويكون وجه شبه محقق كما فى مثل وتميلا كما فى قوله

: يا من له شعر كحلى أسود \* ودوحه الشبه هو السواد وتحليل الخط

وكان نفي التشبيه اذا كان خبرها جامدا والشك اذا كان خبرها مشتقا  
نحو كأنك فاهم

وقد يذكر فعل ينفي عن التشبيه نحو قوله تعالى « اذا رأيتمهم حسبتم  
لؤلؤا منشورا »

واذا حذف أداة التشبيه ووجهه سمي تشبيها بليغا نحو « وجعلنا  
الليل لباسا » أى كاللباس فى الستر

### ( المبحث الثانى فى أقسام التشبيه )

( ينقسم ) التشبيه باعتبار وجه الشبه الى تمثيل وغير تمثيل فالتمثيل  
ما كان وجهه مترعا من متعدد كتشبيه الثريا بمنقود العنب المنور وغير  
التمثيل ما ليس كذلك كتشبيه الحجم بالدرهم

( وينقسم ) بهذا الاعتبار أيضا الى مفصل ومجمل فالأول ما ذكر فيه  
وجه الشبه نحو

ونفره فى صفاء .. وأدمعى كالللى

والثانى ما ليس كذلك نحو الحوى فى الكلام كالملح فى الطعام  
( وينقسم ) باعتبار أدواته الى مؤكد وهو ما حذف أدواته نحو هو بحر  
فى الجود ومرسل وهو ما ليس كذلك نحو هو كالبحر كرمما

ومن المؤكد ما أضيف فيه المشبه به الى المشبه نحو  
والريح تعبت بالنفصون وقد جرى « ذهب الأصيل على الحين الماء

## ( المبحث الثالث في أغراض التشبيه )

الفرض من التشبيه

إما بيان إمكان المشبه نحو

فإن تَقَى الأَنَامَ وَأنتَ مِنْهُم هـ فإن المسك معص دم الغزال

فانه لما دعي أن المدوح مابين لأصه بخصائص جعلته حقيقة  
مجرده حنج على إمكان دعواه بتشبيهه بالمسك الذي أصله دم الغزال

وإما بيان حاله كح في قوله

كأنك شمس والملوك كواكب هـ إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

وإما بيان مقدر حاله نحو

هب اثنتان وأربعون حلوبة هـ سود تكافية الغراب الأضخم

شبه الوف السود بكافية الغراب بيانا لمقدار سوادها

وإما تفرير حاله نحو

إن القلوب داف تافر ودها هـ مثل الرجاجة كسرهما لا يُعْبَرُ

شبه تافر القلوب بكسر الرجاجة تثبينا لتعذر عودتها الى ما كانت

عليه من المودة وإما تزيينه نحو

سوداء واضحة الجبين كقطة الظبي الغرير

شبه سوادها بسواد مقلة الظبي تحسينا لها

وإما تقيحه نحو

وإذا أشار محدثا فكأنه هـ فرد يقهقه أو عجوز تاطم

وقد يعود الغرض الى المشبه به اذا عكس طرفا التشبيه نحو  
وبدا الصباح كأن غرته . وجه الحليفة حين يمتدح  
ومثل هذا يسمى بالتشبيه المقلوب

### ( المجاز )<sup>(١)</sup>

هو اللفظ<sup>(٢)</sup> المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة ماعة  
من ارادة المعنى السابق كالدرر المستعملة في الكلمات النصيحة في  
قولك فلان يتكلم بالدرر فانها مستعملة في غير ما وضعت له اذ قد  
وضعت في الأصل لآلى الحقيقية ثم نقلت الى الكلمات النصيحة  
لعلاقة المشابهة بينهما في الحس والذى يجمع من ارادة المعنى الحقيقى  
قرينة يتكلم وكالأصابع المستعملة في الأنامل في قوله تعالى «يجعلون  
أصابعهم في آذانهم» فانها مستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة أن  
الأملة جزء من الاصبع فاستعمل الكل في الجزء وقرينة ذلك أنه  
لا يمكن جعل الأصابع بتمامها في الآذان

والمجاز ان كانت علاقته المشابهة بين المعنى المجازى والمعنى الحقيقى  
كما في المثال الأول يسمى استعارة والا فمجاز مرسل كما في المثال الثانى

### ( الاستعارة )

الاستعارة هي مجاز علاقته المشابهة كقوله تعالى « كتاب أنزلناه  
اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور » أى من الضلال الى

(١) اذا أطلق المجاز لا يصرّف الالفوى وسياق مجزى يسمى بالمجاز العقلى

(٢) عرب اللفظ دون الكلمة ليشمل التعريف المجاز المفرد والمجاز المركب

المهدى<sup>(١)</sup> فقد استعملت الظلمات والنور في غير معاهما الحقيقي والعلاقة  
المشابهة بين الصلال والطلاء ولهدى والنور والتقرية ما قل ذلك  
وأصل الاستعارة تشبيه حرف أحد طرفيه ووجه شبهه وأداته  
والمشبه يسمى مستعاراً له ولمشبه به مستعاراً منه هي هذا المثال  
المستعار له هو الصلال ولهدى والمستعار منه هو معنى الطلاء والنور  
ولفظ الظلمات والنور يسمى مستعار

(وتتقسم) الاستعارة إلى مصرحة وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه  
به كما في قوله

فأمطرت لؤلؤاً من رُحس وسقت \* وزد وعصفت على العباب بالبرد  
فقد سعار اللؤلؤ والرحس والورد والعباب والبرد للدموع والعيون  
والحدود والأمل والأسنان . وإن مكسة وهي ما حذف فيها المشبه  
به ورمز إليه شيء من لوزمه كقوله تعالى « وخصص لها جناح الدل  
من الرحمة »<sup>٢</sup> فقد استعار الطائر للدل ثم حذفه ودل عليه شيء من  
لوزامه وهو جناح الحياح وثبات الجناح للدل يسمونه استعاره تخيلية

(وتتقسم) الاستعارة إلى أصلية وهي ما كان فيها المستعار اسماً غير  
مشتق كاستعارة الطلاء للصلال والنور للهدى . وإن تبعه وهي ما كان فيها

(١) يدري حيا شبه حياة ، صبه حياع ، الالهة في كاهن .  
اللفظ يد على مشبه به وهو صبه لفته ، صبه حياع على صون لاسم ، الصريحه  
الأصلية

(٢) يدري حيا شبه الدر صائر ، أصعبه صبه به وهو صبه لفته وهم  
الدر ثم حذف صائر ورمز به شيء من لوزامه وهو جناح على طريق الاستعارة المشابهة  
الأصلية

المستعار فعلا أو حرفا أو اسما مشتقا نحو ركب فلان كتفى غريمه<sup>(١)</sup>  
 أى لازمه ملازمة شديدة وقوله تعالى «أولئك على هدى من ربهم»<sup>(٢)</sup>  
 أى تمكنوا من الحصول على الهداية التامة ونحو قوله  
 ولئن نطقتُ بشكرِ بركِ مُفصِّحًا \* فلسان حالى بالشكايه أنطق  
 أى أدلّ

(وتنقسم) الاستعارة الى مرشحة وهى ما ذكر فيها ملائم المشبه به  
 نحو «اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم» فالاشتراء  
 مستعار للاستبدال وذكر الريح والتجارة ترشيع والى مجزدة وهى التى  
 ذكر فيها ملائم المشبه نحو «فأذاقها الله لباس الجوع والخوف» استعير  
 اللباس لما غشى الانسان عند الجوع والخوف والاذاقة تجريد لذلك  
 والى مطلقة وهى التى لم يذكر معها ملائم نحو «يقضون عهد الله»  
 ولا يعتبر الترشيح والتجريد الا بعد تمام الاستعارة بالقريية  
 (المجاز المرسل)

هو مجاز علاقته غير المشابهة

(١) كالسببية فى قولك عظمت يد فلان عندى أى نعمته التى

سببها اليد

(١) ويقال فى اجرائها شه الروم الشديد بالركوب مجامع السلطة والقهر واستعير  
 لفظ المشبه به وهو الركوب لشيء وهو اللوم ثم اشتق من الركوب بمعنى اللوم ركب  
 بمعنى لرم على طريق الاستعارة التصريحية التبية

(٢) ويقال فى اجرائها شبه مطلق ارتباط بين مهدي وهدى مطلق ارتباط بين  
 مستعل ومستعل عليه مجامع التكرار فى كل فرى التشبيه من الكليين محثبات ثم استعيرت  
 على من جرئ من جرئيات المشه به لخرق من جرئيات المشبه على طريق الاستعارة التصريحية  
 التبية

- (٢) والمسببية في قولك أمطرت السماء نباتا أى مطرا يتسبب عنه النبات
- (٣) والحزنية في قولك أرسلت العيون لتطلع على أحوال العدو أى الجواسيس
- (٤) والكلية في قوله تعالى «يجعلون أصابعهم في آذانهم» أى أناملهم
- (٥) واعتبار ما كان في قوله تعالى «وأتوا اليتامى أموالهم» أى البالغين
- (٦) واعتبار ما يكون في قوله تعالى «انى أرانى أعصر نمرأ» أى عنبا
- (٧) والمحلية في قولك قرر المجلس ذلك أى أهله
- (٨) والحالية في قوله تعالى «ففى رحمة الله هم فيها خالدون» أى جنته

### ( المجاز المركب )<sup>(١)</sup>

المركب ان استعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة سمي مجازا مركبا كالجمل الخبرية اذا استعملت في الانشاء نحو قوله

هو اى مع الركب البمانين مُصْعِد « جنيب وجُنَّانِي بِمَكَّة مُوثِق

فليس الغرض من هذا البيت الاخبار بل اظهار التحزن والتحسر

وان كانت علاقته المشابهة سمي استعارة تمثيلية كما يقال للتردد في أمر

أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى<sup>(٢)</sup>

(١) المجاز المركب بقسمة من المجاز النوى

(٢) ويقال في إجراء الاستعارة شها صورة تردده في هذا الامر بصورة تردّد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر أخرى ثم استعارة اللفظ الدال على صورة المشبه به لصورة المشبه والامثال السائرة كلها من قبيل الاستعارة التمثيلية

## ( المجاز العقلي )

هو إسناد الفعل أوه في معناه الى غير ما هو له عند المتكلم في الظاهر لعلاقة نحو قوله اشاب الصغير وأفنى الكبي \* رَكَرَّ الفداة ومَرَّ العشيّ فان إسناد الاشارة والافناء الى كر الفداة ومرور العشيّ اسناد الى غير ما هو له اذ المُشَيَّبُ والمُنْفِي في الحقيقة هو الله تعالى ومن المجاز العقلي إسناد ما بنى للفاعل الى المفعول نحو «عيشة راضية» وعكسه نحو سيل مُفْعَمٍ والاسناد الى المصدر نحو جَدَّ جَدُّه والى الزمان نحو هاره صائم والى المكان نحو نهر حار والى السبب نحو بنى الأمير المدينة

ويعلم مما سبق أن المجاز اللغوي يكون في اللفظ والمجاز العقلي يكون في الاسناد

## ( الكناية )

هي لفظ أريد به لازم معناه مع جواز ارادة ذلك المعنى نحو طويل النجاد أى طويل القامة

وتنقسم باعتبار المكنى عنه الى ثلاثة أقسام

الأول - كناية يكون المكنى عنه فيها صفة كقول الخنساء

طويل الجاد رفيع العباد \* كثير الرماد اذا ماشتا

تريد أنه طويل القامة سيد كريم

والثاني - كناية يكون المكنى عنه فيها نسبة نحو المجد بين ثوبيه

والكرم تحت ردايه تريد نسبة المجد والكرم اليه

الثالث - كناية يكون المكنى عنه فيها غير صفة ولا نسبة كقوله  
الضاريين بكل أبيض محمّد \* والطاعنين مجامع الأضغان  
فانه كنى بمجامع الأضغان عن القلوب

والكناية ان كثرت فيها الوسائط سميت تلويحا نحو هو كثير الرماد  
أى كريم فان كثرة الرماد تستلزم كثرة الاحراق وكثرة الاحراق تستلزم  
كثرة الطبخ والحبز وكترتهما تستلزم كثرة الآكلين وهى تستلزم كثرة  
الضيغان وكثرة الضيغان تستلزم الكرم

وان قلت وخصيت سميت رمزا نحو هو سمين رخو أى غني بليد  
وان قلت فيها الوسائط أو لم تكن ووضحت سميت إيماء وإشارة نحو  
أوما رأيت المجد ألقى رحله \* فى آل طلحة ثم لم يتحول  
كناية عن كونهم أمجادا

وهناك نوع من الكناية يعتمد فى فهمه على السياق يسمى تعريضا  
وهو إمالة الكلام الى عرض أى ناحية كقولك لشخص يضر الناس  
خير الناس من ينفعهم

## علم البديع

البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال وهذه الوجوه ما يرجع منها الى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية وما يرجع منها الى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية

(محسنات معنوية)

(١) التورية أن يذكر لفظ له معنيان قريب يتبادر فهمه من الكلام وبعيد هو المراد بالافادة لقرينة خفية نحو « وهو الذى يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار » أراد بقوله جرحتم معناه البعيد وهو ارتكاب الذنوب وكقوله

يا سيِّداً حاز لطفاً \* له البرايا عبيد

أنت الحَسِين ولكن \* جفاك فينا يزيد

معنى يزيد القريب أنه عَلم ومعناه البعيد المقصود انه فعل مضارع من زاد

(٢) الطباق هو الجمع بين معنيين متقابلين نحو قوله تعالى « وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود » « ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا »

(٣) ومن الطباق المقابلة وهى أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب نحو قوله تعالى « فليضحكوا قليلاً وليكوا كثيراً »

(٤) مراعاة النظير هي جمع أمر وما يناسبه لا بالتضاد كقوله

والطل في سلك الغصون كلؤلؤ \* رطب يصاغه النسيم فيسقط  
والطير يقرأ والغدير صحيفة \* والريح تكتب والتمام ينقط

(٥) الاستخدام هو ذكر اللفظ بمعنى وإعادة ضمير عليه بمعنى آخر  
أو إعادة ضميرين تريد بثانيهما غير ما أردته بأولهما فالأول نحو قوله تعالى  
« فمن شهد منكم الشهر فليصمه » أراد بالشهر الهلال وبضميره الزمان  
المعلوم والثاني كقوله

فَسَقَى الْغَضَى وَالسَّائِكِيهِ وَإِنْ هُمُو شَبَّوهُ بَيْنَ جَوَانِحٍ وَصَلُوعِي  
الغضى شجر بالبادية وضمير ساكنيه يعود اليه بمعنى مكانه وضمير  
شَبَّوهُ يعود اليه بمعنى ناره

(٦) الجمع هو أن يجمع بين متعدّد في حكم واحد كقوله  
ان الشباب والفراع والحده . مفسدة للراء أتى مفسده  
(٧) التفريق هو أن يفرق بين شيئين من نوع واحد كقوله  
ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الأمير يوم سخاء  
فنوال الأمير بَدْرَةٌ عَيْن . ونوال الغمام قطرة ماء

(٨) التقسيم هو إما استيفاء أقسام الشيء نحو قوله  
وأعلم علم اليوم والأمس قبله . ولكننى عن علم ما فى غد عمى  
وإما ذكر متعدّد وارجاع ما لكل اليه على التعيين كقوله  
ولا يقيم على ضميم يراد به . الا الأذلان غير الحى والوَتِدُ  
هذا على الخسف مربوط برُمَّته \* وذا يُسَجَّ فلا يرثى له أحد

وإما ذكر أحوال الشيء مضافا الى كل منها ما يليق به كقوله  
 سأطلب حَقَّ بِالْقَنَّا ومشايخ \* كأنهم من طول ما التثموا مُرد  
 يقال اذا لاقوا خفاف اذا دُعُوا \* كثير اذا شَدُوا قليل اذا عُدُوا  
 (٩) تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربان أحدهما أن يستثنى من  
 صفة ذم منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيها كقوله  
 ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بهنَّ فُلُوقٌ من قِراعِ الكُتَّابِ  
 ثانيهما أن يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها بأداة استثناء تليها  
 صفة مدح أخرى كقوله

فَتِي كَلَّمْتُ أوصافه غير أنه - جواد فاسيقي على المال باقيا

(١٠) حسن التعليل هو أن يدعى لوصف علة غير حقيقية فيها  
 غرابة كقوله

لولم تكن نية الجوزاء خدمته ، لما رأيت عليها عقد مُنتطق

(١١) ائتلاف اللفظ مع المعنى هو أن تكون الألفاظ موافقة للمعنى  
 فتحترار الألفاظ الجزلة والعبارات الشديدة للفخر والحماسة والكلمات  
 الرقيقة والعبارات اللينة للغزل ونحوه كقوله

اذا ما غضبنا غضبة مُضْرِيَّة \* هتكأحجاب الشمس أوقطرت دما  
 اذا ما أعرنا سييدا من قبيلة \* ذُرَى مِنْبرِ صلي علينا وسلا  
 وقوله

لم يَطَّلْ لَيْلِي ولكن لم أنم \* وفي عَنِّي الكرى طَيْف ألم

(١٢) أسلوب الحكيم وهو تلقى المخاطب بغير ما يترقبه أو السائل بغير ما يطلبه تنبيها على أنه الأولى بالقصد

فالأول - يكون بجمل الكلام على خلاف مراد قائله كتقول القبعثرى للمجاج ( وقد توعدده بقوله لأحملك على الأدم ) مثل الأمير بجمل على الأدم والأشهب فقال له المجاج أردت الحديد فقال القبعثرى لأن يكون حديدا خيرا من ان يكون بليدا أراد المجاج بالأدم القيد والحديد المعدن المخصوص وحملهما القبعثرى على الفرس الأدم الذى ليس بليدا

والثانى - يكون بتزليل السؤال منزلة سؤال آخر مناسب لحالة المسألة كما فى قوله تعالى « يسألونك عن الأهلة قل هى مواقيت للناس والحج » سأل بعض الصحابة النبى صلى الله عليه وسلم ما بال الهلال يبدو دقيقا ثم يترديد حتى يصير بدرا ثم يتناقص حتى يعود كما بدا فجاء الجواب عن الحكمة المترتبة على ذلك لأنها أهم للسائل فنزل سؤالهم عن سبب الاختلاف منزلة السؤال عن حكمته

( محسنات لفظية )

(١٣) الجناس هو تشابه اللفظين فى النطق لا فى المعنى ويكون تاما وغير تام (فالتام) ما اتفقت حروفه فى الهيئة والوع والعدد والترتيب نحو لم تلق غيرك انسانا يلاذ به \* فلا برحت لعين الدهر انسانا ونحو

فدارهم مادمت فى دارهم \* وأرضهم مادمت فى أرضهم

وغير التام نحو

يُمَدُّونَ مِنْ أَيْدِ عَوَاصِمٍ \* تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبٍ

(١٤) السجع هو توافق الفاصلتين ثرا في الحرف الاخير نحو  
الانسان بادابه لا بزیه وثيابه ونحو يطبع الأسماع بجواهر لفظه  
ويقرع الأسماع بزواجر وعظه

(١٥) الاقتباس هو أن يضمن الكلام شيئا من القرآن او الحديث  
لا على أنه منه كقوله

لا تكن ظالما ولا ترض بالظلم \* م وأنكر بكل ما استطاع  
يوم يأتي الحساب ما ظلوم . من حميم ولا شفيع يطاع  
وقوله

لا نُعَادِ النَّاسَ فِي أوطَانِهِمْ \* قَلَمَا يُرْعَى غَرِيبِ الْوَطَنِ  
وإذا ما شئت عيشا بينهم خالق الناس بخلق حسن  
ولا بأس بتغيير سير في اللفظ المقتبس للوزن أو غيره نحو  
قد كان ما خفت أن يكونا \* انا الى الله راجعون  
والتلاوة ( انا لله وانا اليه راجعون )

### خاتمة

(١٦) حسن الابتداء هو أن يجعل المتكلم مبدأ كلامه عذب اللفظ  
حسن السبك صحيح المعنى فاذا اشتمل على اشارة لطيفة الى المقصود  
سمى براءة الاستهلال كقوله في تهنئة بزوال مرض

المجد عوفى اذ عوفيت والكرم \* وزال عنك الى أعدائك السقم  
وكقول الاخر في التهئة ببناء قصر

قصر عليه تحية وسلام \* خلعت عليه جمالها الايام

(١٧) حسن الانتهاء هو أن يجعل آخر الكلام عذب اللفظ حسن  
السبك صحيح المعنى فان اشتمل على ما يشعر بالانتهاء سمى براعة المقطع  
كقوله

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله \* وهذا دعاء للسبيرة شامل

### تنبیه

ينبغى للعلم أن يناقش تلاميذه في مسائل كل مبحث شرحه لهم من  
هذا الكتاب ليتمكنوا من فهمه جيدا فاذا رأى منهم ذاك سألهم مسائل  
أخرى يمكنهم ادراكها مما فهموه

(١) كأن يسألهم بعد شرح النصاحه والبلاغة وفهمهما عن أسباب

خروج العبارات الاتية عنهما أو عن احدهما

(١) رَبُّ جَفْنَةٍ مُتَعَجِّرَةٍ وَطَعْنَةٌ مُسْحَنِفَةٌ تَبْقَى غَدًا بِأَنْقَرَةٍ أَى جَفْنَةٍ

ملائى وطعنة متسعة تبقى بيلد أنقرة

(٢) الحمد لله العلى الأجل

(٣) أكلت العرين وشربت الصمادح تريد اللحم والماء الخالص

(٤) وأزور من كان له زائرا \* وعاف على العرف عرفانه

(٥) الاليت شعرى هل يلومن قومه \* زهيرا على ماجر من كل جانب

(٦) من يهتدى في الفعل ما لا يهتدى \* في القول حتى يفعل الشعراء  
أى يهتدى في الفعل ما لا يهتديه الشعراء في القول حتى يفعل

(٧) قُرب منّا فرأيناه أسدا (تريد أنبحر) (١)

(٨) يجب عليك أن تفعل كذا (تقوله بشدة مخاطبا لمن اذا فعل  
عدّ فعله كرما وفضلا)

(ب) وكان يسألهم بعد باب الخبر والانشاء أن يجيبوا عما يأتي

(١) أمن الخبر أم الانشاء قولك الكل أعظم من الجزء وقوله تعالى  
« إن قارون كان من قوم موسى »

(٢) ما الذى يستمده السامع من قولك أنا معترف بفضلك —  
أنت تقوم في السحر — رب انى لا أستطيع اصطبارا

(٣) من أى الأضرب قوله تعالى حكاية عن رسل عيسى « إنا  
اليكم مرسلون » « ربنا يعلم إنا اليكم لمرسلون »

(٤) من أى أنواع الانشاء هذه الأمثلة وما معانيها المستفادة من  
القرائن

أولئك آثى بفتنى بمثلهم . اذا جمعتنا يا جرير المجمع

إعمل ما بدالك — لا ترجع عن غيك — لا أبالى أقعد أم قام —

« هل يجازى الا الكفور » « ألم تُرَبِّك فينا وليدا »

ليت هندا أنجزتنا ما تعد . وشفقت أنفسنا مما تجد

(١) فن الوصف الخاص الذى اشتهر به الاسد هو الشجاعة لالبحر وان كان من

لويأتينا فيحدثنا أسكان العقيق كفى فراقا

(ج) وكان يسألهم بعد الذكر والحذف عن دواعي الذكر في هذه الأمثلة « أم أراد بهم ربهم رشدا » الرئيس كلمني في أمرك والرئيس أمرني بمقابلتك (تخاطب غيا) . الأمير نشر المعارف وأمن المخاوف (جوابا لمن سأل ما فعل الأمير) . حضر السارق (جوابا لقائل هل حضر السارق) الجدار مشرف على السقوط (تقوله بعد سبق ذكره تنبها لصاحبه)

فعباس يصد الخطب عنا « وعباس يجبر من استجارا

(تقوله في مقام المدح)

وعن دواعي الحذف في هذه الأمثلة . « وانا لا ندرى أشتر أريد بمن في الأرض » « فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى » « خلق فسوى » « ألم يجدك يتيما فآوى » « سؤلت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل » . منضجة الزروع ومصالحة الهواء . محتال مراوغ (بعد ذكر انسان)

أم كيف ينطق بالقيح مجاهرا « والمتر يحدث ما يشاء فيدفن

(د) وكان يسألهم عن دواعي التقديم والتأخير في هذه الأمثلة

« ولم يكن له كفؤا أحد » . ما كل ما يتمنى المرء يدركه . السفاح في دارك . اذا أقبل عليك الزمان تقترح عليك ما نشاء . الانسان جسم نام حساس ناطق . الله أسأل أن يصلح الأمر . الدهر فودى شيئا . « لكم دينكم ولي دين »

(ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها \* شمس الضحى وأبواسحاق والقمر)  
وما أنا أسقمت جسمي به \* وما أنا أضمرت في القلب نارا

(هـ) وكان يسألهم بعد التشبيه عن التشبيهات الآتية

- (١) وقد لاح في الصبح الثريالمن رأى \* كعنفود ملاحية حين تورا
- (٢) كأنما النار في تلهبها \* والصحم من فوقها يغطيها  
زنجية شبكت أناملها \* من فوق نارنجة لتخفيها
- (٣) وكانت أجرام النجوم لوامعا \* درر تثرن على بساط أزرق
- (٤) عزماته مثل النجوم ثواقبا \* لو لم يكن للثاقبات أفول
- (٥) ابذل فإن المال شعر كلما \* أوسعته حلقا يزيد نباتا
- (٦) ولما بدالى منك ميل مع العدا \* على ولم يحدث سواك بديل  
صددت كما صد الرمي تطاولت \* به مدة الأيام وهو قاتل
- (٧) رب حى كبيت ليس فيه \* أمل يرتجى لنسع وضر  
وعظام تحت التراب وفوق الارض منها آثار حمد وشكر
- (٨) كأن انتضاء البدر من تحت غيمه \* نجاة من البأساء بعد وقوع

(و) وكان يسألهم عن المحسنات البديعية فيما يأتي

- (١) كان ما كانت وزالا \* فاطرح قيدا وقالا  
أيها المعرض عنا \* حسبك الله تعالى
- (٢) يحيى ويميت \* أو من كان ميتا فأحييناه
- (٣) خلِقُوا وما خُلِقُوا لمحرمة \* فكأنهم خُلِقُوا وما خُلِقُوا  
على رأس حر تاج عزيزينه \* وفي رجل عبد قيد نك يشينه

- (٤) من قاس جدواك يوما \* بالسحب أخطأ مدحك  
السحب تعطى وتبكي ، وأنت تعطى وتضحك
- (٥) آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم \* في الحادثات ادا دجون نجوم
- (٦) انما هذه الحياة متاع \* والسفيه الغي من يصطفيها  
مامضى فات والمؤمل غيب ، ولك الساعة التي أنت فيها
- (٧) لا عيب فيهم سوى أن التزبل بهم \* يسروع الأهل والأوطان والحشم
- (٨) عاشر الناس بالجحيل وخل المزاحه  
وتيقظ وقل لمن ، يتعاطى المزاح مه
- (٩) فلم تصع الأعادي قدرشاني \* ولا قالوا فلان قد رشاني
- (١٠) أى شىء أطيب من ابتسام الثغور ودوام السرور وبكاء الغمام ونوح الحمام
- (١١) مدحت مجدك والاخلاص ملتزمى ، فيه وحسن رجائى فيك مختمى  
ولا يصعب على المعلم اقتفاء هذا المنهج والله الهادى الى طريق النجاح







